



**مائة عام
في خدمة التربية
في مصر**

١٩٧٩

١٨٧٩

**مدرسة العائلة المقدسة
النجاة - القاهرة - مصر**

مائة عام
في خدمة التربية
في مصر

مدرسة العائلة المقدسة

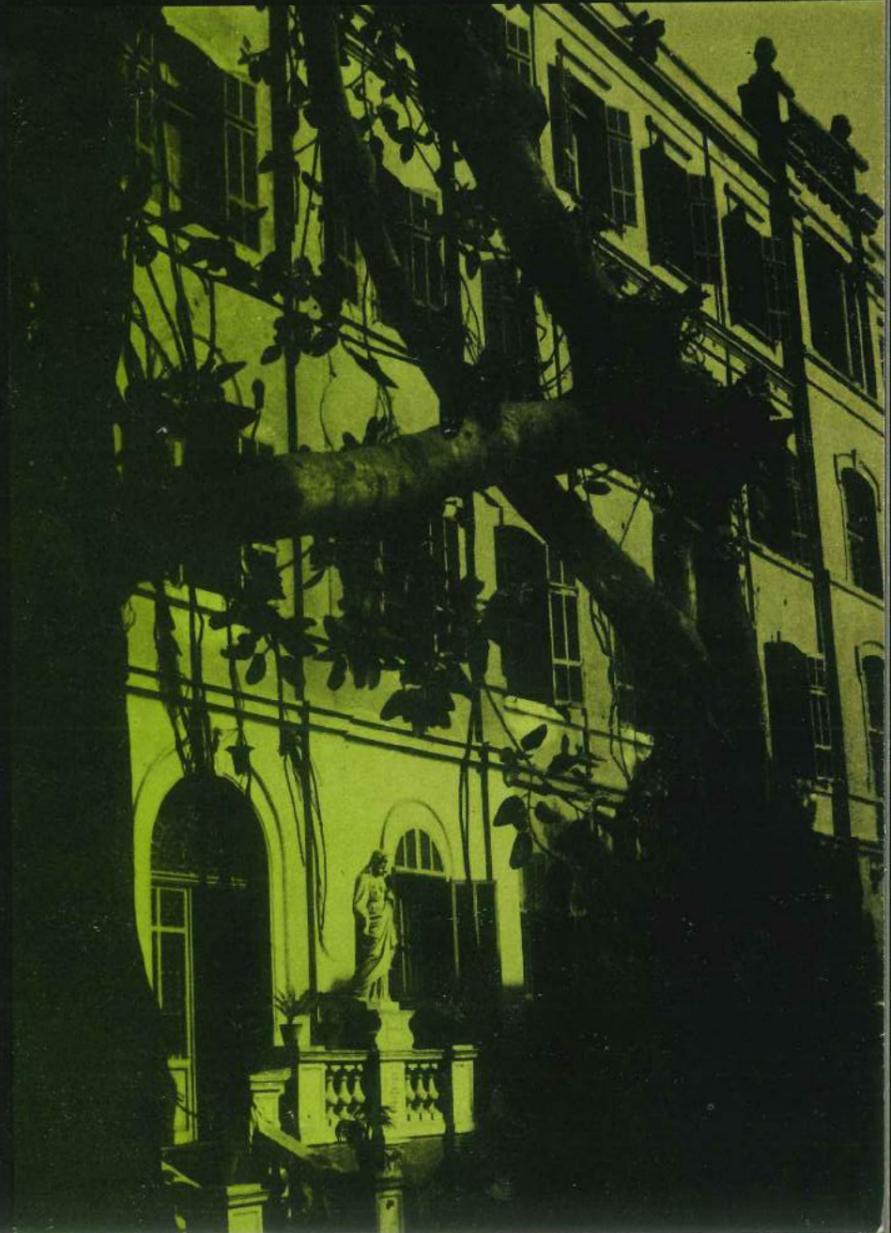
COLLEGE DE LA SAINTE FAMILLE

CENT ANS
D'HISTOIRE

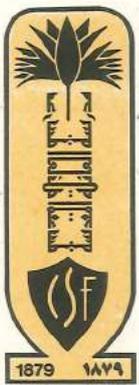
**CENT ANS
D'HISTOIRE**

1879

1979



**COLLEGE DE
LA SAINTE FAMILLE**



**مائة عام
في خدمة التربية
في مصر**

١٩٧٩

١٨٧٩



مدرسة العائلة المقدسة

الفيالة - القاهرة - مصر



الأب سر كيمس

مدير عام مدرسة الدائلة المقدسة بالقاهرة
تحية طيبة وبعد :

إشارة إلى خطاب سيادتكم المؤرخ ٧ مارس ١٩٧٩
بشأن طلبكم اهداء المدرسة صورة للسيد رئيس الجمهورية
موقعا عليها لطبعتها ووضعها في كتيب المدرسة بمناسبة
احتفالها هذا العام بحيدها الطوى .
أتشرف بأن أرفق لسيادتكم مع هذا الصورة
المطلوبة بعد توقيع السيد رئيس الجمهورية عليها .
وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

محمد زكريا
كبير الأبناء

تحريري ١٩ أبريل ١٩٧٩



الأب سر كيمس

مدير عام مدرسة العائلة المقدسة بالقاهرة

تحية طيبة وبعد ،

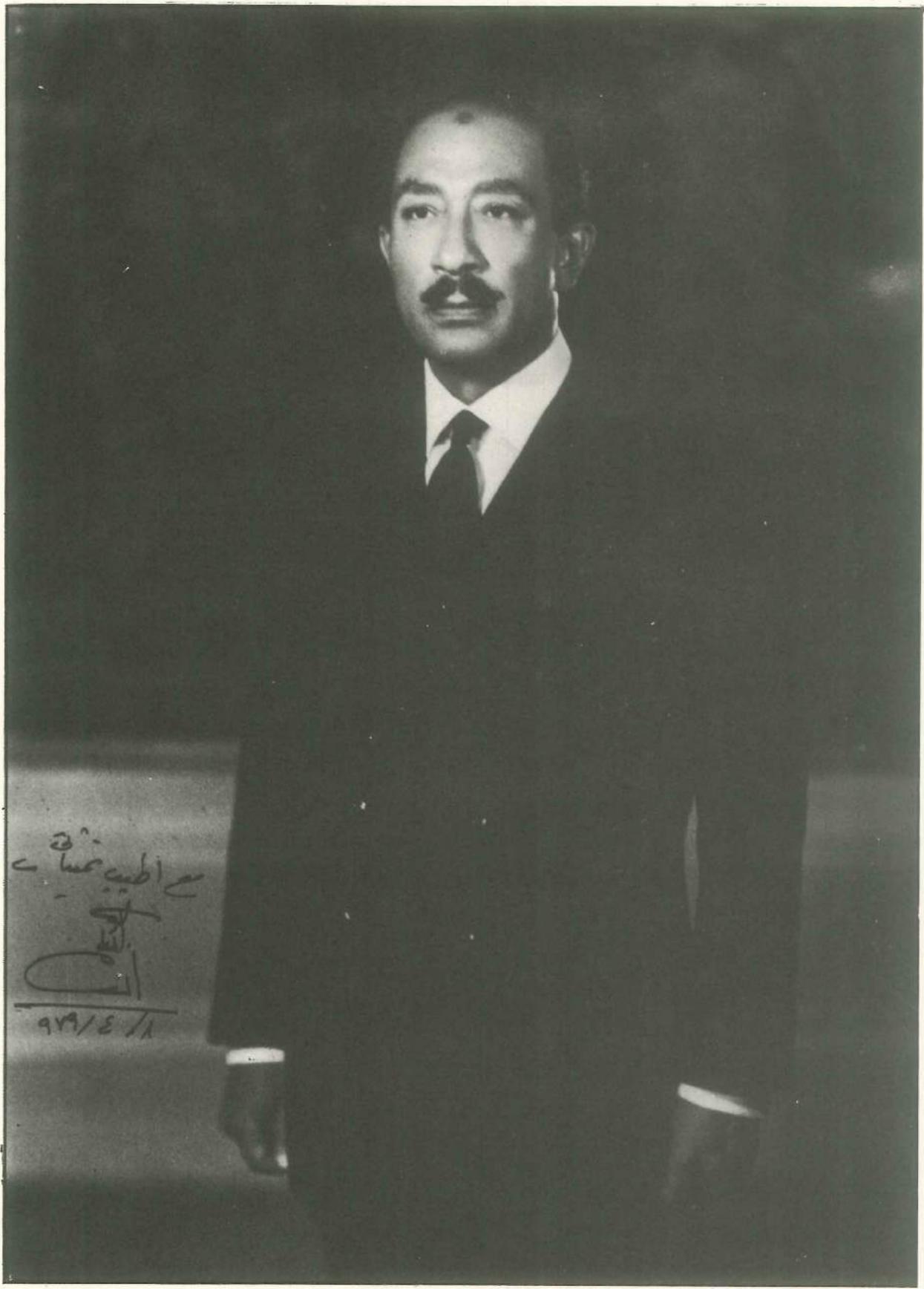
بالإشارة إلى خطابكم بتاريخ ٢/٦ / ١٩٧٨ ، بشأن
إخزام المدرسة الاحتفال بحيدها الطوى خلال المسام
الدراسي ١٩٧٩/٧٨ ، وطلب وضع المؤتمر الدولي
الذي سيعقد لهذا الغرض في الاسبوع الأول من شهر
يوليو ١٩٧٩ ويشترك فيه خريجو المدرسة داخل وخارج
الجمهورية .

نتشرف بالاحاطة أنه بمعرض الأمر على السيد رئيس
الجمهورية ، وافق سيادته على وضع هذا المؤتمر الدولي
تحت رعاية سيادته .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

محمد زكريا
كبير الأبناء

تحريري ٢٣ فبراير ١٩٧٨



مع الطيب حسنة
الطبيب
9/3/66



مقدمة

نهدي هذا الكتاب المصوّر إلى القدامى من تلاميذ مدرسة العائلة المقدّسة بالفجالة ليقروا صفحاته وينظروا إلى صورته ، فيسترجعوا عبيق الماضي في بهجة الرجاء أن يرجع إليهم اليوم ربيع حياتهم المنسى .

أما الآخرون ، فقد يتعرّفون عن طريق هذا الكتاب على معالم هذه المدرسة ، وكأنّهم زوّار يقودهم دليل في دورة سريعة خلال مراحل تاريخها .

فضّلنا أن نحرّر نصّ الكتاب بلغتين : فهو يعبر من الشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق ويدمجها في صورة تتكلّم بلغة واحدة ، واضحة المعالم .

ليكن هذا الكتاب رمزا للترابط الموحى - لكلّ من كانوا بعيدين عن هذا المكان وكلّ من كانوا بجواره - بالماضي المجيد الذي لا تزال نعيشه ، رمزاّ حاملاّ إلى الجميع فضل هذه الذكرى الثوية .

من القديم إلى الحديث

نظرة من سماء هذه المدينة ، من أعلى ومن بعيد !
ثم نزهة على الأقدام خلال شوارعها وأحيائها وحدائقها . واتصال عابر بسكانها كي نعيش الحياة التي
تفيض بين جوانبها المختلفة المتعددة الأشكال .
وتحت هذين المظهرين ، تبدو المدرسة من النظرة الأولى في إطارها العام ، ثم نظرات سريعة متتابعة
لصور حية هي دائماً ، لا تتغير ، ولكنها جديدة بوحدها المتعددة الأشكال وفي إطار حركتها الدائمة .
قوس قزح يمتد من طرف إلى آخر عبر قرن من الزمان ، وكأنه باقة زهور متعددة الألوان .

الجزء الأول

نظرة عابرة

الخدوي على قصدهم .

سوف يعودون بعد قليل إلى ابنه وخليفته الخديو توفيق ،
فيستقبلهم بنفس الحفاوة وينعم عليهم بنفس الوعود .

زار هؤلاء الآباء بعد ذلك بطريرك الأقباط
الأورثوذكس ، الذي استقبلهم ، مع مطرانين من
كنيستهم ، بعطف وطيبة . وقد قدموا إلى قداسته أثناء ردِّ
الزيارة إليهم نسخة من الكتاب المقدس الذي نشر في
بيروت .

وخلال شهر مايو ، استبدل الآباء مكان إقامتهم غير
الصحي - الصعب البلوغ والضيق - بمسكن مجاور فسيح ،
به حديقة وفناء ، هو قصر باغوص .

هكذا علمت العائلات المصرية والأجنبية بوجود الآباء
اليسوعيين ومشروعهم ، فرحبت بهم وألحت لإلحاق أبنائها
بدارهم ، لكي يستفيدوا من التعليم والتربية التي كانت تقدّم
في مدرستهم .

وقدّم الآباء طلباً إلى روما للموافقة على إنشاء مدرسة عامّة
ومدرسة إكليريكية مخصّصة للأقباط .

وكان الأوّل من أكتوبر عام ١٨٧٩ هو يوم افتتاح
الدراسة . التحق بالمدرسة ثمانية من الطلبة الإكليريكيين
الداخليين وعدد مساو من الطلبة الخارجيين ، وقسموا إلى
فصلين : الخامس الابتدائي والسادس الابتدائي اللاتيني .

ارتفع عدد التلاميذ خلال العام إلى الثلاثين . واستمرت
بهذه الأيام الدراسية وأيام العطلة حتى يوم ٢٣ يوليو سنة
١٨٨٠ ، الذي كان يوم توزيع الجوائز وجمع الآباء مع
التلاميذ وأسرهم في قاعة الاستقبال الكبيرة بالمدرسة . وقد
احتفظ الأرشيف بكشوف أسماء التلاميذ المتفوقين . . . هذه
الكشوف التي غطّتها الأيام الطويلة بصفرة القدم والشرف .
مثل مركب نشرت شراعها وحلّت حبالها ، أفلعت

عند انتخاب الحبر الأعظم ليون الثالث عشر في ٢٠
فبراير عام ١٨٧٨ ، كانت رغبة قداسته تدعم الكنيسة
القبطيّة الكاثوليكيّة بمدرسة إكليريكيّة لتخريج القساوسة لهذه
الطائفة ، التي كان عدد أفرادها لا يتجاوز أربعة أو خمسة
آلاف شخص ، ثمان مائة منهم في القاهرة ، ويقوم على
خدمتهم حوالي اثني عشر كاهنًا . وقد كان الحبر الأعظم مهتمًا
أيضاً بالعمل التربوي لخدمة شباب البلاد المصريّة .

ومنذ شهر يونية عام ١٨٧٨ ، علمت رهبانيّة الآباء
اليسوعيين برغبات الحبر الأعظم وبقراره أن يدعوها لتحقيق
هذه الرغبات .

وصل إلى القاهرة الأب ريمي نورمان ، رئيس المرسلين
اليسوعيين إلى سوريا ، في السادس من يناير عام ١٨٧٩ ،
لدراسة إمكانية تواجد الآباء اليسوعيين في مصر .

ونزل ضيفاً عند الآباء الفرنسيين ، ثم استأجر منزلاً
كان ملكاً للإبادة الرسوليّة في حديقة روستي ، وافتتح ديراً
صغيراً لإقامة بعض الآباء في الثالث من فبراير لهذا العام .
وقد كان الأب يوسف هوري المسئول الأوّل ، يساعده
في العمل الأب بولان جارنييه والأخ جان سميرلي .

حال إقامتهم في الحى الذي أصبح حى الموسكى حالياً ،
قام الآباء اليسوعيون بأنشطة عديدة في كنيستهم الصغيرة ،
وشرع أحدهم في إعطاء الدروس الدينيّة باللغة العربيّة في
مدرسة راهبات الراعي الصالح المجانيّة .

وسرعان ما ازدادت الأنشطة وتوطّدت العلاقات
ودخلت في نطاق السلطات المدنيّة والدينيّة .

وفي الثاني عشر من فبراير عام ١٨٧٩ ، استقبلهم الخديو
إسماعيل بصحبة السفير الفرنسي الموجود في مصر في ذلك
الوقت ، وهو السيّد/ جودو . وفي هذه المقابلة ، شرح الآباء
اليسوعيون للسلطات رغبتهم في تأسيس مدرسة ، وشجّعهم

المدرسة بهدوء في عرض بحر القدر. وكان ربانها الأب سالزاني. جاء ليحل محل الأب هوري، الذي استدعى إلى بيروت لأسباب صحيّة.

قد بسطت خريطة السفر. ولكن الأفق لم يسلم من الضباب تجاه هذه الوحدة المزدوجة التي شرعت في المسير. إلى أي اتجاه تصوّب خطاها؟ على أي منهاج يسير بها الآباء؟ هل هي الدراسات الكلاسيكيّة المتبعة في مدرسة بيروت؟ إن بعض الآباء يظنون ذلك... نعم، قد أقلعت السفينة، ولكن المشاكل بدأت في الظهور على طول الطريق. كان عدد التلاميذ غير كاف، وكان المكان ضيقاً وهيئة التدريس غير متوفّرة ولا منظّمة. لا بأس من تدريس اللغة اللاتينيّة والفرنسيّة، بل اليونانيّة. ولكن لا بدّ أيضاً من تدريس اللغة العربيّة لكهنة المستقبل ولهذا الشبيبة التي مصيرها الحياة في مصر والاستقرار فيها. وكان لا يمكن أيضاً إهمال اللغة الإنجليزيّة، حيث إن إنجلترا كانت تؤكّد وجودها في هذا القطر، ولعلّ ذلك يكون لسنوات عديدة قادمة.

وكان أيضاً في نيّة الآباء اليسوعيين أن يؤسّسوا مدرسة في مدينة الإسكندرية. فضلاً عن ذلك، إن نيافة الزائر الرسولي للأقباط الكاثوليك، الأنبا أنطون مرقس، قد ذكّر الآباء بأسباب مجيئهم إلى مصر وحثّهم على زيادة عدد الطلبة الإكليريكيين الذين كان الآباء قد قرّروا أن يكتفوا بثنائي عشر منهم، ودفعهم إلى تأهيل بعض الكبار في السنّ، استجابة للاحتياجات الملحة للخدمة الرعويّة في صعيد مصر. وذلك بتلقينهم بعض المبادئ اللاهوتيّة بشيء من السرعة. ولكن إذا كان نيافته قد أصّر على زيادة عدد العاملين والطلّاب، فقد رفع عن نفسه العبء المالي وألقاه على الآباء، بينما كان عدد الإكليريكيين سيصل بعد قليل إلى العشرين. فبدأت إذن المشاكل الماليّة العويصة تعقد العقبات التي تثيرها البرامج وصعوبة الظروف.

ابتدأ العام الدراسي الثاني في الثاني من أكتوبر سنة ١٨٨٠. تقدّم اثنا عشر طالباً للصفّ الأوّل الإعدادي وأربعة عشر للصفّ السادس الابتدائيّ وسبعة للصفّ الخامس الابتدائي. وبذلك كان مجموع الطلبة ثلاثة وثلاثين.

وفي الثالث عشر من شهر أبريل سنة ١٨٨١ حضر الأب ميشيل جوليان الرئيس العام لإقليم ليون بفرنسا سابقاً، وتسلّم إدارة المدرسة.

وانتهى العام الدراسي بتوزيع الجوائز في حفل أكثر هيبة من احتفال العام المنصرم. وقد دعي أولياء أمور الطلبة فقط لهذا الاحتفال، مكوّنين إكليلاً حول أولادهم في البهو الكبير المزدان لهذه المناسبة.

وكانت الكتب المعدّة للجوائز منظّمة على هيئة أهرام تشبه أهرام الجيزة.

وكان في جدول هذا الحفل:

حوار باللغة العربيّة عن دراسة اللغة العربيّة.

حوار باللغة الفرنسيّة عن دراسة اللغة الفرنسيّة.

قراءة لمسرحيّة عن الدراسات الكلاسيكيّة.

كانت هذه المحاولات الأولى تعبيراً عن الاتجاه الثقافي للمدرسة الجديدة وإرادتها في تأسيس نوع من الوفاق بين الأدب الفرنسي والثقافة العربيّة التقليديّة، لتحضير عقول متفتّحة ومناسبة لخدمة هذا البلد واحتياجاته.

وفجأة كادت أزمة داخلية تؤدى بمدرسة العائلة المقدّسة، وهي ما زالت في المهد.

ففي ٢٠ سبتمبر ١٨٨١، جاء الأمر إلى الأب جوليان بغلق المدرسة الخارجيّة وبقصر نشاطه على المدرسة الإكليريكية. وأعلن هذا الخبر لأولياء أمور الطلبة، الذين أصيبوا بالدهشة. سافر الأب جوليان إلى بيروت في ٢٨ سبتمبر ودافع عن قضية المدرسة.

وفي الثالث من أكتوبر، تقدّم بعض التلاميذ لدخول المدرسة، فقبل لهم أن ينتظروا حتّى يأتي الردّ النهائي. وأتى الردّ إيجابياً برفيّة وصلت في مساء اليوم نفسه.

حال اليوم التالي، أعلن خير افتتاح المدرسة من جديد، ولاقى هذا النبأ الاستحسان وأعظم سرور. حدّد بدء العام الدراسي في العاشر من أكتوبر، وسبقته حمى الاستعدادات، ثمّ فتحت المدرسة أبوابها، وكان عدد الطلبة الخارجيين قليلاً: أربعة وعشرين، منهم طالبان جديان.

أما الباقون فشرعوا في الرجوع رويداً رويداً حتى وصل عدد التلاميذ الكامل إلى سبعين ، منهم اثنا عشر للمدرسة الإكليريكية .

ولكن ، كان لا بد من تغيير الاتجاه بعض الشيء : (في ٩ مارس ١٨٨٢) : « سوف تدرّس اليونانية أقل من اللاتينية واللاتينية أقل من الفرنسية » .

ويبدو أنه قد أمكن التغلب على الأزمة . فأملاً في مستقبل أفضل ، استطاع التلاميذ القيام في ٨ مايو ١٨٨٢ بأول مسرحية درامية بمناسبة عيد الأب الرئيس . للأسف ، لم يذكر لنا الراوي بنود الحفل ، بل اقتصر قوله بأن التلاميذ قد استطاعوا إحراز النجاح ، وأنه قد قدمت المرطبات إلى المدعوين .

وفي شهر يونية ١٨٨٢ قامت الثورة العربية ، التي نشرت الرعب في المدينة . وفي غضون ذلك الحادث ترك كثير من التلاميذ القاهرة .

في ٢٩ يونية ، نذر الإكليريكيون والآباء اليسوعيون إلى القلب المقدس أن يضعوا المدرسة تحت حمايته داعين خلفاءهم أن ينشئوا مذبحاً عظيماً له في المدرسة الجديدة .

في ١٥ يوليو لجأ الآباء والإكليريكيون إلى لبنان . وبقيت الحالة غير واضحة المعالم حتى سبتمبر من ذلك العام . ولكن الأب جوليان كان يتسم بالشجاعة في قراراته . فافترض سلفاً إرادة رئيس الإرسالية ، الذي كان حينذاك في زيارة للقسطنطينية ، ومن الصعب إذن الاتصال به ، وفي ٢٥ سبتمبر ١٨٨٢ ، عاد (الأب جوليان) من بيروت ، مع الآباء العاملين معه ، إلى القاهرة ، وقرر إعادة فتح المدرسة . وكان الافتتاح في منزل سلم من الحراب الذي عمّ البلد من جراء الثورة .

وتقدّم في ذلك العام إلى المدرسة ١١٢ تلميذاً : ٦٥ كاثوليكياً من طوائف مختلفة و ٢٩ أرثوذكسياً و ١٢ مسلماً و ٦ يهود .

هل المدرسة في أمان تام ؟ ليس بعد .

في الثاني عشر من أكتوبر توجه الأب جوليان إلى الإسكندرية لاستقبال الأب نورمان ، الذي كان يعود إليه الحق في الموافقة على مبادرة الأب جوليان كرجل حرّ ومسئول . ولكن لم تزل هذه الزيارة مفاجأة معلقة قلقة . توخّى الأب نورمان في بادئ الأمر الحرص ، ولكنه بعد ما حضر إلى القاهرة ورأى المدرسة في أوج نشاطها ، أسدى برأيه صراحة ، مقتنعاً ومقنعاً ، وأعلن لجماعة اليسوعيين المجتمعين في بهو الاستراحة يوم ٢٥ من أكتوبر : « أن المدرسة مفتوحة » .

وأرسل في الثالث من نوفمبر خطاباً مؤكداً لإرادته يقول فيه : « إنني أريد مدرسة جيدة في القاهرة » .

وفي ٣١ من ديسمبر ، جاء الحفل الرسمي - الذي دعي إليه كثير من الشخصيات البارزة ، ومنها وزير العدل - معلناً عن رجاء أصدقاء هذه المدرسة وسرورهم . كانت كلمات هتئة بالعربية ، ومسرحيات هزلية ومأسوية ، وجوقة موسيقى مكونة من عشرة عازفين ، وزهور وحلوى

وفي ٢١ من يونية سنة ١٨٨٣ ، جاء خطاب من الأب الرئيس الإقليمي للآباء اليسوعيين في ليون (فرنسا) واضحاً الخطوط العريضة : « إما لا داعي لمدرسة وإما مدرسة بكل قدرها وحيويتها الخلاقة على غرار المدارس الموجودة في فرنسا » وأضاف قائلاً : « إن لكم الترخيص المطلق ببناء مدرسة جديدة » . ولكن جاءت مع هذا الخطاب التعليمات الآتية والشرط المقيد : « للعام ١٨٨٣ - ١٨٨٤ ، عليكم الاحتفاظ بفصلي اللغة اللاتينية الموجودين للإكليريكيين ولبعض التلاميذ المدنيين الذين يتابعون الدراسة معهم ، لا أكثر ولا أقل » . (٧ أغسطس ١٨٨٣) .

كان الأب جوليان بعيد النظر ، صحيحه . فتحقق سريعاً من أن سراي باغوص قد لا يكفي وأن المدرسة المزمع إنشاؤها قد تعطل في قوتها الدافعة . فقام بالبحث عن مكان مناسب وعن مبان تتفق مع تطوّر ملح ومستقبل .

وكان حتى الفجالة في ذلك الحين يعتبر ضاحية من ضواحي القاهرة النائية ، ولم تكن محطة مصر في ذلك الوقت

ولكن مستوى الأرض المنخفض والرشح المائي في هذه الأراضي القريبة من الرعة أثارت مشاكل كبيرة تتعلق بأساس المباني وصلابتها .

ولكن الأخ اليسوعي فرنسوا مورييه ، المهندس المسئول الذي وقعت عليه مسئولية إعطاء الرسوم الأولية شكلها النهائي وتنفيذ الأعمال ، وجد حلاً جريئاً في تشييد كل المباني على قاعدة خرسانية .

وكان الاحتفال بوضع حجر الأساس في ٢٢ أبريل سنة ١٨٨٨ ، ترأسه القاصد الرسولي ، نيافة المطران أنا كليتيوكيكارو الفرنسيكاني ، في حضرة رئيس الوزراء نوبار باشا وأعضاء السلك الدبلوماسي وشخصيات القاهرة .

وقال الأب فوجول ، رائد المستقبل ، معلناً إلى أعضاء الحفل : « هنا ستقام قلعة الدراسات والتربية ، قلعة السلام التي هي لكم ، أيها السادة ، والتي لكم فيها جميعاً حق المواطنين . نريد أن نردّ لمصر ثمن الضيافة التي قدّمنا إليها بكرم وسخاء بإعطائها هذا المعهد الضخم الذي سيخصّص لتربية أبنائها في العلم القويم والأخلاق الحميدة . وسنكون في شدة السعادة يوم نستطيع أن نعطي هذا البلد جيلاً من الرجال ذوى الشخصية والخلق والقلوب المتفانية في خدمته ، وجماعة من الشبان سوف يعرفون كيف يكسبون عقولهم وتعاليمهم ، أقوالهم وأذرعهم في خدمة الوطن » .

في عام ١٨٨٨ ، كان مجموع الطلبة من الفصول الابتدائية إلى فصل الفلسفة النهائي ٢٨٢ طالباً . وكانت الجماعة اليسوعية التي تعمل في المدرسة مكونة من ثلاثة عشر كاهناً وثلاثة طلاب في الرهبنة وعشرة إخوة مساعدين ، وعدد الإكليريكيين يزيد على الخمسة عشر . وكان هؤلاء يتبعون الدراسة الثانوية إلى الصف الثاني ثم يستكملون تكوينهم لهدف الخدمة الكهنوتية في الكلية الإكليريكية الشرقية ، التي تدعى كلية القديس فرنسيس كسفاريوس ، في بيروت .

لم يستغرق بناء مدرسة الفجالة أكثر من ثلاثة عشر شهراً : وتعدّ هذه المدّة الصغيرة رقماً قياسياً . ثم تقرر انتقال المدرسة في ٢٢ مايو سنة ١٨٨٩ .

إلا نواة محطة أكبر ، والأراضي المحيطة برعة الإسماعيلية - التي لم تدمر بعد - إلا مزارع للفجل : ولذا سمى هذا المكان بالفجالة .

وقع اختيار الأب جوليان على هذا المكان بالذات ليقيم فيه المباني المستقبلية . ومنذ مايو ١٨٨٢ ، كان قد استطاع الحصول على قطعة أرض أولى . فاشترى ما هو مزعم أن يكمل الأملاك اللازمة ، التي أصبحت مساحتها أحد عشر ألفاً وخمسمائة متر مكعب .

ولكن امتلاك أرض زراعية شيء وبناء مدرسة كبيرة على هذه الأرض شيء آخر ، حتى لو خطّطت المدرسة بأعظم التصاميم .

حلّ الأب أنطوان فوجول في ١٦ سبتمبر ١٨٨٤ محلّ الأب جوليان . وقد وصل الأب فوجول إلى القاهرة بتعليمات محددة ، هي التخلص من المدرسة الأولى التي كما يقال ، لا مستقبل لها إن بقيت في قرنة حديقة روستي .

ولكن أمام الآباء صعوبتان : من جهة لم يكن عندهم أي مورد يساعدهم على بناء مدرسة الفجالة . ومن جهة أخرى إن مدرسة الإسكندرية كانت قد افتتحت في نوفمبر سنة ١٨٨٢ : الأمر الذي جعل الرؤساء يترددون في الاحتفاظ بمدرسة القاهرة إلى جوار مدرسة الإسكندرية .

أتى الأب فوجول وعائنه ودرس الموقف من جميع وجوهه ، ثم أرسل إلى رؤسائه تقريراً مفصلاً ، معارضاً فيه بتاتا الاتجاه الذي يحمل إلى غلق مدرسة القاهرة . ودافع بقوة وبلاغة عن قضية مستقبل المدرسة ، التي كان محكوماً عليها مسبقاً بعدم البقاء . وقد حصل بفضل مجهوداته التي لم يصبها الكلال ، على الأموال اللازمة لتشييد البناء الجديد هبت العاصفة وولت دون أن يبقى لها أثر يذكر . ولم تترك إلا شجاعة نبيلة وقوة دافعة خصيبة .

ثم جاء التصريح بالقيام بأعمال البناء في السادس من يناير سنة ١٨٨٨ . وصرح وزير الأشغال العامة بأن تغطى الأرض بسخاء بطمي النيل لتكوين الحديقة وردم الأفنية . وأعطى وزير المالية المدرسة من الضرائب .

وحصل هذا الانتقال دون أية حوادث تذكر ، غير أنّ أشياء كثيرة كانت تنقص بالطبع في الأيام الأولى .

بارك الأب الرئيس في ٣٠ مايو كلّ مبنى المدرسة الرئيسي ، وكان قد شرح من قبل — ببلاغة — معنى هذا الاحتفال . بينما كان الأب يبارك الفصول وغرف الدرس وحجرات النوم والمطاعم ، كان التلاميذ يطوفون معه في الممرّات الطويلة المجاورة لهذه الأماكن .

ابتدأ العمل في بناء الكنيسة في الثاني من أبريل عام ١٨٨٩ . ولم ينته إلا بعد ستين ونصف من تاريخ ابتداء العمل بها . كرس الكنيسة نيافة المطران جيدوكوربلي ، الذي كان في ذلك الوقت نائباً رسولياً ، وكان حينذاك رئيس المدرسة الأب جوزيف أوتفاج . وتمّ التكريس في الأول من نوفمبر عام ١٨٩١ .

وبجوار المدرسة ، كانت تقع الكنيسة — بأروقها المغربية وتيجان أعمدتها البيزنطية وبرجها المشرف ذي كوات متزاوجة — قاعدة جميلة لأوّل صليب شيدّ عالياً جداً في هذا الحىّ للمدينة الكبيرة .

كانت المدرسة تواصل مسيرتها . سوف تقدّم لها الحيويّة التي تنبض بين جوانبها مظهرًا شخصيًا . لأنها في تحضيرها بعض التلاميذ للبيكالوريا الفرنسية ، لم تنس أن تنشئ أيضا مراحل البكالوريا المصرية . وذلك يرجع إلى الملاحظات الحكيمة التي قام بها الأب فين ، معاون الرئيس العام في روما للإقليم الفرنسي ، موجّها إياها إلى رئيس المدرسة الأب كوتيه في عام ١٩٠١ . كانت ملحوظات الأب فين تبرز أهميّة مبادرة الأب كوتيه وتؤكد إرادته في أن يراها تستمرّ ، برغم أنه كانت هناك شكوك ومعارضات من داخل المدرسة نفسها .

« ليس في هذا خطر أن نعرض عن تحضير التلاميذ للبيكالوريا المصرية ؟ ألا يؤثر ذلك مستقبلاً على سمعة هذه المدرسة ؟ »

عاد الأب فين في عام ١٩٠٤ ، وطرق موضوع برامج الدراسات معلناً : « يبدو لي أنّ هناك فارقا كبيرا بين الحضارة

المصريّة والحضارة الأوربية ، حتّى نقل طرق التعليم أو بالأحرى البرامج المتبعة عندنا إلى مصر دون تغيير . إذا أردنا إجبار المصريين على تقبّل تعليمنا التقليدي بكامله ، الذي لا جدوى لهم فيه ، كان ذلك إكراهاً لهم وسوء معاملة » . وكان يدلي حينذاك بهذه القاعدة الذهبية للتكيف الثقافي الحديث ، وهي : « من الممكن بل من الضروري أن نخضع البرامج لعبقريّة البلد الذي نحن فيه واحتياجاته ... فضلاً عن ذلك ، إني أعتقد أنّكم وجهتم اللغة الإنجليزيّة والعلوم بطريقة مرضية تتفق والبرامج المصريّة » .

إذن إنّ تقبّل البرامج المصريّة والامثال لما يتفق وعبقريّة البلد واحتياجاته ستكونان من الآن فصاعداً القاعدة التي ترتكز عليها مدرسة العائلة المقدّسة للصعود والترقيّ .

اتّضح قريباً أنّ المبنى « الضخم » الذي كان قد تكلم عنه الأب فوجول في خطابه ، أصبح صغيراً وضيقاً .

في السادس من فبراير عام ١٨٨٨ ، افتتحت مدرسة أخرى فرعيّة في الفجالة للفصول الأوّلية .

في عام ١٩٠١ ، لتحاشي التكدّس ، حاول الآباء افتتاح مدرسة أخرى في باب اللوق ، لكنّ المحاولة استمرّت إلى شهر يوليو سنة ١٩٠٤ . فقاموا بعد ذلك بتركيز الصغار في الفجالة ، وعهد بهم إلى الإخوة الماريست ، ثمّ بنى في عام ١٩٠٤ طابق آخر في مدرسة العائلة المقدّسة .

وفي عام ١٩١٢ ، عادت فكرة إنشاء مدرسة ملحقة ، فاستعملت عمارة مجاورة لا حتواء الأطفال الذين عهد بهم إلى راهبات القديس يوسف من ليون . ثمّ إلى راهبات الدليفيراند . لكن مالبت المكان أن يضيق بتلاميذه المائة والعشرة . ولذا تقرّر إنشاء مدرسة ابتدائية قائمة بذاتها داخل مدرسة الفجالة ، لتحتوى ١٨٠ تلميذاً ، وافتتح هذا المبنى الجديد في أوّل مارس سنة ١٩٢٤ ، وأسداه بركة الافتتاح نيافة المطران جول جيرار .

ولتخفيف الضغط عن الفجالة ، افتتحت في السنوات التالية مدرستان صغيرتان : مدرسة أولى في القيسي عام ١٩٣٠ ، تديرها راهبات نوتردام ديزابوتر ، ثمّ راهبات

يسوع الفادى عام ١٩٦٤ . وافتتحت المدرسة الصغيرة الثانية في مصر الجديدة عام ١٩٣٣ ، ووضعت تحت إشراف راهبات نوتردام ديزابوتر منذ البداية إلى يومنا هذا .

في عام ١٩٥٢ ، أُلغيت الداخلية في مدرسة الفجالة . وأصبح هناك فائض في الحجرات ، التي سرعان ما استخدمت فصولاً .

ومنذ ذلك الوقت ، ابتدأت المدارس الصغيرة في التوسع . فازداد عدد الفصول وأضيفت الكنيسة الصغيرة في مدرسة القيسي . أما في مدرسة مصر الجديدة ، فقد غطى قسم من الفناء بحضانة مستقلة وبصالة مسرح مبنية فوق ملعب مسقوف . وتحت إلهام طلبات الالتحاق التي ازدادت عاما بعد عام ، وجب علينا تشييد مبنى جديد على غرار المبنى القديم الذي شيده الأب برنار ماتيو عام ١٩٧٥ في مدرسة مصر الجديدة لتعطي مكاناً أوسع للحضانة . أما في القاهرة ، فقد أضيف طابق آخر ليُسمح باستقبال تلاميذ يبدؤون حياتهم المدرسية في الصف الثاني من الحضانة مقسماً إلى قسمين .

ولكن كيف يمكن استيعاب هذا السيل المتزايد من التلاميذ ؟

لقد تعدوا الخمسمائة عام ١٩١٧ والستائة بعد عشرة أعوام ، والألف عام ١٩٤٨ والألف وخمسمائة عام ١٩٧٢ ، والألف وسبعائة عام ١٩٧٨ .

وفي عام ١٩٧٩ ، ابتدأت تزداد مشكلة المكان حدة ، إذ إن المدرستين الصغيرتين تضمّان ألفاً ومائة وخمسة وثلاثين تلميذاً . وعلى هاتين المدرستين أن تصبأ هذا السيل في مدرسة

الفجالة الواحدة بعد استكمال المرحلة الابتدائية .

ما العمل كي نوسع المساحة لاستقبال هذا العدد الضخم ؟

مع مرور الأيام في منحى تطوري واقعي ، متعرجاً لإرضاء متطلبات مختلفة ، عاشت المنشأة على مراحل : كانت في بادئ الأمر مدرسة إكليريكية تضم مدرسة نظامية . اتجهت هذه الأخيرة نحو دراسات تقليدية وتبنت البرامج المصرية ، فانفصلت عن المدرسة الإكليريكية ، ثم ازدوجت لتكوّن قسماً فرنسياً لأكثر من ثلث تلاميذها وقسماً مصريةً لبقية التلاميذ .

وفي مرحلة لاحقة ، عندما أصبح التجديد ضرورياً ، تحوّلت المدرسة إلى نظام البكالوريا الفرنسية - المصرية .

أما اليوم ، فأصبحت المدرسة رسمياً ضمن مدارس اللغات . وبمعنى آخر ، فع اللغة العربية التي هي اللغة الأساسية للتعليم ، هناك مجهود جاد لتأمين المعرفة القوية باللغتين الفرنسية ، كلغة أولى ، والإنجليزية ، كلغة ثانية .

وأخيراً ، تعتبر هذه المدرسة نموذجاً طوعاً للظروف والاحتياجات التي اجتاحت هذه البلاد : مدرسة مرنة وطبعة إزاء المقتضيات ، تهتم دائماً بأن تعمق من جذورها في أرض وادي النيل ، مكتملة نموها مع مسيرة شعب يبنى مستقبله .

مخصصة لتقاليدها ولتقاليد هذا البلد ، مفتحة لكل حديث ، لقد كانت هذه المدرسة ما أرادته دائماً : في خدمة مصر والمصريين .

الآباء الرؤساء والنظار الذين تابعوا في هذه المدرسة

١٨٧٩ إلى ١٨٨١ الأب إدوار سالزاني .
١٨٨١ إلى ١٨٨٤ الأب ميشيل جوليان .
١٨٨٤ إلى ١٨٨٩ الأب أنطوان فوجول .

الآباء الرؤساء :

١٨٩٥ إلى ١٨٩٥ الأب جوزيف أوتفاج .
١٨٩٥ إلى ١٩٠٠ الأب رينيه جيتون .
١٩٠٠ إلى ١٩٠٦ الأب عمانوئيل كوتيه .

- ١٩٣٤ إلى ١٩٤٥ الأب شارل مارجو .
 ١٩٤٥ إلى ١٩٤٧ الأب كريستوف دي بونفيل .
 ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ الأب زبول دي لومليه .
 ١٩٥٣ إلى ١٩٥٩ الأب فكتور بريفو .
 ١٩٥٩ إلى ١٩٦٢ الأب جورج زمكحل .
 ١٩٦٢ إلى ١٩٦٨ الأب هنري عيروط .
 ١٩٦٨ إلى ١٩٧٣ الأب رينيه باكان .
 ١٩٧٣ إلى ١٩٧٩ الأب بول سرقيس .

- ١٩٠٦ إلى ١٩٠٩ الأب ألبير أندريه .
 ١٩٠٩ إلى ١٩١٢ الأب جبرائيل آده .
 ١٩١٢ إلى ١٩١٤ الأب ايتيين داليري .
 ١٩١٤ إلى ١٩١٧ الأب سيرافيم بادير .
 ١٩١٧ إلى ١٩١٩ الأب ايتيين داليري .
 ١٩١٩ إلى ١٩٢٢ الأب لوسيان جييون .
 ١٩٢٢ إلى ١٩٢٧ الأب جيراردي مارتانيرييه .
 ١٩٢٧ إلى ١٩٣٤ الأب أوجين هانس .

الآباء النظّار :

- ١٩١٥ الأب شارل أبلّا .
 ١٩١٩ الأب لويس جالتيه .
 ١٩٢٠ الأب إميل جوداروه .
 ١٩٢٣ الأب لويس دي هينو .
 ١٩٢٥ الأب إيليا شاد .
 ١٩٢٦ الأب أندريه نوفلو .
 ١٩٢٨ الأب جاك فينيه .
 ١٩٣٣ الأب أنطوان شين .
 ١٩٣٥ الأب أنطوان جرانج .
 ١٩٣٨ الأب شارل برونييه .
 ١٩٥٣ الأب روبير كليمان .
 ١٩٥٦ الأب لويس سانس .
 ١٩٥٧ الأب روفائيل خزام .
 ١٩٦٥ الأب بول سرقيس .
 ١٩٧٠ الأب جزافيه فلوري .
 ١٩٧٢ الأب بول سرقيس .
 ١٩٧٣ الأب نبيل غبريال .

- ١٨٨١ الأب ستانسلاس شيخو .
 ١٨٨١ الأب بول جرو .
 ١٨٨٣ الأب ألبير أندريه .
 ١٨٨٨ الأب جوزيف دونياه .
 ١٨٩١ الأب فيلكس لايفاز .
 ١٨٩٣ الأب أدريان جيغو .
 ١٨٩٦ الأب قسطنطين موران .
 ١٨٩٧ الأب جبرائيل آده .
 ١٨٩٩ الأب نقولا أباتشه .
 ١٩٠٠ الأب جبرائيل آده .
 ١٩٠١ الأب كاميل لاجيه .
 ١٩٠٢ الأب فكتور جاكمون .
 ١٩٠٤ الأب جان روليه .
 ١٩٠٦ الأب ألفريد مولسان .
 ١٩٠٨ الأب شارل فلوري .
 ١٩٠٩ الأب جان روليه .
 ١٩١٣ الأب بيير دي كاستلنو .
 ١٩١٤ الأب لويس جوكليير .

الآباء النظّار المشرفون على اللغة العربيّة :

- ١٩٠٩ الأب شارل آده .
 ١٩٢٢ الأب إلياس شاد .
 من ١٩٢٥ إلى ١٩٦١ الأب جبرائيل العقبي .

- ١٨٩٥ الأب لويس معلوف .
 ١٨٩٦ الأب أنطوان رباط .
 ١٨٩٩ الأب جبرائيل آده .

احصائية عام ١٩٧٩

● ١٩ زاهبا يسوعياً : من بينهم ٤ اخوة مساعدون ، يعملون وقتاً كاملاً في المدرسة .

● في خدمة المدرسة :

٧ في الإدارة .
١٢٤ مدرسا بجدول كامل .
١٩ مدرسا بنصف جدول .
٦٤ وظائف مختلفة .

المدرسة الكبيرة ٦١٢ }
المدرسة الصغيرة بالقاهرة ٥١٤ } تلميذا ١٧٥٧ ●
المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة ٦٣١ }

● ١٦٩٧ تلميذا مصرياً .
٦٠ تلميذا أجنبياً .
● ٩٠٢ تلميذا مسلماً .

٥٧٥ أرثوذكسياً . }
٢٧٢ كاثوليكياً . } تلميذا مسيحياً ٨٥٥
٨ بروتستانتين . }

مصر المدرسة الإكليريكية

اتصالات وانفصالات متتابعة لانطلاقه كبيرة

(١٩١١ - ١٩٢٣) . وقد سم بعد ذلك مطرانا ثم أصبح بطريركا للأقباط الكاثوليك سنة ١٩٥٨ باسم إسطفانوس الأول ، وعيّن كردينا لا في ٢٢ فبراير سنة ١٩٦٥ .

وسلم الكرسي الرسولي إلى الآباء اليسوعيين مرة ثانية إدارة المدرسة الإكليريكية في المعادي منذ عام ١٩٥٨ إلى ١٩٦٩ .

أما اليوم ، فقد استقلت المدرسة الإكليريكية بذاتها تحت إدارة آباء من طائفة الأقباط الكاثوليك . وتعد هذه المدرسة لمصر الحديثة الكهنة الذين يعطون الكنيسة الشرقية المحلية حيويتها ورونقها .

وهناك مع غبطة البطريرك إسطفانوس الأول خمسة مطارنة وخمسة وعشرون كاهنا ، تلقنوا دراسات في مدرسة العائلة المقدسة يقومون حالياً بمهمتهم الرعوية .

افتتحت المدرسة الإكليريكية القبطية الكاثوليكية في طهطا عام ١٨٩٨ وحلت خطوة بخطوة محل مدرسة القاهرة . وفي عام ١٩٠٧ ، لم يبق في مدرسة العائلة المقدسة إلا قلة من الإكليريكيين .

لكن بعد عشرين عاما قامت ثانية روابط الإكليريكيين وآباء العائلة المقدسة ، أي من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٤٧ . عاد إذن الإكليريكيون من جديد يتابعون الدراسة في الفجالة على أيدي الآباء اليسوعيين . وكان في بادئ الأمر مكان إقامتهم شقة في شارع أبو الريش ، ثم في المدرسة الصغيرة الداخلية ، التي تخلى عنها الآباء لصالحهم عام ١٩٣٠ .

تجمع بعد ذلك الإكليريكيون في طنطا منذ عام ١٩٤٧ . ثم انتقلوا إلى المعادي في قصر فخم ومبنى ضخم تحت رئاسة الأب ستيفي سيداروس ، وهو من خريجي الآباء اليسوعيين



الجزء الثاني

خطوات قصيرة

الأول	ألفريد عيد
الثاني	رزق الله مشرقى
الرابع	واصف بطرس
الخامس	ديمترى قلدس
الرابع والعشرون	تيودور بطرس

مقتطف من الجريدة المصرية الرسمية «الوقائع المصرية» في ١٩ سبتمبر
عام ١٨٨٧ :

في الدور الأول من البكالوريا المصرية ، يوم ٢٣ يوليو
سنة ١٨٨٧ ، تقدم لهذا الامتحان ٣٥ طالبا ، نجح منهم ٢٥
طالبا .

ومن التلاميذ السبعة الذين تقدّموا من مدرسة العائلة
المقدسة ، نجح خمسة منهم ، وكان ترتيبهم كالاتى :

البرامج في عام ١٨٩٢ - ١٨٩٣

شهادة الدراسات الثانوية - وكانت مدرسة العائلة المقدسة
تعدّ تلاميذها لهذه الشهادة ، التي كان معترفا بها كمساوية
للشهادات المطلوبة في فرنسا وإنجلترا للالتحاق بالكليات
والجامعات هناك .

وقد بدأ الإعداد لشهادة الدراسة الثانوية بناء على القرار
الوزارى الصادر يوم ٢٩ مارس عام ١٨٨٧ ونظمت حتماً
الدراسات في مدرسة العائلة المقدسة تبعا للبرامج الموضوعه .

وكانت تعدّ التلاميذ هذه الشهادة في ذلك الوقت
المدارس الآتية :

- مدرستان حكوميتان .
- مدرسة العائلة المقدسة .
- مدرسة الفرير «الخرنفس» .
- مدرسة القديس لويس للبعثات الأفريقية في طنطا .
- المدرسة الأمريكية الإنجليزية في أسبوط .

عدد التلاميذ في المدرسة في عام ١٨٩٢ - ١٨٩٣ :

٣١٩ تلميذا ، منهم أربعون أجنبيا أوربيا .

١٥٧ كاثوليكيا

١٠١ أرثوذكسى

٣ بروتستانتين

٣٢ يهوديا

٢٦ مسلما

ترك الأجانب مدرسة العائلة المقدسة في الفصول الكبيرة
لكي يلتحقوا بمدرسة القديس فرانسوا كسفاريوس
بالإسكندرية ويعدون أنفسهم للبكالوريا الفرنسية .

إن مصير أغلبية تلاميذنا هو الحياة في مصر ، وإن عددا
بسيطا جدا منهم كان يصبو إلى الدراسات العليا . أما الباقون
فكانوا يهدفون إلى وظيفة مرحة في الإدارات الحكومية
المختلفة ، حيث تعطى المناصب بالأفضلية للشباب الحامل

افتتاح المسرح في ٢٤ يناير سنة ١٨٩٢

وكان الإخراج لا غبار عليه ، والملابس عليها مسحة الابتكار والأصالة التي ترضى أصعب الأذواق .

والذي يستتج من هذه المسرحية اللامعة هو أن دراسة اللغة العربية في المدرسة يسير جنباً إلى جنب مع باقي اللغات - وفي الحقيقة ، أن هذه القدرة التعبيرية الواضحة والنقية ، التي تترجم جمال الشكل ورقة المخرج فضلاً عن الفكرة ، لخير دليل على مستوى اللغة العربية في هذه المدرسة ، وعلى نوعية الدراسة الراقية التي تتيح هؤلاء التلاميذ التغلب على صعوباتها .

مقتطف من الصحافة (في ٢٥ يناير سنة ١٨٩٢) .

«شهدنا نصراً حقيقياً : طلبة مدرسة العائلة المقدسة يفتتحون مسرحاً ، مسرحاً نظامياً ، أي دار تمثيل . ومقاس خشبة هذا المسرح عشرة أمتار طولاً وسبعة أمتار عرضاً .

مثلت على خشبة هذا المسرح مأساة عربية ، كتبت بريشة الأب اليسوعي الأديب «شلفون» ، وعنوانها «داود ويونانان» . هي مأساة من خمسة فصول ، لاقت نجاحاً شديداً جديراً بقيمتها . وقد كان الفصلان الأخيران لهذه المسرحية على قدر كبير من الدرامية وبعد نظر شديد يدلان بقوة نادرة على قدرة الكاتب المسرحي في المجال المأسوي .

جلسة أكاديمية

وقد ألقى الأب الرئيس خطاباً باللغة الفرنسية ، ردّ عليه فخري باشا بخطاب بنفس اللغة ، هنا فيه الآباء ملاحظته قوة الدراسات العربية في المدرسة .

عقدت الجلسة في ٢٦ يناير سنة ١٨٩٥ برئاسة فخري باشا وزير المعارف العمومية والأشغال وبرفقة بطرس باشا غالي وزير المالية وإبراهيم باشا قواد وزير العدل .

كان أولاد هؤلاء الوزراء الثلاثة تلاميذ في المدرسة .

ما يعجبني فيكم

بعد أن زار بضعة فصول ، أتجه السلطان إلى سرادق كبير أقيم في الفناء الداخلي حيث استقبله الأب الرئيس وحيّاه . فأجاب السلطان بقوله : «إنها المرة الأولى التي أزور فيها مدرستكم ، لكنني أعرفها عن طريق الرجال الذين أخرجتهم للدولة وإني لمعجب بوسيلة تعليمكم ، التي تجمع بين الثقافة الخلقية والتعليم العقلي» .

قال السلطان حسين الأول عند زيارته لمدرسة العائلة المقدسة في ١٣ مايو سنة ١٩١٦ : «إن ما يعجبني فيكم هو احترام معتقدات الآخرين : إن عندكم طلبة من جميع الأديان ، يعاملون جميعاً أجمل معاملة . إلى جانب أن عملكم رائع ، وأنتم تقومون به خير قيام . إني أشكركم وأتمنى لكم أن يدوم هذا العمل قروناً بعد قرون» .

وأضاف قائلاً : « هذان تلميذان من تلاميذ مدرستكم ، انهما بالنسبة لي ، دائماً ، ذكري جدارتكم واستحقاقكم » .

ثم أشار السلطان بعد ذلك إلى محمود فخري بك ، كبير أمناء قصره ، وإلى الأمير إسماعيل داود ، مرافقه العسكري ،

إنهم صفوة قيادية وليس طبقة مرفّعة

ظلماتها . عليكم أن تكونوا صفوة قيادية تجد نفسها اليوم أقل من ذي قبل بعيدة عن الطبقة المرفّعة ، ولا تجد سبباً يبرر سعادتها وثقافتها إلا إذا وضعت نفسها في خدمة الجماعة في الوطن بأسره . قيادات سياسية وقيادات دينية ورواد فكرها وفنّها . إن هذا الشعب اليقظ ينتظر من أبناء هذه المدرسة هذا الدور القيادي . لذا يجب من الآن اعتبار مدرسة العائلة المقدسة ليس مكاناً مميّزاً حيث ترهف الأذهان فحسب ، بل مركزاً من المراكز الحيوية في المدينة ، حيث تعرف أمة بأكملها أن فيه يتكوّن أولئك الذين سيساعدونها غداً بسخاء في إمام مصيرها » .

في ٣١ يناير سنة ١٩٥٤ ، أعطى الأب أندريه رافيه - الرئيس الإقليمي ، في حفل الخريجين الذين اجتمعوا لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء مدرسة الآباء اليسوعيين ، هذه التعليقات قائلاً :

« إن التربية في هذه المدرسة قد تكون غير ناجحة إذا اختصّ الأولاد الذين استفادوا منها أنفسهم فقط واحتفظوا بها لمتعهم الخاصة . إن ملايين الرجال ، الذين يكونون معكم نفس الشعب المصري ، ينتظرون منكم قليلاً من الجلال والأمل والنور يدخل في أعمالهم وتعبهم ويشعّ فيها مبدداً

مثل كبير في التواضع والعمل

كان يمضي يومه بين الإشراف على جميع أعمال البيت من تجارة وطباعة وجوازات سفر للإخوة الآباء وشيكات من المصارف وملابس وإصلاحات وتطبيب الخ . . . في كلّ صغيرة وكبيرة ، تجدونه بجوارها مشرفاً عليها ، مقوماً ومصلاً وعاملاً ومطعمناً ، وكأنه ملك ينشر الخير ويبعد الشرّ .

كان اهتمامه الأوحده منذ عام ١٩١٠ إلى ١١ فبراير سنة ١٩٥٧ ، ليلة وفاته ، هو ألا يحدث شيء يصيب المدرسة بخسائر مادية لكي تتم عملية التربية على أكمل وجه .

إن حياة هذا الرجل تعتبر مثلاً يمكنكم أن تقتدوا به ، لحياة متفانية في خدمة الله ، حياة كلها عمل ، خالية من كلّ غرض ماديّ وخاصّ وكلّ مجد فردي . عمل متفان في خدمة الجماعة بأسرها ، أي المدرسة بتلاميذها وتربية كلّ فرد منكم .

« تركنا الأخ حناً وانتقل بجوار ربّه بعد أن خدم المدرسة طويلاً : نصف قرن من الزمان . كنتم ترونه في الصباح عند وصولكم إلى المدرسة ، جالساً خلف مكتبه ، مستعداً لإعطائكم أصغر الأدوات المدرسية التي قد تحتاجون إليها . لقد عرفتموه في سنواته الأخيرة عندما تحكّم فيه السنّ ، واستأصل جزءاً كبيراً من حيويته القويّة في الماضي . لقد كان هذا الرجل المسئول الأول عن كلّ احتياجات المدرسة المادية .

تواضع وتفان عظيم في العمل : هل فكّرتم فيما تمثله هاتان الصفتان الأساسيتان في حياة مثل حياة هذا الرجل ؟

كان يستيقظ كلّ يوم من أيام حياته في الساعة الثالثة والنصف أو الرابعة صباحاً ، مبتدئاً يومه بالصلاة إلى ربّه ، راجياً أن يعطيه القوّة في العمل وفي خدمة الآخرين .

وهو يتم صلاتها الحلوة ؟

إنه بفضل تضحيات مخلصه مثل هذه ، نابعة من الأمانة والإخلاص لله ، بفضل هذا الرجل المتكامل الشخصية الوديعه ، استطاعت أعمال عظيمة وخيرة أن تبقى دهورا عديدة في خدمة الإنسانية جمعاء .

من خطاب للأب فكتور بروفو : مجلة مدرسة العائلة المقدسة - سنة ١٩٥٧ .

عمل بعيد عن كل الأضواء وكلّ عبارات الاستحسان ، ولكنه عمل سعيد ، نابع من ابتسامة راضية ومشرقة ، كنتم تعرفوها ، عمل نابع من قلب مغم بالإيمان والصلاة إلى الله والرغبة الصادقة في خدمة الآخرين .

ألا نذكرون السبحة المشهورة التي كانت تهتر بين يديه ،

النشاط المدرسي : كليات . . . لا بد منها

اليدوى وشرفه ، ونحث الشباب على احترامه .

● الأبحاث الاجتماعية في الأحياء الشعبية الفقيرة وفي المناطق المتخمة بالسكان ، التي تميظ اللثام عن عالم مجهول يزرع تحت عبء البؤس المادي والمعنوي .

● المقابلات المنظمة بين أهل المدينة وسكان القرية لخلق روابط الصداقة والاعتراف بالجميل في إطار التعاون المتبادل بين هذين الطرفين .

● مراكز المؤسسات الخيرية في ضواحي المدينة المكتظة بالسكان ، التي تدرّب الشباب على الخدمة والتضحية والتي تساعد في نفس الوقت أغنياء المجتمع على اكتشاف الثروات الأدبية الدفينة عند الفقراء .

● توزيع المون والملابس التي يدّخرها الطلبة لصالح الأسر المحتاجة ويوزعونها في الأعياد والمناسبات الهامة .

● الزيارات التي يقوم بها الخبراء لاكتشاف المعالم الرائعة المصرية الصميمة الدفينة في هذا البلد ، داخل متاحفه ومساجده ، وكنائسه ومعابده .

● الرحلات إلى الأهرام والآثار القديمة في الكرنك والأقصر ومقابر وادي الملوك وأنس الوجود (جزيرة فيله) ، خير دليل لهذا الماضي العريق . أما السدّ العالي والمصانع الحديثة ، فهي علامات قويّة للرخاء الوطني الحديث .

إن تاريخ المدرسة عبر هذا القرن من الزمان لا يعتبر كاملا إذا تطرقنا في الكلام ، لا كدرب من الزينة أو كحاشية ، ولكن عن عناصر تدخل في لحمه وسداة هذا النسيج الحيوي الذي خطّ على مرّ الزمان وعن هذه العوامل التي أعطت ميزة ولونا مكملا للعمل التربوي خارج المدرسة . إن هذه العوامل هي متداخلة إلى حدّ كبير وفعال في التكوين الدائم والمتكامل لتربية النشء .

مدينة فسيحة دون رقعة خضراء بين جوانبها ، لا يمكن أن تكون متفتحة ولا يمكن أن تساعد على التفتح . إن مكانا يرتاده الشباب كمدرسة يحتاج إلى مؤونة كبيرة من الأوكسيجين وجو محيط على شكل شبكة من الأنشطة المتنوعة ، يسيطر منطقة نفوذ هذه المدرسة ويوسعان مجال تأثيرها .

وهذا عرض للأنشطة الحيوية التي تمارسها المدرسة :

● الرياضة والأعياد الرياضية .

● الألعاب على اختلاف أنواعها ، ومنها معارك الدروع الملحمية .

● الألعاب الحيوية في أوقات الراحة ، التي تهزّ المشاعر وتنمي المهارة والمرونة والقدرة العضلية والترابط الوثيق بين أعضاء الفرق ، وتجعل الجميع يحسون بالسعادة في الحياة .

● معسكرات العمل التي تساعد على رؤية خشونة العمل

● يكتشف هذا العالم الشاسع بطريقة أرفع وأبعد من البرامج الرسمية التي تعدّ للامتحانات .

● معامل اللغات التي تسهّل باستعمالها واستخدامها قيام العلاقات الجيدة مع الشعوب قاطبة .

● معامل العلوم حيث تعطى الاختبارات الكيماوية والتجارب العلمية أصالة لما درس ، وفرصة للتأكد من حقيقة المعلومات المدونة في الكتب .

هذا كله ، متداخلا ومتكاملا في ترابط وتوافق ، الذي ضمن للمدرسة في الماضي قوتها ونفوذها ، يعطيها اليوم إشعاعها التربوي البعيد الأثر ويزيد من حيويتها .

● الرحلات إلى فرنسا والبلاد الأجنبية الأخرى أبعد من الحواجز الجنسية والحدود الدينية والطبقية ، تفتح القلوب والعقول لحضارات وعوالم أخرى .

● معسكرات العمل الصيفية ، حيث يمتد العمل التربوي حتى في أوقات الفراغ والهوايات .

● النشاط السينمائي والمسرحي المعروف ، في جداول الأعمال السنوية للمدرسة . ويعتبر هذا النشاط من المؤثرات القوية على تنمية حاسة الجلال والحقيقة والعمل الخير والمجاني عند التلاميذ .

● المكتبة المدرسية المنظمة بطريقة علمية وحكيمة ، تقدم إمكانات للقراءة عظيمة الاختلاف لكل من يريد أن

عقد أواصر الصداقة والترابط

بين ثناياها على مسافة خمسة آلاف من الكيلومترات . هو طريقها النهري وعمودها الفقري ومصدر حياتها وقاسمها المشترك . إن حول هذا النهر طبيعة جغرافية عظيمة ، تعطي الحياة إلى السودان والحبشة ، وكنيا وأوغندا ، وبورندي وأورندي وتترانيا .

لا علاقات إنسانية ولا تبادل بيننا وبين هذه الشعوب . لماذا ؟ . . . قد حان الوقت لعقد أواصر هذه الصداقة بين هذه الشعوب وبيننا ، بعيدا عن السياسة وتياراتها . إنني كنت أنتظر انتهاء مدة خدمتي في رئاسة هذه المدرسة لكي أعرف وأعرّف أولاد العمومة هؤلاء ، سكّان وادي النيل العظيم في أفريقيا . . . وإلى اللقاء» .

(مجلة المدرسة : C.S.F. يونية سنة ١٩٦٨)

عندما أنهى الأب هنري عيروط ، وهو أحد خريجي المدرسة (١٩١٢ إلى ١٩٢٤) ، مدة رئاسته للمدرسة ، قرّر القيام برحلة طويلة تصعد خلال القارة الأفريقية إلى ينابيع النيل (أو عبر وادي النيل الممتد في أفريقيا) .

وهذا هو الخطاب الذي ألقاه موجّها السلام لإخوانه ومعلنا المشروع الذي قرر القيام به :

«نحن نعرف أنّ مصر أصبحت الآن عربية ، ولكننا لا نعرف جيدا أنّ مصر بطبيعة الحال أفريقية . وهذا الانتماء إلى أفريقيا يجب أن يصبح انتماء واعيا وفعالا . لأنّ هذا النيل نفسه الذي صنع مصر ، والذي يمتدّ عبرها على مسافة ألف كيلو متر ، يمتدّ أيضا ويخترق أفريقيا ، وكأنه جذر كبير بغوص



الكتب الدراسية للغة الفرنسية في المرحلة الإعدادية

لمدارس اللغات

عشرين مدرسة ، وذلك منذ عشر سنوات .
وفي إطار هذه النشرات ، نشر الأب لويس سانس سنة
١٩٧٢ كتابه اللغوي : «ألف طريقة وطريقة للتعبير» .
ثمّ ظهر بعد ذلك لنفس المؤلف كتابان :
«Grammaire Secours» et «Exercices Secours»
وأتى هذان الكتابان في سنة ١٩٧٨ ، لصالح مئات من
التلاميذ الناطقين بالضاد ، بوسائل أكيدة لتقويم أخطائهم
ومساعدتهم على استعمال اللغة الفرنسية استعمالاً صحيحاً ،
معبراً عن دقائقها من جهة أخرى ، فالمسؤولون في مدرستي
القيسي ومصر الجديدة يؤلفون وينشرون عدداً من الكتب
الخاصة بالمرحلة الابتدائية .

في سنة ١٩٦٦ ، لاحظ السيد لوسيان بروس ، مستشار
تربوي ممتاز من رجال المركز الثقافي الفرنسي ، أنّ الكتب
الدراسية التي كانت تأتينا من فرنسا لا تتفق واحتياجات
مدارس اللغات في مصر ، التي تدرّس لغة فرنسية قوية . . .
وضعيفة في الوقت نفسه .

فكوّن حينذاك جماعة للعمل . عملت تحت إشرافه
بانظام كلّ أسبوع ولمدة ست سنوات ، ناشرة أولاً بأول المادة
العلمية المضبوطة للتدريس في مصر ، ومجموعة من النصوص
تشرح للتلاميذ في كلّ فصل من الفصول الإعدادية الثلاثة .
وعدة «كتب للمدرسين» . بلغ عدد التلاميذ الذين استعملوا
هذه النصوص إلى حوالي ٣٥٠٠ تلميذ كلّ عام ، في حوالي

معمل اللغات

يسمح بتدريس اللغات الإنجليزية والفرنسية بأحدث الوسائل
التربوية المتبعة .

هكذا ، يساهم هذا المعمل في تقدّم مصر ، بتحضيره
هيئة من الخبراء متخصصين في اللغات الأجنبية ، قادرين
على مناصرة وتشجيع العلاقات والتبادلات والتفاهم بين
عديد من الناس .

في ٩ مارس سنة ١٩٧١ ، افتتح رسمياً معمل اللغات
الجديد ، الذي قدّمته كهدية حكومة هولندا .
وقد كانت نواة هذا المشروع في عام ١٩٦٦ ، خلال
مقابلة في طهران بين وزير الدولة للحكومة الهولندية والأب
عروط ، الذي كان في ذلك الوقت رئيساً للمدرسة .
يتكون هذا المعمل من أربعين مقعداً ، طراز فيلبس ،
مزودة بمذابح كاملة ، وينطوي على أحدث المزايا التقنية .

حدث فريد في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٥

القاهرة ليلة عيد الميلاد المجيد سنة ١٩٦٥ ، وكان هذا الحدث
الفريد الأول من نوعه في تاريخ مدرسة العائلة المقدسة .
أقام الأب آروبيه قدّاس نصف الليل ، يصاحبه تسعة

قام الأب الرئيس العام الثامن والعشرون لرهبانية الآباء
اليسوعيين ، بدرو آروبيه ، في سنة انتخابه ، برحلة إعلامية
في الشرق الأدنى وفي أفريقيا . وهذه المناسبة مرّ بمدرسة

السعادة والتأثر ، أول قدّاس لعيد الميلاد وأنا رئيس عام مع
جاعة هذه المدرسة المحبوبة ، راجيا من الله أن يغمر ببركاته
كنيسة العائلة المقدّسة ومدرستها .

وفي الثانية صباحا من اليوم التالي ، كان الأب الرئيس
العام في طريقه إلى أديس أبابا .

من جاعة الآباء . وقبل نذور الأب جوزيف ليكويه الذي
كرّس نفسه نهائيا لخدمة الربّ في الرهبانية اليسوعيّة .

وقبل قدّاس نصف الليل ، قدّم الأب الرئيس سجل
المدرسة الذهبي للأب الرئيس العام ليدوّن فيه كلمته ، فجثا
تلقائيا على ركبتيه كتلميذ يحشى الخطأ ، وخطط مسودة
لكلمته ثمّ أعاد نسخ ما يلي : « لقد أقت وأنا في عظيم

رجال متواضعون ، يستحقّون التقدير

قاموا أكثر من ثلاثين عاما بخدمات مخلصّة وجيدة في
المدرسة

الأخ حتّا ٤٧ عاما .
الأخ بيرينو ٣٥ عاما .
الأخ خوري ٤٦ عاما .
الأخ مونش ٤٠ عاما .

وهم أيضا ، بعد زمن البذر ، يشاركون إخوانهم في
حصاد النجاح .

يوجد ، مع الآباء اليسوعيّين الكهنة والمدرّسين ، رهبان
يسوعيّون يشاركونهم بجزء كبير في العمل ، ليسوا بكهنة ،
ولكنهم يدعون الإخوة المساعدين .

هم أيضا يكونون على عملهم ، يكرسون أنفسهم في
الحفوية لأشغال يدويّة ويندرون أنفسهم للصلاة ، فيعتبرون ،
مع رئيس المدرسة ومدير الدروس وهيئة التدريس ، أعضاء
أساسيين .

أنهم كتيبة الإخوة اليسوعيّين .

جنود العمل المجهولون

لا يمكن الاستغناء عنها . فهو الذي يقوم بالغسيل والكي
والإصلاح الأسبوعي . وهناك الجراج وورشّة الإصلاحات ،
وميكانيكيون ومسئول عن السائقين ، وفريقهم هو الذي
يضمن نقل الطلبة بدقّة ، والقيادة بدون حوادث عبر تقاطع
الطرق ومتاعبها . إن دقّة مواعيد السيّارات المدرسيّة وأمانها
يؤثران بشدّة في سير العمل والدراسة في المدرسة .

أليس الذين يكسبون الألفية والفصول والممرات هم
الذين يحتفظون للمكان من أعلى إلى أسفل برونقه ونظافته
اليوميّة ؟

من الطبيعي في مؤسسة مدرسيّة أن يشغل المدير
والمدرّسون مركز الصدارة على خشبة المسرح ، ولكن هناك
جنود آخرون مجهولون ، نشطون وحاضرون ، لا يجوز أن
ننساهم ، إنهم المساعدون المتواضعون الذين يعملون بين
الكواليس أعمالا هامة لا يمكن الاستغناء عنها . لن تستطيع
مدرسة العائلة المقدّسة ، بدون مساعدتهم ، أن تكون
ما كانت عليه وما هي عليه الآن .

فالتباخ ، أمام أفرانه ، يحضّر الطعام اليوميّ الشهيّ على
اختلاف أنواعه - والمسئول عن الثياب شخصيّة هامة

وإذا احتاج الأولاد ، فضلا عن ضغطهم الشديد أثناء شراء كتبهم الجديدة في أول السنة ، إلى كرّاسة أو مسطرة أو ممحاة أو قلم ، من ذا الذي سيستجيب إلى طلباتهم في الحال ويقدم لهم هذه الأشياء الصغيرة اللازمة؟ أليس هو ذلك الرجل القابع في دكانه الصغير المغلق؟ فهو الذي سيقدم هؤلاء «الزبائن» عن طيب خاطر من هذه الكنوز الصغيرة التي تحتويها تلك المغارة .

وفي الكنيسة ، تجرى الحفلات الدينية : أول مناولة الأطفال ، والقّداسات الرسمية والطقوس الدينية ، لاتينية كانت أم شرقية . فهاهو خادم الكنيسة ، الذي يحتاط ويوفر بدقة كل ما يناسب هذه الشعائر الدينية من وقار وزينة وترتيبات رائعة لائقة بالقدسيّات ، لإضفاء الإحساس بوجود السرّ الإلهي في هذا المحراب المقدّس .

بواب المدرسة وعاملة التليفون ، المسئولان عن الاتّصالات والإعلام ، يسهلان للمدرسة المعاملات الحيويّة مع المدينة وسكّانها . ولا نخفي علينا متاعب إدارة مقطوعة عن الاتّصال بالعالم الخارجى بسبب التليفون ووسائل النقل الدقيق للرسائل . ولذا فن العسير ألا نقدر حقّ تقدير قيمة

أعمال من يؤمنون لنا هذه الاتّصالات .

وكلّ هذه الإعلانات والمنشورات ، والنصوص المكتوبة على الآلة الكاتبة والمطبوعات المنقولة في مئات الأوراق ، تحتاج إلى أيدي ماهرة ومخلصة تقوم بكتابتها وطبعها وتوزيعها . وهناك أيضا المسئولة عن الخزينة وراء شبّاكها ، جالسة على كرسيها ساعات طويلة ، لاستلام المصاريف المدرسيّة وإمضاء الاتّصالات اللازمة وموازنة حساباتها . وأخيرا ، هل نستطيع أن ننسى مساعدة الأمّهات والآباء القيّمة؟ إن هؤلاء هم الذين يحضرون ويكملون في المنزل عمل المدرّسين في المدرسة ، بمشاركتهم في مجلس الآباء وباهتمامهم بالنظام التربوي لأولادهم ، وبإشرافهم هذا ، يساعدون الجميع على الترقّي . ألا نستشفّ غالبا ، عبر تصرّفات وردود فعل تلميذ ، آثار حنان أم وأفضال سلطة أب؟

كم من أفضال عديدة وجائل ، علينا أن نعرّف بها ! كلّ في مكانه وبقدره يعمل متضامنا مع الآخرين للوصول إلى المثاليّة في العمل المشترك والموحّد .

لنسجّل لكل حقّه في المجد عبر ملحمة هذا العصر ! فهذا عدل واعتراف بالحقيقة .

لوحة الشرف

١٩٣٠	يخدم منذ عام	غبريال قرياقس
١٩٤٢	يخدم منذ عام	يوسف بطرس
١٩٤٢	يخدم منذ عام	سيف عزيز
١٩٤٢	يخدم منذ عام	صادق بسل
١٩٤٤	يخدم منذ عام	حمودة الشرنوبى

هذا الأخير هو ابن أحمد الشرنوبى الذى توفّي بعدما جاوز المائة سنة ، قضائها في حياة بناء كحارس لحديقة المطريّة وبستاني .

وقد توفّي حمودة في أواخر شهر مايو ١٩٧٩ .

رجال مخلصون أمضوا خمسة وثلاثين عاما ونيفا في خدمة مدرسة الآباء اليسوعيين

في أول مارس سنة ١٩٤٣ ، قد تركنا ميشيل ، الرجل المسن صاحب الثمانين عاما ، الذى عمل في المدرسة مدة ٦٥ سنة ، وقبل وبعد ذلك في مأوى العجزة .

عزيز مانوئيل : عمل بالمدرسة ٥٤ عاما

رجال مازالوا في العمل :

١٩٢٦ جوهرجى فانوس يخدم منذ عام

نظرة حانية إلى الفقراء

وقدّمت مدرسة العائلة المقدّسة منحاً لصبيان من عائلات محدودة الدخل حتّى تسمح لهم بمتابعة دراساتهم الثانوية وبالترقى الذى يوصلهم إلى مناصب مرموقة .

وفى إطار مدرسة العائلة المقدّسة تنظمت فصول التقوية ، التى يشرف عليها تلاميذ المدرسة والمدرّسون ، لصالح من كانوا ، لظروفهم العائليّة ، محرومين من الدروس الخاصّة .

ويوجد أيضاً فى مدرسة العائلة المقدّسة مركز الطلاب مكيف الهواء ، فى مكان مجهّز بأحدث الوسائل ، يعم فيه الهدوء والضوء . يجد فيه الطلاب والطالبات الجامعيون ، وقت السهرة ، وسائل الراحة التى تساعدهم على تحضير دروسهم وامتحاناتهم وتعدّهم للحصول على شهاداتهم . ويحوى هذا المركز مكتبة علميّة لا بأس بها .

وكم من أسرومن أشخاص حصلوا بواسطة المدرسة على إعانات ماديّة وأطعمة غذائيّة وملابس وهبات نقدية ، ومِنّة صداقة وطيدة : زيارات فى المنازل ، وفى المستشفيات ، مشاركة فى حزن ، حضور احتفالات ، مساع للإيقاظ من ورطة ، توصيات للحصول على عمل ، نصائح خالية من كلّ غرض ، استقبال حافل . . .

ورغبة فى تحسين معيشة العاملين ، بهم الآباء بشدّة بمساعدتهم وتشجيعهم فى جميع قطاعات الحياة . فى وسط بذخها ولمعانها ، وأبعد من اختياراتها التى تهدف إلى شىء من الكمال ، لم تتأخر المدرسة فى أن تتجه بأنظارها وقلبها نحو جموع الشعب المحرومة - وبينهم الذين على هامش « الحضارة » - لكى تكون أقرب إلى من هم أكثر بعدا منها .

لاشك فى أن المدرسة كانت فى الأصل مخصصة للصفوة المختارة ، لطبقة من المجتمع رغدة العيش وغنية ، من أولاد البشوات والبكوات ، وأصحاب الحظوة والمكانة من المصريين والأجانب . ولكى يسجل اسم التلميذ فيها ، كان يجب أن يكون موهوبا لاستكمال الدراسات العليا ، ومنتميا لأسرة قادرة على أن تتحمّل المصاريف الباهظة . وكان هناك اختيار بين التلاميذ يعتمد على ميزات الذكاء والثروة . ولم تكن قد ظهرت بعد الديمقراطية ، وكان الشعب متواضعا وفقيرا ، ولم يكن له حينذاك الرغبة فى أن ينهل من بحر الثقافة .

رغم ذلك ، اعتقد الآباء منذ البداية فى ضرورة قبول عملاء متواضعين ، وقيد فى ذلك الوقت ، فى حديقة روزتى ، بعض الصبية من أبناء الحى الذين تقدّموا ليتعلموا أوّلّيات المعرفة باللغة العربية .

وقد انطلقت مدرسة العائلة المقدّسة نحو هذا الاتجاه القوى الذى لا يردع ، وهو الاتجاه إلى صعيد مصر ؛ فكان تأسيس مقر المنيا فى عام ١٨٨٧ ، ثم تعدّدت المدارس الصغيرة فى تبعيّة هذا المقرّ المركزى ، وانتشرت متفرعة نحو منطقة أكثر بعدا فى الجنوب : فكانت منشأة جراجوس ، قرية رئيسية ، وكان أيضا مركز ادفو .

وكانت مدرسة العائلة المقدّسة كقاعدة راسخة انطلقت منها المدارس الخيرية بالقلى عام ١٩٢٦ ، وفى حى الشرايية عام ١٩٥١ .

وانبثق من مدرسة العائلة المقدّسة ، ومن حاس الأب عيروط للأعمال الخيرية ، مشروع جمعية المدارس عام ١٩٤٠ التحقيق التقدم الثقافى والاجتماعى للفلاح .



جراجوس

بذكريات جميلة . وعقدت أواصر الصداقة الطويلة : زار شباب جراجوس بدورهم شباب مدرسة العائلة المقدسة ليعرفوا أكثر فأكثر العاصمة : هذا الجزء من البلد الذي كان غريبا عليهم .

أصبح البعض من طلاب جراجوس أطباء ومهندسين وموظفين ، ووجدوا في قلوبهم دعوة صادقة للعمل الاجتماعي وعندما انتشر النبا في المدرسة أن الآباء لن يبقوا في جراجوس ، تأثر التلاميذ وكان هذا الخبر صدمة لهم : الأمر الذي يعتبر دليلا على أن القرية كانت قد دخلت في أفق التلاميذ العائلي . فأحسوا بأن هناك شيئا قد ضاع بضباع هذه القرية ، موضوع اهتمامهم ومغزتهم . بقيت جراجوس للكثيرين هدفا ومرجعا وضاء وحنينيا . ولم تزل مدرسة العائلة المقدسة تحيط هذه القرية بالعناية والود .

منذ عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٦٧ ، كانت جراجوس - وهي قرية في صعيد مصر تبعد عن شمال مدينة الأقصر بثلاثين كيلومترا - موضوع تجربة وبحث لأفضل وسائل المساعدة والتوعية ، المقدمة إلى جماعة من الفلاحين في مجال التربية الإنسانية والتطور .

وكانت أيضا نقطة لقاء : جئنا هنا للالتحام الإنساني مع هذا الجزء المجهول من البلاد المصرية ، مع هذه الطبقة الاجتماعية غير المقدرة حق قدرها والجديرة بكل فضل وعناية .

وخلال تلك العشرين سنة ، أقامت مجموعات متعددة من الطلبة مددا طويلة ومتكررة في هذه القرية ، حيث اكتشفوا عالما فقيرا ، بسيطا ومضيافا ، عالما ثريا بالفضائل والإمكانات . واحتفظ هؤلاء الطلبة ، بعد هذه اللقاءات ،

الأنشطة المتصلة بالمدرسة (عام ١٩٦٨)

قسمين ، كل قسم مكون من ستة أفراد) . ويشمل المنهج أنشطة دقيقة وهادفة إلى التدريب المنظم على الحياة في الهواء الطلق ، والدهاء ، وتحمل المسؤولية ، والشجاعة ، وكرم النفس ، وتفهم الآخرين ومعرفة الله .

أقيمت أثناء شهري أكتوبر ونوفمبر فقط ، عام ١٩٧٢ ، ستة معسكرات معملية في فناء المدرسة . وكان الهدف منها التدريب الفني للكشاف المثالي : كيفية ضرب الخيم ، إيقاد نار في خشب بواسطة عود ثقاب ، تحضير سهرة ، الطهي ، وغسيل أدوات المطبخ . . . أليس هذا ما يشغل عظمة نهاية الأسبوع ؟ - وفي ليالي المعسكر ، يقوم المعسكرون الشجعان بنوبات دورية ، كل ساعتين ، على باب المدرسة ليحلوا محل الحارس الليلي . وهكذا يستطيع الآباء أن يناموا على حرير : إنهم في حماية هؤلاء الشجعان .

على الأقدام : السير على الأقدام أربع ساعات في الجوع والعطش على طريق سقارة - وبعد ازدياد عدد الراغبين في المسيرة إلى ٤٥ ، اضطررنا إلى تقسيمهم إلى قسمين .

على ظهور الخيل : نزهة على ظهور الخيل . المسافة : ثلاثون كيلومترا بين الجيزة وسقارة .

عدد المشتركين : خمسة عشر .

بالدراجة : رحلة القسم الثانوي إلى أبي رواش ووادي النيل حتى الوصول إلى القناطر الخيرية .

المعسكرات المعملية : يعتمد هذا الاسم على فكرة أنه يوم يمر في نطاق مقفل في الفناء بين جدران المدرسة وتحت إشراف المسئولين . إنه وقت ومكان للتكوين الإنساني . وهو معسكر لعدد محدود من الأفراد لا يتعدى الاثنى عشر (يقسمون إلى

أربعة أيام في المنيا (مارس عام ١٩٦٨)

الموت ، صيد الثعالب ، تامل الطبيعة ، اكتشاف المغارات .

● انفتاح على الوسط الريفي : اتصالات بصعيد مصر ، وبشعبه ، وبفلاحيه ، وبعماله ، وبالصبية تلاميذ مدارس ، لتتجسم معرفة الصعيد العامة والنظرية في صداقة خاصة وقوية .

● الكشف عن الذات : وضعت معالم هذه الرحلة على النقد العام والنقد الذاتي ومراجعة المراجعات الأخيرة ، والتقدير الفردي والجماعي لكل ما هو إيجابي منها وما هو سلبي في كل من هذه الأنشطة . وكان يتوج كل ذلك في المساء ، بفحص الضمير .

● كانت الثرة الأكيدة والواضحة لكل هذه القسوة تدفقا من الفرح : فالعودة في ضغط وزحام الدرجة الثالثة في القطار كانت مجال ضحكات مستمرة طوال الطريق من المنيا إلى القاهرة .

لقد أعلن عن هذه الرحلة بطريقة محببة لهمة أقوى إرادة في العالم : رحلة خشنة ، صعبة ومجهدة . وكان هذا هو ما نريده تماما : أى استبعاد كل هواة السياحة المرفهة ، ثم إقامة عملية الاختيار من بين المشتركين وتجنيدهم من لا يخاف التضحية بل يجلبه الجهد وتسهيبه. الصعاب .

يمكن تلخيص مخطط هذه المغامرة في الآتي :

● التدريب على قوة التحمل : السفر في الدرجة الثالثة ، السير على الأقدام من خمس إلى سبع ساعات ، النهي البات عن شرب الماء قبل الثانية عشرة ظهرا ، النوم على الأرض .

● التدريب على الحياة الجماعية : لا مصروف الجيب ، لا مشتريات ، تناول الغذاء معا في جماعات ، التعاون ، الخدمة ، التضحية .

● التدريب على الحياة في الهواء الطلق : اكتشاف الصحراء ، تسلق حافات الجبال الصخرية والتزول إلى أعماق

لقاء مع البدو عام ١٩٦٩

أقامت مجموعة من طلبة المدرسة الكبيرة معسكراً لمدة عشرة أيام .

تارة وطورا جيولوجيون ، علماء اجتماعيون ، اقتصاديون ، عاد جميع الطلبة بمصيلة كبيرة من الملاحظات عن عادات البدو وعن الجهود التي بذلت لمساعدتهم على التكيف بالحضر وعن حالة الأرض التي أعطيت لهم .

تقع قرية القصر على بعد اثني عشر كيلومتراً غرب مرسى مطروح ، وهي قرية يسكنها البدو الذين ساعدتهم الحكومة منذ بضعة أعوام على الاستقرار فيها . وقد كانت هذه القبائل في بادئ الأمر رحالة عبر الزمان ، ولكنها تمركزت الآن في هذه المنطقة على الزراعة المنتظمة للقمح والخضراوات والبطيخ وخاصة الزيتون . وبجانب هذه القرية ، في المركز الحكومي المكلف بإعطاء شتائل الزيتون لكل هذه المنطقة ،

معسكرات العمل

وسط المعسكر مثلما يعمل الكشافة .

رجع كلٌّ مجهداً جسمانياً ولكن سعيداً ، أثر هذا الاندماج التامّ في الريف وهذا الأتصال الحيوى بين المدينة والقرية . وقد أبدى كثيرون الرغبة في العودة إلى تلك القرية خلال شهر يوليّة ، إذ كان استقبال أهلها حافلاً ، رائعا ، وخاصّة من طرف الشبيبة .

إن هذا التدريب الجماعى أصبح عملاً اجتماعياً مؤسّساً ، استمرّ خلال سنوات متتالية . ففي عام ١٩٧٥ ، أجرى هذا العمل في قريتين من قرى محافظة الفيوم ، التزلة وأبوكسا . وقد اختيرت هاتان القريتان كمركز لهذا النشاط . في عام ١٩٧٦ ، اختيرت الإسماعيلية . في الأعوام ٧٧ - ٧٨ - ١٩٧٩ ، ذهب التلاميذ إلى قرية بياض بالقرب من بنى سويف .

قام القسم الأول من الصف الثانى الثانوى بأكمله من ٣ إلى ٧ أبريل سنة ١٩٧٤ بمعسكر عمل في أشمنت بالقرب من بنى سويف . كانوا ثلاثين تلميذاً ، يرافقهم الآباء بولاد وموريس مارى مارتان وبعض معاونين من المدرسة . ولم تكن المرة الأولى التى تقوم فيها جماعات صغيرة من التلاميذ بإقامة معسكرات من هذا القبيل . وابتكار هذا المعسكر هو أنه جمع تلاميذ فصل كامل في برنامج مندمج في برامج المدرسة . وقد قام بتحضيره الآباء بالاشتراك مع المدرّسين وبموافقة مجلس الآباء ، بعد عرضه على أسر الطلبة المعنيين ونقاشه معها .

الجزء الأوّل من النهار كان يستخدم في إصلاح حديقة عامة . أمّا بعد الظهر ، فكان يستغل في الرياضة والأبحاث والمناقشات مع شباب القرية . وفي المساء ، كانت تقام حفلات السمر باشتراك هذا الشباب ، بعد إشعال النيران

العلاقات بين الطلبة والطالبات

وعيوبه ، والانفتاح الاجتماعى ، والتأهب للحياة المستقبلية في الكليات . وفي المجتمع ، والأفلام والرحلات إلخ . .

وشارك أيضا الطلبة القدامى بخبراتهم في تلك المقابلات . وفي جوّ صحّى وجلىّ ، واضح وسعيد ، إن مقابلات الشباب من الجنسين بصحبة مريهم لا تمحى أبداً من القلوب والعقول التى عاشتها .

في السبعينيات ، تقابلت مجموعة من طلبة المدرسة ، عددهم خمسة عشر تقريباً ، مع عدد مواز من طالبات مدرسة الميردى ديو ومدرسة القلب المقدّس ، في الصفّ الثانى الثانوى ، بصحبة راهباتهنّ والآباء .

وتتمّ هذه المقابلات أيضاً ، بمتوسّط المرة أو المرتين في الشهر ، لمناقشة مواضيع مختلفة : كالصداقة والحبّ ، ومستقبل شباب اليوم ، وفضائل المجتمع الذى يعيشون فيه



النشاط الاجتماعي في المدرسة والتكوين المتكامل

حال من الأحوال بالنسبة إلى الأغلبية الساحقة في البلد؟ دون أن نتهم وجود المدرسة ، نكتفي بأن نقول إن بقاءها لن يبرر إلا على قدر ما تستطيع أن تقوم بعمل ناجح على مستوى الحى والمدينة والبلد ، وعلى قدر ما تستطيع أن تصنع من الذين يتخرجون منها أعضاء مساهمين في التقدم الإنساني . ومن هنا كان ميلاد فكرة تأسيس العمل الاجتماعي في المدرسة ، وتقديم خدمة حقيقية لها فاعليتها ، للفقراء وللأولاد في سن تلاميذنا ولكن أقل حظاً منهم .

وتشمل فكرة هذا التأسيس الإدماج في نظام المدرسة لمجموعة من الأنشطة ، تفرض على الجميع ، شأنها شأن حصص الدراسة . ولكن ، ليس من المناسب أن تزداد هذه الأنشطة بدون تبصر على منهج محدد من قبل . ولذا ، يجب علينا إعادة التفكير في تشكيل خطة جديدة ، وتصويب المبادرات نحو نظرة جديدة ، في إطار نظام تربوي أعرض من النظام الحالي ، يشمل الإنسان بكامله .

لقد خصص العام الدراسي الجديد ٧٣-١٩٧٤ ، للنشاط الاجتماعي ، الذي اتخذ كأساس محرك : إذ كان يجب على المدرسة أن « تنفجر » ، كما يجب عليها أن تكون مركزاً للإشعاع ، وأن تندمج أكثر فأكثر في الواقعية الاجتماعية والشعبية لمصر اليوم .

وفي الحقيقة ، لاقى النشاط الاجتماعي في المدرسة دائماً مكانة هامة ، إلى جانب الاهتمام بالدراسة . ولكن ، لم يكن هذا الاتجاه له فاعلية سوى عند بعض المتطوعين من المدرسة . أما منذ بضع سنوات ، ومع الاهتمام السائد بكل ما يخص الحياة الاجتماعية في البلد ، وجد كثيرون من بيننا أن هذه المساهمة الضئيلة في الميدان الاجتماعي غير كافية بتاتا .

في بلد مثل مصر ، لا يزال في دور التنمية ، هل نستطيع أن نسمح بمثل هذه التعبئة الضخمة للرجال والإمكانات المعمول بها في المدرسة ، لنصل في النهاية إلى تشجيع نواة صغيرة من الشباب ينتمون إلى الطبقة الغنية أو المتوسطة ، ونحفظهم هكذا في حالة ظلم وعدم مساواة لا يمكن قبولها بأى

الخدمة الاجتماعية في نبتها الصغير

وهدف هذه الزيارة ، التي تكون دائماً في أثناء الفسحة ، هو تحية أعضاء الأسرة الصديقة .

بعد التعارف المتبادل ، تطرح الأسئلة غير المباشرة ، التي علمنا بواسطتها أن هذه الأسرة من أصل نوبى ، وأنها منذ أن توفى عائلها ، تحصل من التأمينات الاجتماعية العمومية على مبلغ ثلاثة جنيهات وستائة مليم شهرياً .

قام التلاميذ الصغار بتلبية مطالب الساعة ، خاصة في أيام الأعياد .

« عيد » هو بكر أسرة تتكون من ثمانية أطفال ، بناها الصف الخامس الابتدائي في المدرسة الصغيرة بالقاهرة . توفى الأب منذ ثلاثة أعوام ، تاركاً ذويه ، فتاة وسبعة من الصبية ، في مسكن صغير ، يتكون من حجرتين ضيقتين ، عاريتين ، دون كهرباء ولا مياه ولا أثاث . حلّ الابن البكر ، وعمره ثمانى عشرة سنة ، مكان والده كبواب العمارة . أما الابن الأخير ، فلا يبلغ من العمر سوى عامين . تذهب كل خمسة عشر يوماً إلى هذه الأسرة بعثة صغيرة من المدرسة ، يختارها أعضاء الخدمة الاجتماعية في الفصل ،

كم تمنينا أن نبضّ جدران الحجرتين الصغيرتين ، ولكنّ الميزانية وليدة اقتصادنا اليومي المتواضع ، لم تكن تسمح بذلك ، فاكفينا بمساعدة الأسرة على تزيين المكان . ولكن ، هل يستطيعون أن تتصوّروا ما أضنى السعادة الحقّة على هذه الأسرة ؟ هو أنّه التقطت لنا معهم صورة جماعيّة :

مركز النشاط الاجتماعي في الظاهر

المدرسة الصغيرة بالقاهرة

رتّب كلّ شيء من أجل تواجد الجميع في اليوم المحدّد ، وكنا جميعا بملابس العيد للتصوير .

أتاحت لنا هذه الزيارات للأسرة فرصة الاقتراب من هؤلاء المحرومين ، وقليل الحظ في الحياة ، وأعطتنا الرغبة الدائمة الملحة في إشراك الآخرين في كلّ ما نملك .

منذ عام ١٩٦٤ ، كانت محاولة هيّابة في مجال النشاط الاجتماعي من طرف المسئولات عن المدرسة الصغيرة بالقاهرة ، اللاتي يتمين إلى « جمعية يسوع الفادي » . نظّمت الألعاب لأولاد الحيّ في فناء المدرسة الموكولة إليهنّ ، وفتحت ، بمساعدة طلاب متطوعين وأولياء أمور التلاميذ ، فصول تقوية . وسرعان ما لوحظ ضيق المكان وضرورة الاتجاه إلى أولياء أمور الطلبة للقيام بعمل أوسع - خلال العام الدراسي ٧٣ - ١٩٧٤ ، أشركت أسر التلاميذ في هذا المشروع ، وعقد أربعون شخصا اجتماعات دورية لمناقشة كيفية إنشاء عمل اجتماعي لخدمة حيّ الظاهر محلياً . وإذ تجانست المجموعة القائمة بالعمل شيئاً فشيئاً ، وأصبحت قابلة للتأثر ، لاحظت أنّه كى ينجح مشروعها ، لا بدّ من أن يعترف بها رسمياً وأن تتمركز في مكان أوسع ومستقلّ . اتخذت الخطوات اللازمة وابتدأت الأبحاث بجاس شديد . فاتّجه الرأى إلى استئجار « فيلا » مفروشة ، تتكوّن من طابقين وسطح وفناء في ٥ شارع حمدى . وتمّ عقد الإيجار عام ١٩٧٥ . وسجلت الجمعية المؤسّسة في وزارة الشؤون الاجتماعية في السابع من يناير سنة ١٩٧٦ تحت رقم ٢١٣١ .

تحقّق الخدمة الاجتماعيّة في عملها الحالى مقصدين :

١ - رفع مستوى تنمية الحيّ الشعبى بالظاهر بتعليم مجموعات الصبية والشباب والسيدات (حضانة للرضعاء ،

حضانة أطفال ، نشاط نسائي متطوّر ، نحو الأمية ، الوقاية الصحيّة ، نشاط شباني) .

٢ - إثارة اهتمام أسر التلاميذ المتيسرة ومعلّمي المدرسة بهذه المشكلة الاجتماعيّة في هذا الحيّ المتواضع حيث يمضى الأطفال سبع سنوات من حياتهم في دراسات المرحلة الابتدائية بعد السنة التحضيرية .

يستقبل هذا المنزل في الصباح ١٢٠ طفلاً تقريباً . تبلغ أعمارهم من شهرين إلى ستّ سنوات ، مقسمين إلى مجموعات وأقسام تبعاً لسنّهم .

ويستقبل المنزل بعد الظهر مجموعات من سيّدات الحيّ يتعلمن التفصيل والخياطة ، ومجموعات من الفتيات لدراسة متكاملة في مجال التكوين النسوى .

وتأتى أيضاً مجموعات من التلاميذ لعمل واجباتهم التحريرية تحت إشراف الطلبة المتطوعين ، وللإستفادة أيضاً من المكتبة .

ويراوح عدد من يستفيدون من هذه الأنشطة بعد ظهر كلّ يوم بين ٨٠ و ١٠٠ تلميذ .

منذ إنشاء هذا المركز في يولية سنة ١٩٧٥ ، تعلّمت ٢٠٠ سيّدة وفتاة التفصيل والخياطة ، واحترف البعض هذه المهنة . وتعلّمت خمسون منهنّ القراءة والكتابة .

يتحمل مسئولية هذا العمل في الصباح ست من فتيات هذا الحى تحت إشراف سيّدة مسئولة ، وأغلبهن يسكن حى الظاهر . أما بعد الظهر ، فيقوم بالإشراف على هذه المجموعات الخمس متخصصات مؤهلات . عشرة من المتطوعين وبعض أولياء أمور تلاميذ المدرسة الصغيرة في

القاهرة ، وسيدتان أكملتا تكوينهما ، يساعدون الموظفين الأجراء . تقوم راهبتان من « جمعية يسوع الفادى » بالإشراف العام على هذا العمل . تغطى ميزانية هذا المركز بهبات واشتراكات ثلثائة عضو من أعضاء هذه الرابطة الخيرية .

مكتبة الطلبة الجامعيين في مبنى المسرح الجديد

فتحت هذه المكتبة أبوابها في منتصف العام الجامعى سنة ٧٤ - ١٩٧٥ ، ولكنها ابتدأت نشاطها الفعلى فى أكتوبر عام ١٩٧٥ . وقد رسخت أقدام هذه المكتبة نتيجة للإشراف الملمهم الراجع للأب الأمريكى فالتر يونج ، الذى اضطر إلى الانسحاب لأسباب صحّية . وتساند الآن المكتبة جمعية خريجي مدرسة العائلة المقدسة . وهدف هذه المكتبة هو خدمة طلبة الكليات المختلفة ، الذين يقطنون فى الأحياء المجاورة للمدرسة ، ويبلغ عدد الأعضاء المشتركين فيها حالياً ٢٥٠ شاباً وشابة ، أغلبهم من الظاهر والفجالة والشرابية .

الإنجليزية - لأنها عموماً مراجع كثيرة التكلفة ، لا يستطيع الطالب متوسط الحال اقتناءها بنفسه . فهى تشكّل عبئاً مادياً ثقيلاً ، خاصة على طلبة الطب والعلوم والهندسة . وهم الذين يداومون على زيارة المكتبة . - ويجرى الاطلاع على هذه المراجع داخل المكتبة فى حجرة المطالعة التى تقع فى الدور الأول من المبنى .

الأهداف التى ترمى إليها المكتبة هى : وضع الكتب التى يحتاج إليها الطلبة فى دراساتهم الجامعية فى متناول أيديهم . وبالرغم من أننا نفكر فى أن نشمّل جميع مجالات الدراسات الجامعية (الطب والهندسة والعلوم واللغات الحديثة) ، إلا أننا نحاول أن نتخصّص كئى المراجع الأجنبية ، وهى فى الواقع التى يزيد عليها الإقبال - وأغلبها المراجع

يجد الطلبة ، علاوة على الكتب ، مكاناً هادئاً مكيف الهواء ويوضع تحت تصرفهم مجاهر وشرائح لازمة لدراساتهم ، يستعملها خاصة طلبة كلية الطب .

يعتبر هذا النوع من النشاط فى مرحلته الأولى ، القابلة للتطور ، رغم أن المكتبة تقوم الآن بعمل فعّال وخدمة متكاملة .

يستقبل الدور الثانى من المبنى - المخصّص للأبحاث والدراسات - كل من يهتمون بالآثار المصرية والعلوم الدينية ومختلف أفرع الآداب .

جمعية خريجي مدارس الآباء اليسوعيين

المحاولات الأولى :

تأسست جمعية الخريجين فى القاهرة فى بداية عام ١٨٩٤ ، وكان الهدف منها إنشاء مركز علاقات ودية بين الطلبة القدامى ، امتداداً للزمالة القديمة فى المدرسة ، التى

ترك فى القلوب جذوراً عميقة . وكان الغرض الثانى من إنشاء هذه الجمعية تقديم الخدمات إلى رفقاء الماضى الذين يحتاجون إلى مساعدة مادية ، إلى حياية أو مساندة ، أو تأييد معنوى .

لم تدم هذه الجمعية طويلاً . تألفت بضعة أشهر تألقاً غير عادي ، وأحيت حفلاً في حديقة الأربكية يوم ٣١ مايو سنة ١٨٩٤ ، على المسرح المتواضع الذي ظهر عليه لأول مرة انريكو كاروزو ، المغنى الصادح الإيطالى المشهور . وفى العام التالى ، جمعت مادبة كبرى الطلبة الخريجين .

كانت الجمعية قد انطلقت قبل أوانها . فاضطرت لعدم وجود المساعدات الكافية إلى طي أشرعتها ، انتظاراً لمناخ مناسب ولفرصة مواتية لانطلاق جديد . وجاءت هذه المناسبة فى أوائل العام الدراسى ١٩١٩ - ١٩٢٠ .

تأسيس الجمعية :

بدرت فكرة تأسيس جمعية على نطاق شامل إلى الأب لوسيان جيبون ، الرئيس الجديد . وبالمساهمة الفعالة والمخلصة لنواة صغيرة من قدامى التلاميذ ، شرع هذا الأب فى تنفيذ المشروع .

جاء ذلك فى صباح يوم من أيام ربيع عام ١٩٢١ : دعا الأب بعض ممثلى المدارس الثلاث فى منطقة الشرق ، الإسكندرية وبيروت والقاهرة ، للبت فى إنشاء الجمعية ، وأرسل نداء إلى كل رفقاء الصبا المنتشرين فى الأركان الأربعة من العاصمة لاجتماع عام فى ٢٨ مايو سنة ١٩٢١ ، حضره ١٧٩ عضواً .

وفى الساعة المحددة ، اجتاح مدرسة العائلة المقدسة نشاط غير عادى لرجال من مختلف الأعمار ومن مختلف المهن . تدافع كل مبتسمين وفى سعادة نابغة من صميم القلوب ، سعادة اللقاء فى أحضان آلاف الذكريات لأيام الصبا الماضية .

وكان الاندماج الكامل فى أعلى درجاته ، وروح الإخلاص العالية ، بين الشخصيات الهامة لهذا البلد . ومن بين هذه الشخصيات . كان أمير من الأسرة الحاكمة ، ووزير ، ولقيف من كبار موظفى الدولة يمثلون جميع المهن .

وكانت مادبة كبيرة ، وخطب كثيرة ، ثم أعلن الأب جيبون تأسيس « جمعية خريجي مدارس الآباء اليسوعيين فى

الشرق الأدنى » . وتعالى الهتافات إلى السماء ، مدوية فى ثلاث مرّات للتحية . وكان التصفيق الحاد . وتعددت على الموائد كؤوس نبيذ الشمبانيا . ثم أجريت الانتخابات لتأسيس لجنة ، انتخب فيها محمود فخرى باشا رئيساً . وسمى الوليد الجديد : A.B.C. وهى أولى أحرف أسماء الأمكنة التى تقع فيها المدارس الثلاث .

A.B.C. الأحرف الأولى للأبجدية الفرنسية ، التى تستدعى ضرورة جميع الأحرف الأخرى ، والتى نجدها فى أساس كل عملية تعليمية .

منذ تأسيس هذه الجمعية ، أنشئت « نشرة جمعية خريجي مدارس الآباء اليسوعيين فى الشرق » (الإسكندرية ، بيروت ، القاهرة) .

صدر أول عدد لنشرة هذه الجمعية فى أوائل عام ١٩٢٤ ، مشتملاً على المرحلة ما بين ١٩٢١ و ١٩٢٣ . أما العدد الثانى ، وكان أكبر حجماً ، فصدر عام ١٩٣٠ ، مشتملاً أحداث الأعوام ما بين ١٩٢٤ و ١٩٢٩ .

ومنذ عام ١٩٣١ ، رثى أنه من الأصوب إصدار النشرة على فترات قصيرة الأمد .

وفى ثوبها الجديد ، بلغ مجموع أعداد « النشرة » التى أخذت اسم « البايروس » ، إلى ٣٧ عدداً منذ يناير عام ١٩٣١ إلى ديسمبر عام ١٩٤٧ . ويتكون أول عدد صدر لهذه النشرة (ذات الاسم الجديد) من ٤٧ صفحة ، طبع منه ١٢٠٠ نسخة .

استخدم البايروس كنشرة تشمل أنشطة الخريجين والنشاط المدرسى . وقد كان تعاون الخريجين وطلبة المدرسة فى إعداد وإصدار نفس النشرة سبباً وجيهاً لوجودها . ألم يكون جميع من تعلموا ، أو لازلون يتقبلون العلم تحت رعاية معلمين يعملون فيما انفقوا أن يسموه A.B.C. ، أسرة روحية واحدة ؟ أليس إذن من العدل أن تكون لهذه الأسرة المتكاملة نفس وسيلة التعبير والإعلام ؟

برغم ذلك تطلع شباب هذه العائلة لإنشاء مجلة خاصة بهم ، معبرة عن شبابهم وانطلاقهم لكل جديد : مجلة قابلة

للتعديل وقابلة للإصدار في أكثر من مرة خلال العام الواحد .
وباختصار مجلّة خاصّة بالمدرسة .

بالإتفاق التام مع جمعية الخريجين ، انقسمت مجلّة
«البابيروس» إلى قسمين .

ومنذ سنة ١٩٤٨ ، صدرت النشرة الدورية الجديدة
المسماة C.S.F. والخاصّة بالمدرسة . وكان العدد الأول من
هذه المجلّة يتكوّن من ٦٣ صفحة .

ومنذئذ ، في كلّ عام ، كان لجمعية الخريجين أيام
مشهودة ، عقدت فيها أواصر الصداقة بين القديم والحديث .
وكونت المآدب الكبيرة والعروض المسرحية أحداث الجمعية
البارزة والمشهورة . ترأس هذه الجمعية محمود باشا فخرى
وأحمد زيور وعبد اللطيف طلعت ، أما سكرتيرها الدائم ،
فكان السيد / نجيب مخلوف . واستطاع هؤلاء جميعهم تثبيت

أركان الجمعية وضمان فاعليتها . وسجلت في وزارة الشؤون
الاجتماعية عام ١٩٦٤ ، تحت رقم ٨٢٠ .

برغم اختفاء روادها الأول ، وتقلبات التاريخ ،
استطاعت هذه الجمعية في الأعوام بين ١٩٥٧ و ١٩٧٠ ،
وبفضل مجموعة مؤمنة بها ، أن تقاوم الزمن . وظلت باقية
تحت رئاسة الأستاذ صالح يونس .

ها هو الاستعداد باليوبيل المئوي يجمع أصغر الخريجين
القدامى ، بتشجيع رئيسهم الجديد النشط ، أحمد فؤاد
تيمور ، كبير الأمناء في رئاسة الجمهورية ، الرجل الذي بث
في هذه الجمعية صحة و طاقة حيوية جديدة . رغبة في
الاحتفال باليوبيل المئوي ، وجدت اللجنة الإدارية في
الجمعية نفسها ، بحتمية نظرتها إلى الماضي ، تخطو خطوات
عريضة نحو المستقبل . إن جمعية الخريجين باقية أكثر من ذي
قبل كنجم ساطع يتلألأ في سماء مصر .

أيّ انفتاح ؟ أيّ بناء ؟

إليه معظم تلاميذها . وهذا الخطر يتلخّص في أن يتصوّر
البعض أن الماضي سوف يعود كما كان ، تصاحبه الامتيازات
التي كانت تتمتع بها أقلية . وهذا تصور مخطئ إذ أن مصر
لا تضمّ بعض أحياء القاهرة والمدن الكبرى فحسب ، بل
تضمّ أيضاً أكثر من عشرين مليوناً من الفلاحين يصبون إلى
التمتع بثمار التنمية الاقتصادية الحديثة .

ويتضح من ذلك مسئولية المدرسة . فعليها أن تشعر
طلّابها بأنّ تكوينهم وثقافتهم إن كان لخدمة مصر وتنميتها ،
فإنّما يجب أن تهدف هذه التنمية إلى خدمة الملايين من
الكادحين . وفعلاً ، بذلت المدرسة مجهوداً خاصاً هذا العام
لاستشارة انتباه الطلبة نحو مسئولياتهم السياسية والاجتماعية من
حيث إنّ ما يتلقونه يعودون به إلى بلادهم ، يعودون به أولاً
إلى هذه الأغلبية من المصريين المحتاجين ، الذين يدعو بلدهم
الشباب الواعي المثقف إلى العمل في وسطهم .

هذه بعض نصائح وجهها الأب بول سركيس إلى الطلبة
في نهاية العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣ ، العام الذي تميّز
بأحداث كثيرة منذ حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ :
«التعمير ، كلمة تعبر عن ظاهرة تتحدّد ملامحها يوماً بعد
يوم .

ما هو موقف المدرسة تجاه هذا المجهود القومي الجبار
وما هو دورها ؟

إن واجب المدرسة هو تربية نشء متعلّم مثقف ، مزود
بمبادئ أخلاقية وعقلية متينة ، وجعله مستعداً للاشتراك في
تنمية بلاده الشاملة .

ولكن حركة الانفتاح الحالية تميّز بإجراءات أطلق
عليها - عن خطأ أوصواب - صفات الليبرالية ، وربما
ينطوى على خطر بالنسبة للمدرسة نظراً للوسط الذي ينتمي

الخاتمة

النضال والزوال ؟

إن الآباء والمعلمين في مدرسة العائلة المقدسة لا يكفون عن القيام بدور المربين الذين يرغبون دائماً في الوصول إلى قاع حقيقة بيثهم ، ويتعمقون في جذور المجتمع المحيط بهم كما هو وكما لا يزال يصوغ ذاته من حولهم . إنهم يعتمدون على ماضيهم القريب والبعيد ، ويضعون أنفسهم في حالة استعداد تام للابتكار والليقظة إزاء بوادر الأزمنة في مائة مرنة ، ليشاركوا من الداخل في هذا البناء الكبير الذي هو مصير المستقبل .

ومؤازرة القدامى من التلاميذ وفي تيار الشباب الحديث ، تملؤهم الثقة في المستقبل . والله ولي التوفيق .

سوف يعتبر أول أكتوبر عام ١٩٧٩ لمدرسة العائلة المقدسة نهاية وبداية ، شمساً غاربة وصباحاً مشرقاً .

أى مستقبل يمكننا أن نتوقعه للمدرسة ؟ من الصعب أن يتنبأ الإنسان بشيء . من ذا الذي يغامر بنفسه ليتحمل مسؤولية التنبؤ ؟

وبعيداً عن دور كاشف الغيب ، الذى يقوم بفرد خريطة الأحداث المستقبلية ويضمن صحة ما يراه ، إنه من الجائز لتفكير توقعي أن نضع بعض معالم عمل على طريق مستقبل تقديرى .

إن مدرسة العائلة المقدسة تتقدم نحو مناطق مجهولة : هل سيتاح لها البقاء ؟ أياكون لها حظ الانطلاق والنمو أم خيبة



إلى الخريجين . . .

كلمة لعام ٢٠٠٠ .

توفى الأب كريستوف دي بونفيل ، رئيس مدرسة العائلة المقدسة ، في ٨ يولية سنة ١٩٤٧ .

وقبل هذا التاريخ بأسبوعين ، قال ، في كلمة له أثناء الاحتفال بتوزيع الجوائز :

« أعزائي الطلبة الخريجين ، تعتمد المدرسة عليكم من الآن كلّ الاعتماد ، وإيكم أعهد بمستقبلها . إنها لن تستحقّ أن تداوم على بقائها إن لم تكن قد تغلغت بجذورها العميقة في أرضكم وفي قلوبكم . ولن يكون هناك مبرر لبقائها إلا إذا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من كيانكم الحيّ » .

مائة عام في صور



Si la vie de notre Centenaire vous intéresse, regardez, vous aussi, avec le sourire. Regardez les pages qui suivent.

La plupart des photos qui y figurent ont déjà paru, au cours du siècle, dans les *A.B.C.*, *Papyrus*, *C.S.F.* Vous y verrez des paysages actuels ou disparus, des visages et des noms connus: ceux de vos grands-pères, de vos pères ou de vos amis, peut-être les vôtres. Mais, parmi toutes les activités, parmi les 11000 élèves et les centaines de professeurs, de membres du personnel, de frères et de pères qui ont passé au collège, il fallait faire un choix, - et un choix limité par ce que l'on avait de documents utilisables.

Ayons une pensée reconnaissante pour ceux qui, depuis 1878, ont mis de côté des textes et des images capables de nous intéresser.

Certains noms qui ne figuraient pas sur les photographies de groupes ont pu être retrouvés grâce à la mémoire d'anciens élèves ou de personnes qui sont dans le collège depuis longtemps. Les additions ou corrections que vous signalerez seront utiles aux générations futures.

La photo ci-contre, prise à Garagos, formait la couverture du *C.S.F.* de janvier 1958. Mais elle est au-dessus du temps: elle est d'hier, d'aujourd'hui, de demain, comme l'Égypte millénaire.

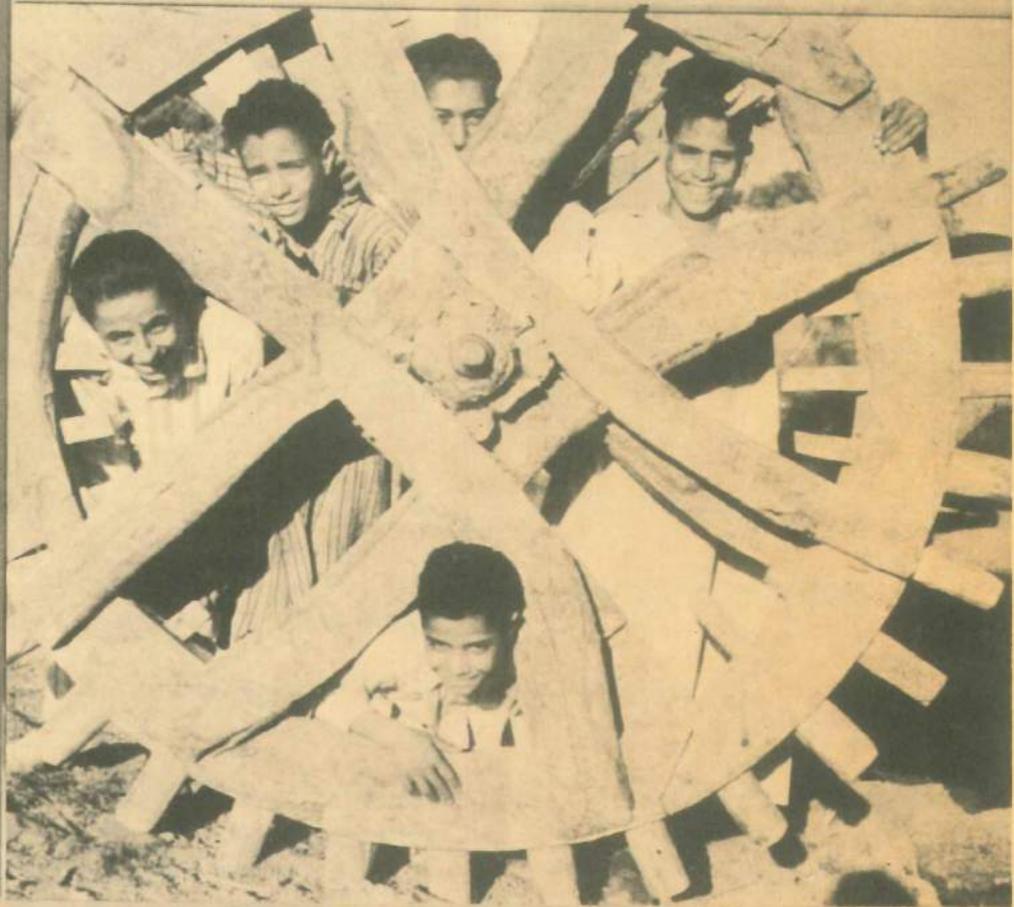
إذا كانت مدرستنا المتوية قد حازت اهتمامكم ، فانظروا أنتم أيضا بابسامة مشرقة إلى الصفحات التالية . أغلب الصور التي ترونها ، ظهرت خلال هذا القرن في البايروس و(مجلة مدرسة العائلة المقدسة) سترن فيها مشاهد ما زالت موجودة وأخرى قد اختلفت ، وأسماء ووجوها معروفة ، قد تكون لأجدادكم ، لأبائكم أو لأصدقائكم ، ولعلّ بينها أسماءكم وصوركم . ولكن بين كل الأنشطة ، وبين الأحد عشر ألف تلميذ ، ومئات المدرسين والعاملين في المدرسة ، أخوة وآباء أمضوا وقتا في المدرسة ، كان يجب علينا الاختيار ، وهو اختيار حدّدته الوثائق الصالحة للاستعمال التي لم تزل لدينا .

لنعترف بالجميل لفضل هؤلاء الذين وضعوا لنا جانبا ، منذ سنة ١٨٧٨ ، نصوصا وصورا أمكننا استعمالها .

والأسماء التي لم توجد على الصور الجماعية ، قد استطعنا إيجادها بفضل ذاكرة الطلبة الخريجين أو الأشخاص الموجودين بالمدرسة منذ زمن طويل . وكلّ الإضافات والتصحيحات التي ستعنون بها إلينا ستكون مفيدة للأجيال القادمة .

الصورة المقابلة اخذت في قرية جراجوس في يناير سنة ١٩٥٨ ، وكانت حينذاك صورة غلاف مجلة المدرسة إنها صورة باقية بقاء الزمن ، صورة الأمس واليوم وغدا : إنها مصر العريقة منذ آلاف السنين .

CST



Journal du Collège de la Sainte Famille

N. 31

JANVIER 1958

LE CAIRE



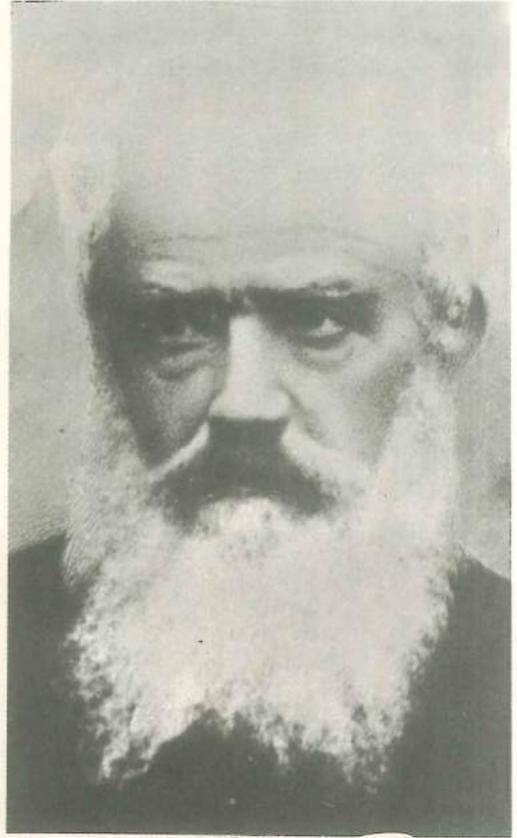
وصل الأب ريمي نورمان ، رئيس الآباء اليسوعيين في سوريا ، إلى القاهرة في السادس من يناير سنة ١٨٧٩ ، لافتتاح مدرسة لصغار الكليريكيين . ولكن سريعا - وبناء على طلب بعض العائلات - سيقرر انضمام تلاميذ عاديين إلى الطلبة الكليريكيين .

استضاف الآباء الفرنسيسكان بالموسكى الآباء اليسوعيين ، واستقبلهم كذلك الخديوي إسماعيل . وقد قدموا له مشروعهم ، راجين موافقته عليه ومؤكدين له أنه ليس في نيتهم أن يقبلوا فقط الطلبة المسيحيين ، بل جميع من يتقدمون إليهم .

وبعد عشرة أعوام ، عند وضع حجر أساس المدرسة بالفجالة ، استطاع الأب الرئيس فوجول أن يقول : «إننا لن ننسى أبداً الاستقبال الحافل لأمر هذه أنبلاد عند وصولنا هنا لأول مرة في هذه المدينة» . وأضاف قائلاً : «إن هذا الاستقبال هو موضع اعتزازنا وفخرنا الآن» .

وقد عقب الخديوي قائلاً : «مرحبا بكم في عاصمة بلادنا . إن شهرتكم كمرتبين قد سبقتمك إلينا ، وإني مستعد أن أقدم لكم كل ما أستطيع من عون . اعملوا لسعادة شعبي هذا ، سوف تنجحون . لا شك في أنكم تستطيعون الاعتماد على» .

وس يظهر الخديوي توفيق ، خليفة إسماعيل ، نفس الشعور الطيب . نجد في رسالة مكتوبة من الأب ميشيل جوليان عام ١٨٨٣ هذه العبارات : «إن جموع الشعب يعربون عن تعاطفهم نحونا . . . عندما كان الخديوي يقابل الطلبة الأقباط الكليريكيين كان يجيبهم بوذ ملحوظ» .



Le 6 janvier 1879, le P. Rémy Normand, supérieur des jésuites de Syrie, débarque au Caire pour y ouvrir un petit séminaire. Mais bientôt, à la demande de certaines familles, il sera décidé que des collégiens pourront se joindre aux séminaristes.

Accueillis par les Pères Franciscains du Mousky, les jésuites sont reçus en audience par le khédive Ismaïl. Ils lui présentent leur projet et demandent son approbation, en précisant qu'ils comptent bien ne pas recevoir exclusivement des chrétiens.

Dix ans plus tard, lors de la pose de la première pierre du collège de Faggalah, le P. Foujols, Recteur, pourra dire : "Quand, pour la première fois, nous mettions le pied dans cette ville, le Prince qui gouvernait l'Égypte nous fit un accueil dont nul d'entre nous ne perdra jamais le souvenir et qui fait aujourd'hui encore notre légitime orgueil." Son Altesse le khédive répond en effet à ses visiteurs : "Soyez les bienvenus dans cette capitale. Votre réputation d'éducateurs vous y a déjà précédés. Je suis disposé et prêt à faire pour vous tout ce que je pourrai. Travaillez au bonheur de mon peuple; vous réussirez. Vous pouvez compter sur moi."

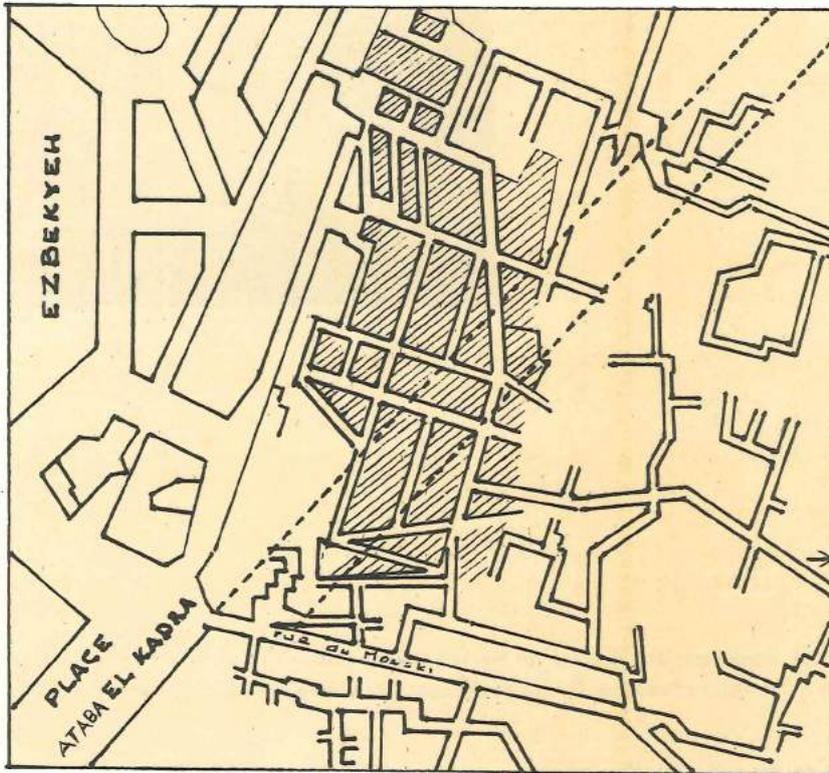
Tewfik, successeur d'Ismaïl, montrera la même bienveillance. On lit, en effet, dans une lettre écrite par le P. Michel Jullien en 1883 : "La population nous témoigne de la sympathie... Lorsque le khédive rencontre nos jeunes séminaristes coptes, il les salue avec une affection marquée."

Grâce à la sympathie que lui témoigne la famille Ghali, le collège naissant peut s'installer, dès le 7 mai 1879, au Jardin Rosetti, dans la "Maison Ascaros", appelée aussi "Palais Boghos Pacha Ghali".

La "rentrée" scolaire a lieu le 1^{er} octobre, avec huit séminaristes et huit collégiens (classes de 7^{ème} et de 6^{ème}).

استطاعت المدرسة الناشئة ، بفضل ترحيب أسرة غالى ، الاستقرار ، منذ السابع من مايو عام ١٨٧٩ ، فى حديقة روزتى ، « بمنزل أسكاروس » المسمى أيضا « بقصر باغوس باشا غالى » .

افتتح العام الدراسى فى الأول من أكتوبر . وكان عدد الطلبة ثمانية اكليركيين وثمانية تلاميذ (فى مستوى الصف الخامس والسادس الابتدائى اليوم) .



هذه الخريطة مستخرجة من Guide Joanne لعام ١٨٧٨ . الجزء المظلل يطابق ما كان موقع « حديقة روزتى » . والخط الطويل المنقط يحدد مكان شارع الجيش عام ١٩٧٩ . ويقع « منزل أسكاروس » فى جزء من هذه الحديقة التى أزيلت للسماح بشق شارع الجيش الحالى . أما السهم المتجه إلى أسفل وإلى اليمين ، فإنه يحدد مكان الكنيسة اللاتينية للأباء الفرنسيسكان بالموسكى .

Ce plan est extrait du Guide Joanne de 1878, La partie hachurée correspond à ce qui était alors compris sous le nom de "Jardin Rosetti". Les gros traits pointillés marquent l'avenue El Gueich 1979. La "Maison Ascaros" se trouvait dans la partie du Jardin Rosetti qui a été rasée pour permettre la percée de cette avenue. La flèche vers le bas, à droite, marque l'emplacement de l'église latine des PP. Franciscains du Mousky.

أخذت هذه الصور عام ١٩٧٨ في شارع درب البرابرة . أى بجوار المكان الذى كان يوجد فيه « قصر باغوس باشا غالى » منذ قرن مضى من الزمان . أول من جاء من الطلبة أو على الأقل البعض منهم . ساروا بلا شك لصق هذا الحائط واستفادوا من الضوء المشع من عمود إنارة هذا العصر .



Ces photographies ont été prises en 1978 dans la rue Dar El Barabra. c'est-à-dire tout près de l'endroit où se trouvait, un siècle plus tôt, le "Palais Boghos Pacha Ghali". Les premiers élèves du collège (certains d'entre eux, du moins) ont sûrement longé ce mur et profité de l'éclairage de ce lampadaire d'époque.



أخذت هذه الصورة الجيدة بالأحزام ، التي أصبحت قديمها غير واضحة المعالم ، الأول مجموعة من تلاميذ المدرسة على سطح قصر بانوس . ويقول بعض الوثائق إن هذه الصورة قد أخذت في يناير عام ١٨٨٢ . ولكن . تبعا لبعض الوثائق الأخرى ، كان عدد تلاميذ المدرسة حينذاك يعنى الستين . ومن هنا نجد أن الوثائق لا تتفق فيما ، بالتساؤل مازال موجوداً . تشير مجلة بانوس رقم ٣٧ عام ١٩٤٧ إلى الأسماء التالية : في الصف الوسط . من اليسار إلى اليمين : الأب أندريه - الأب دني فلينوف - الأب ديانوس والأب جوليان - والأب نورمان - والأب ستانلاش شيفر - والأب توماس - والأب ريجا والأخ ليرجي . ويرى خلف الأب نورمان الأب نوري واقفاً . ومن بين الطلبة ، في الصف الثالث ، نجد أسطول : رياض علي ، وف الصف الأخير ، أسل : راجب علي .

Cette vénérable photo, dont l'âge excuse la netteté incertaine, porte la mention : "Les premiers élèves du collège, sur la terrasse du Palais Boghos". Selon certaines indications, elle aurait été prise en janvier 1882. Mais, selon d'autres, le collège comptait alors plus de 60 élèves. Les documents ne concordent pas entre eux. La question reste ouverte. Le *Papyrus* No XXXVII (1947) indique les noms suivants : Rangée du milieu, de gauche à droite : P. André, P. de Villeneuve, P. de Dianous, P. Julien, P. Normand, P. S. Chelkho, P. Thomas, P. Duguat, Fr. Luigi. Derrière le P. Normand, debout : P. Nourrit. Parmi les élèves, deuxième rangée, en bas : Riad Ghali; dernière rangée, en haut : Raghob Ghali.

1^{er} Livre de l'Alphabet
 2^{me} Livre de l'Alphabet
 3^{me} Livre de l'Alphabet
 4^{me} Livre de l'Alphabet
 5^{me} Livre de l'Alphabet
 6^{me} Livre de l'Alphabet
 7^{me} Livre de l'Alphabet
 8^{me} Livre de l'Alphabet
 9^{me} Livre de l'Alphabet
 10^{me} Livre de l'Alphabet
 11^{me} Livre de l'Alphabet
 12^{me} Livre de l'Alphabet
 13^{me} Livre de l'Alphabet
 14^{me} Livre de l'Alphabet
 15^{me} Livre de l'Alphabet
 16^{me} Livre de l'Alphabet
 17^{me} Livre de l'Alphabet
 18^{me} Livre de l'Alphabet
 19^{me} Livre de l'Alphabet
 20^{me} Livre de l'Alphabet
 21^{me} Livre de l'Alphabet
 22^{me} Livre de l'Alphabet
 23^{me} Livre de l'Alphabet
 24^{me} Livre de l'Alphabet
 25^{me} Livre de l'Alphabet
 26^{me} Livre de l'Alphabet
 27^{me} Livre de l'Alphabet
 28^{me} Livre de l'Alphabet
 29^{me} Livre de l'Alphabet
 30^{me} Livre de l'Alphabet

1^{er} Livre de l'Alphabet
 2^{me} Livre de l'Alphabet
 3^{me} Livre de l'Alphabet
 4^{me} Livre de l'Alphabet
 5^{me} Livre de l'Alphabet
 6^{me} Livre de l'Alphabet
 7^{me} Livre de l'Alphabet
 8^{me} Livre de l'Alphabet
 9^{me} Livre de l'Alphabet
 10^{me} Livre de l'Alphabet
 11^{me} Livre de l'Alphabet
 12^{me} Livre de l'Alphabet
 13^{me} Livre de l'Alphabet
 14^{me} Livre de l'Alphabet
 15^{me} Livre de l'Alphabet
 16^{me} Livre de l'Alphabet
 17^{me} Livre de l'Alphabet
 18^{me} Livre de l'Alphabet
 19^{me} Livre de l'Alphabet
 20^{me} Livre de l'Alphabet
 21^{me} Livre de l'Alphabet
 22^{me} Livre de l'Alphabet
 23^{me} Livre de l'Alphabet
 24^{me} Livre de l'Alphabet
 25^{me} Livre de l'Alphabet
 26^{me} Livre de l'Alphabet
 27^{me} Livre de l'Alphabet
 28^{me} Livre de l'Alphabet
 29^{me} Livre de l'Alphabet
 30^{me} Livre de l'Alphabet

La première année scolaire se termine avec 30 élèves. Elle est clôturée, le 23 juillet 1880, par la Distribution des Prix. Vous voyez ici la photographie réduite des deux dernières pages du Palmarès.

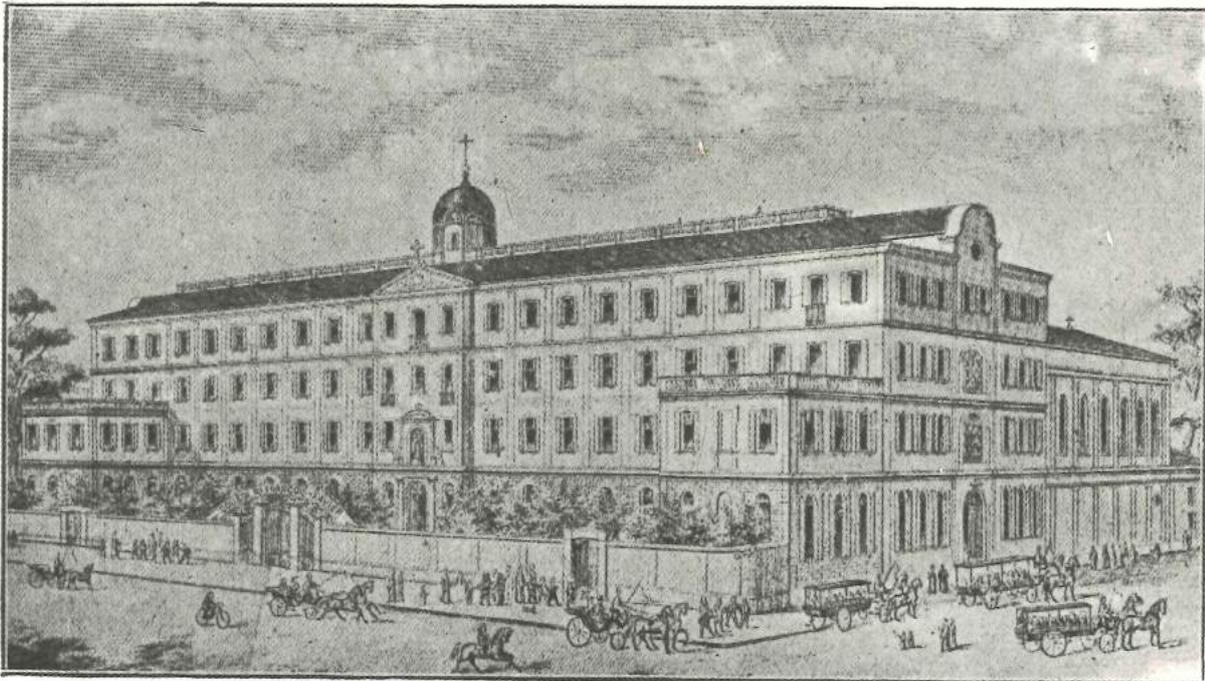
انتهي أول عام دراسي في ٢٣ يوليو سنة ١٨٨٠ بتوزيع الجوائز. وكان عدد التلاميذ ثلاثين. تليها: رزى من الصلوة المصونة المصنفين الأخيرين من كتف الجوائز.

الأب جوليان :

وصل إلى القاهرة في ١٣ أبريل عام ١٨٨١ . وعمل
كوكيل للمدرسة . توفى في عام ١٩١١ . وكان يبلغ من
العمر خمسة وثمانين سنة . ويرقد جثمانه في منشأة
المطرية . التي ترأس عملية شراء أرضها والبناء فيها .
والى عاش بين جناها آخر سنوات عمره .



Le P. Michel JULLIEN,
arrivé au Caire le 13 avril 1881 comme
Recteur du collège. et décédé en 1911, à
l'âge de 85 ans. Son corps repose à
Matarieh. dont il avait dirigé l'achat et
les constructions et où il habitait pen-
dant les dernières années de sa vie.



Dans une lettre publiée par la revue *Les Missions Catholiques* le 15 juin 1883, le P. Michel Jullien écrivait: "Après la guerre de 1882, il fut question de fermer le collège pour fournir du personnel nécessaire le pensionnat qu'on fondait à Alexandrie..... Cependant les cours commencèrent le 1^{er} novembre.

"Nous avons actuellement cent douze élèves présents dans la maison. Vingt-huit sont demi-pensionnaires et nous avons admis par exception quinze pensionnaires. "On compte parmi les élèves soixante-cinq catholiques de différents rites, vingt-neuf orthodoxes, douze musulmans et six israélites

"Ce qui assurera peut-être plus que tout une importance croissante au collège du Caire, c'est que Le Caire est capitale. Faut-il ajouter que la population du Caire est de 500 à 600 000 âmes, qu'elle augmente sans cesse, que le climat d'ici est l'un des plus sains et des plus agréables de l'univers.."

في خطاب نشرته مجلة الاساليات الكاثوليكية في الخامس عشر من يونية سنة ١٨٨٣ ، كتب الأب جوليان :

« بعد حرب ١٨٨٢ ، جرى حديث لعلق المدرسة توفيراً في الرجال اللازمين لمدرسة الاسكندرية الداخلية التي كُنّا في صدد تأسيسها . ولكن ، مع ذلك . ابتدأت الدراسة في مدرسة القاهرة في أول نوفمبر من هذا العام .

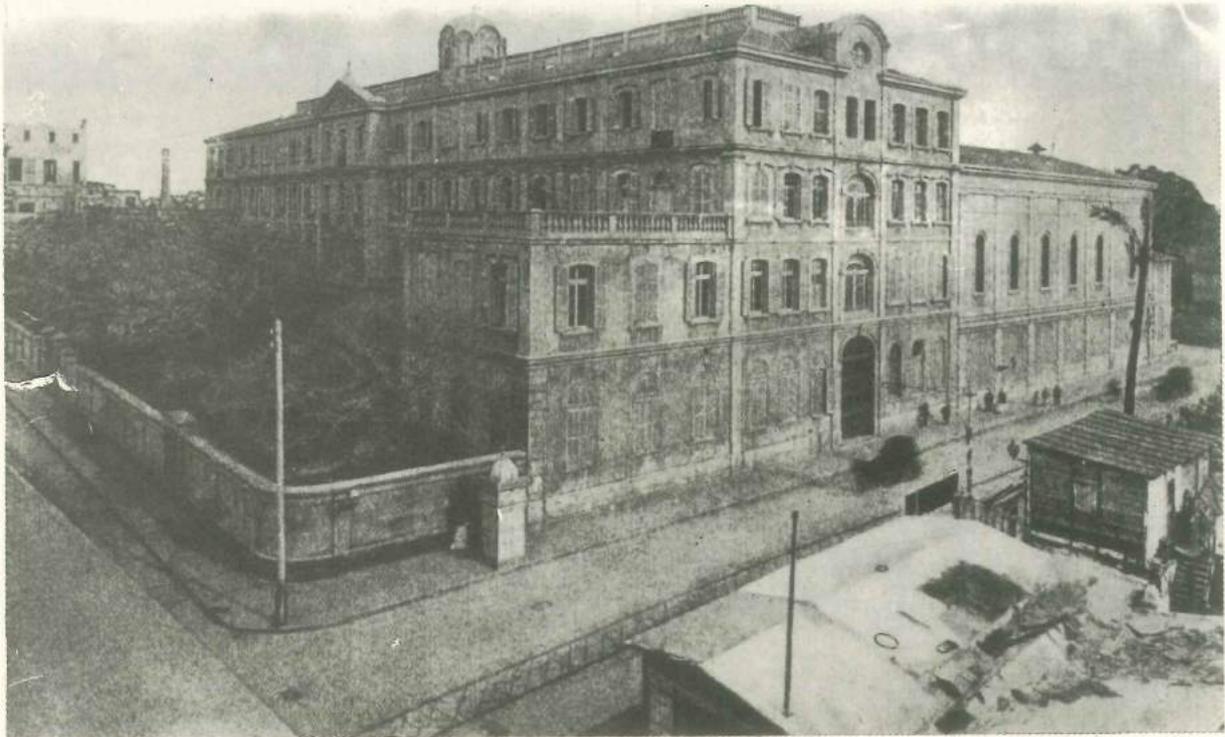
عندنا حالياً ١١٢ تلميذاً في المدرسة ، منهم ٢٨ في القسم نصف الداخلي . وقد قبلنا ١٥ في القسم الداخلي بصفة استثنائية .

يوجد بين التلاميذ ٦٥ كاثوليكياً من طوائف مختلفة - ٢٩ أرثوذكسياً ، ١٢ مسلماناً وستة من الطائفة الإسرائيلية .

والذي قد يؤثّر مستقبلاً في أهمية هذه المدرسة المتزايدة ، هو وجودها في العاصمة ... علاوة على أنّ تعداد سكان القاهرة يتراوح بين خمسمائة وستائة ألف نسمة ، يزداد باستمرار في إطار مناخ صحّي ، منم ، يعتبر أفضل مناخ في العالم . »

Un concurrent : le collège St François-Xavier d'Alexandrie.

مدرسة منافسة : القديس فرنسيس إكسافيه بالإسكندرية





Groupe d'élèves en 1883-84. (2^{ème} pose)

Al Cecollic . Ar. Athanasiadi . Euse. Exphiropoulos

P. Nougai - phot.

مجموعة من الطلبة عام ١٨٨٣ - ١٨٨٤

اختتم الأب جوليان الرسالة التي ذكرت في الصفحة السابقة بالكلمات التالية :
 « لا شك أن مبنى المدرسة الحالي سوف يضيق بالتلاميذ في العام القادم . . . لقد اشترينا منذ عام مضى أرضاً لبناء المدرسة ، تبلغ مساحتها أحد عشر ألفاً وخمسمائة متر
 مربع . . . يغمرها الهواء ويسهل الوصول إليها ، تواجه المحطة الرئيسية ، ولا تفصلها عنها إلا قناة رائعة عرضها أربعون متراً .
 وأجمع الناس في القول بأنه كان من الصعب أن نجد للمدرسة موقفاً أفضل من هذا . سوف لا نجد صعوبة هناك في تشييد منشأة يكون مظهرها الخارجي بهياً بهاء مرموقاً
 بصفة خاصة في الشرق .

(انظر إلى القناة في الصفحات التالية)

ابتدأت منذئذ الأنشطة الفنية في الظهور



Drame des Jeunes Captifs. Joué le 1^{er} Janvier 1884 - Orléans

α. Gladié (trag) S. Chamroubb (trag) H. Luigi (C. de Sautfeld) L. Gladié (trag)

α. Athanasiadis (Arme, trag) G. Ednaoui (Arme) R. Gross (Léon)

R. Gabli (Frédéric) G. Martini (usque)

1^{er} R. (Noyau) 1884

« مأساة الفتيان الأسرى »

Le P. Jullien terminait ainsi la lettre citée à la page précédente;

“Le local du collège sera certainement insuffisant l’année prochaine,... Nous avons acheté, depuis près d’une année, pour y élever le collège, un terrain de 11.500 mètres.. parfaitement aéré, d’un abord facile, en vue de la gare principale dont il n’est séparé que par un magnifique canal de 40 mètres de large.

“On est unanime à dire que notre collège ne pourrait être mieux situé. Il ne sera pas difficile de construire là, avec des frais relativement peu considérables, un établissement qui aura ces apparences extérieures dont l’éclat est si puissant en Orient.”

(voir le canal aux pages suivantes)

... Mais déjà les activités artistiques ont commencé...

... ومنذ ذلك الحين . ها هي الساعة
الكبيرة . ذات الكتابة الهيروغليفية . تجعل
الساعات تمر . تحت نظر الملاك الحارس
المكلف بحماية التلاميذ من نظرات أقل براءة
من نظراته آتية من المنازل المواجهة .
راضين عن الخدمات الطبية والمخلصة التي
تقدمها لنا الساعة والملاك . لم نرجحى قرار
نقلها مستقبلا إلى المدرسة الجديدة .
وما زالت الساعة الكبيرة تدق في عام
١٩٧٩ . قائمة على صحن الدرج من ناحية
الشرق .
والملاك . أمين المنصبه تحت أشجار الفرقة
الثانية . غير مبال بنواب الزمن وعبث
الطيور . يشرف على ألعاب أكبر التلاميذ
سنا . وإذا هو يرخي ستار عينيه . يبرهن
هكذا على ثقته وارتياحه .



... et déjà l'horloge à hiéroglyphes fait fuir les heures, sous le regard de l'Ange Gardien, chargé de défendre les élèves contre des coups d'oeil moins innocents venus des immeubles d'en face.

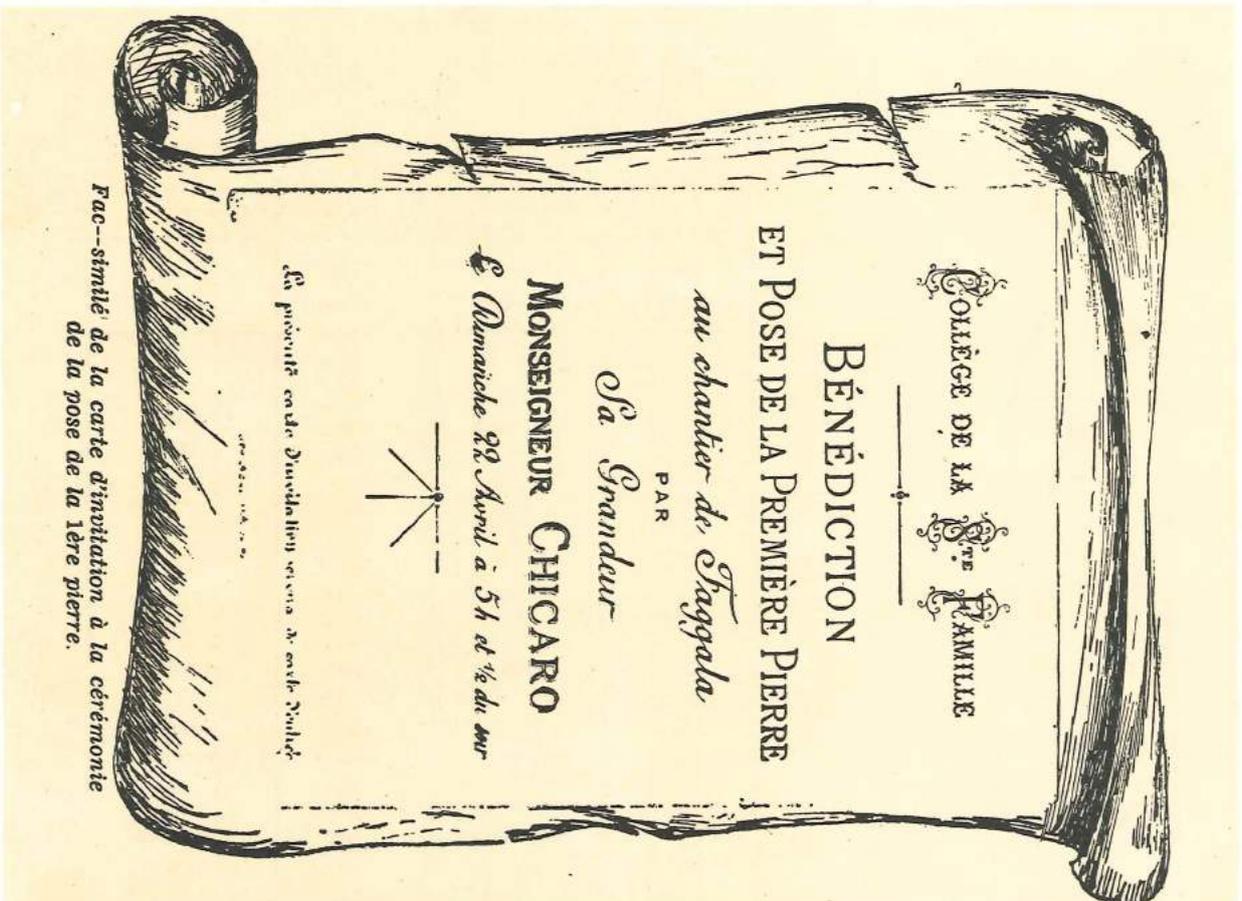
Satisfait des bons et loyaux services de l'une et de l'autre, on décidera bientôt de les transporter dans le futur nouveau collège.

En 1979, l'horloge sonne toujours, dans l'escalier côté est.

Et, fidèle à son poste sous les arbres de deuxième division, insensible aux injures du temps et des oiseaux, l'Ange préside aux jeux plus grands. Les yeux baissés, il fait confiance.



prononciation		sens	
en arabe	en français	en arabe	en français
هات - سب	Hat -sep	عام ١٨٨٢	Année 1882
خبير	Kheper	صنعت	Exécuté
يست حميس هر	ieset hemes her	عندما كان جالسا على	quand était assis sur
بهديو آ	behdeou aa	العرش الكبير	le trône grand
إن - سيو بيت	en -seou - bit	ملك مصر العليا والدلتا	le roi de H. et de B.Eg
توفيق - را	Tewfik -Ra	توفيق	Tewfik
تبي	tepi	الأول	premier
أنخ - جيت	Ankh -djet	لتحيا ذكراه إلى الأبد!	Qu'il vive à jamais! Les
نا	Na		heures
ونوت	wenwet	الساعات	heures
وارسن	wârsen	تهرب	fuiet
نن آنسين	nen ânsen	ولا تعود	et ne reviennent pas



منذ عام ١٨٨٢ إلى ١٨٨٧ ، تم شراء الأراضي في حيّ العجالة (ربع قطع أرض ، شارعين و « النزل الأزرق »).

قام الأب جاسكي والأخ كلارات والأب كيرول بخطيط الرسومات الأولى للمبنى الكبير.

حصاراً على التصريح بالبناء في السادس من يناير سنة ١٨٨٨ . فقام الأخ موريه ، الذي كان قد وضع التصميم الأول ، بتفنيه بصحة الأخ جيلاردى والأخ آيرب .

ونظراً إلى تسرب المياه ، الذي يسبب عدم استقرار الأرض ، صنع هناك الرجال قاعدة حرسية لتثبيت البناء عليها .

في ٢٢ أبريل سنة ١٨٨٨ ، وضع حجر الأساس احتفالاً ، بينما كان نسيب مدرسة العائلة المقدسة يردّد في ذلك الوقت للمرات الأولى .

De 1882 à 1887, on achète des terrains à Faggalah (quatre lots, deux rues, la "maison bleue")

Le P. Gasquet, le Fr. Clément et le P. Cayrol tracent les premières ébauches du grand bâtiment.

Le permis de construire est obtenu le 6 janvier 1888. Le Fr. Mourier, qui a dressé le plan définitif, se met à le réaliser avec les Fr. Ghilardi et Job.

A cause des infiltrations qui rendent le sol instable, ils coulent une immense "semelle" de ciment sur laquelle reposera tout le bâtiment.

Le 22 avril 1888, la première pierre est solennellement posée et l'on chante déjà l'hymne du C.S.F.

Tempo di marcia

III: Vers la de-meure pa-ter-nel-le , qui nous at-tend là-bas Vers le

ciel, de-meure é-ter-nel-le , Mar-chons d'un mê-me pas. I Sur no-tre front le

so-leil bril-le Mais il fait les dé-serts brû-lants , Au-près de vous , Sain-te Fa-

mil-le , Nous ra-ni-mons nos pas trop lents , Nous ra-ni-mons nos pas trop lents Vers la..

نشيد مدرسة المائة المقدسة

وجانب المائة المقدسة
رزة إلى خطواتنا الرابدة الحياة (مكرر)

الله الساهر على مدرستنا ،
حيث يفكر السورون في مستقبنا ،
ليكن حيك يا الله حاية لنا
علا عندما يجين وقت رحيلنا (مكرر)

إلى دار الآب السارى
الذى نتظننا هناك
بحو السماء ، الدار الأبدية
لنسر كنا خطوات منتظمة .

وعلى حيننا نسطع الشمس متألثة
ولكننا نجعل الصحارى محرقة

2. Dieu, qui veilles sur ce college
Où l'on songe à notre avenir
Que ton amour tous nous protège
Demain quand nous devrons partir
(bis)



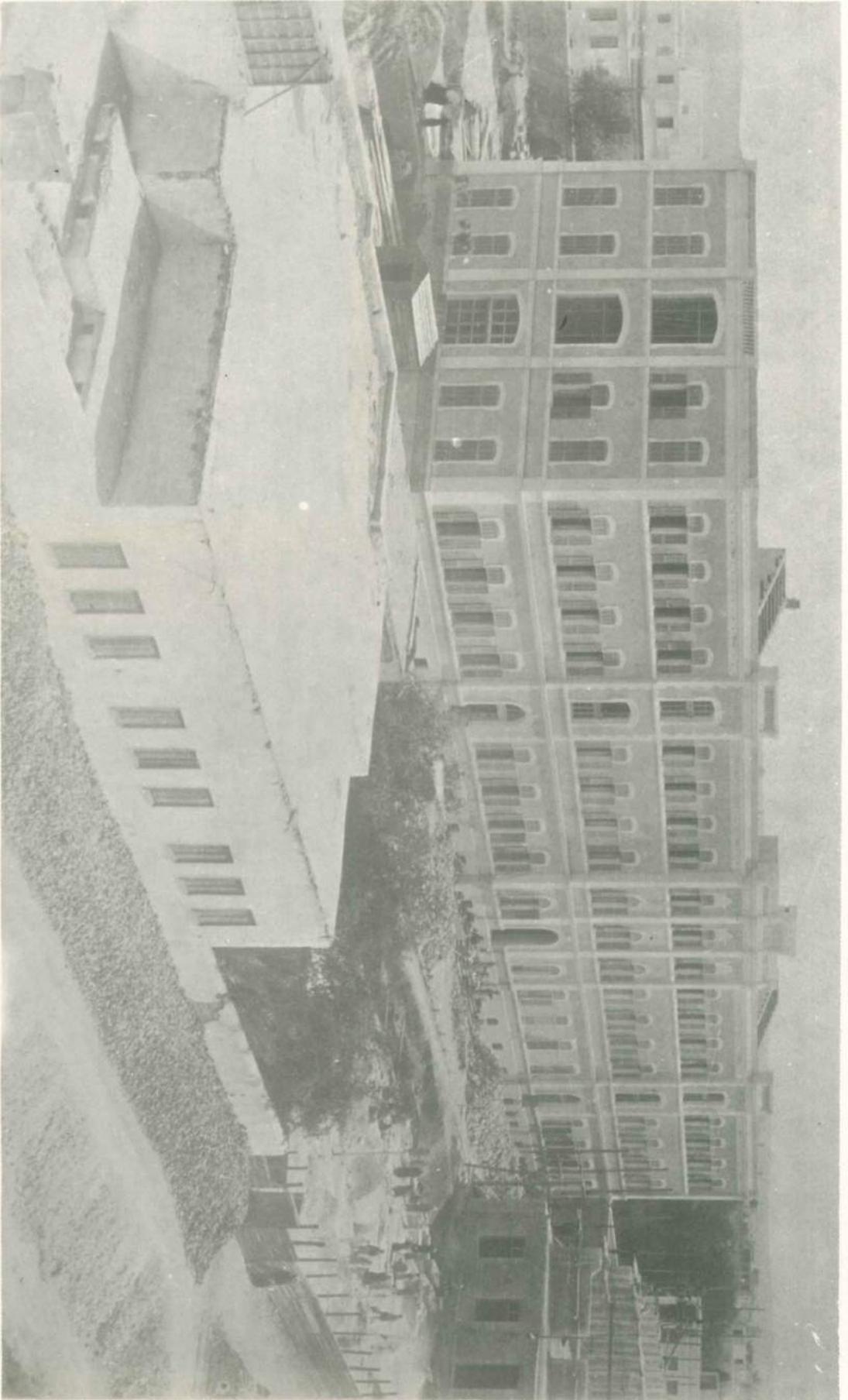
ببما كان يتجه التلاميذ إلى حديقة روزتي بعربات خيل مكشوفة أو يتزهون على ظهور الحمير . كانت جدران المدرسة الجديدة ترتفع في زمن قياسي .
 وإذا كان مبي المدرسة . ابن المئة . لا يزال قريبا مثلما كان عند انشائه . فتحن ندين بذلك إلى المهندسين وأرباب العمل والعمال الذين شيدوه . لا يوجد لدينا صورة لهم : إذ كانوا جنودا مجهولين في تواضعهم . ومشغولين جدا في عملهم . لم يكن عندهم الوقت لاتخاذ وضعة لأية صورة .
 في ٢٢ مايو عام ١٨٨٩ . تمت الإقامة في المدرسة الجديدة ذات الطابقين .

Pendant que les élèves se rendent en calèche au Jardin Rosetti ou se promènent à âne, les murs montent en un temps record.

Si le Centenaire est encore aussi solide qu'à sa naissance, nous le devons aux architectes, aux maîtres d'oeuvres et aux ouvriers qui l'ont bâti. Nous n'avons d'eux aucune photo: modestes et trop occupés, ils n'ont pas pris le temps de poser.

Le 22 mai 1889, a lieu l'emménagement dans le collège à deux étages.





Vue du collège pendant la construction de la chapelle.
A gauche, au premier plan, la "Maison Bleue" utilisée dès 1888 pour les classes
élémentaires.

مبنى المدرسة في أثناء بناء الكنيسة : على اليسار . في مكان الصدارة . البرج الأزرق الذي استعمل منذ عام
١٨٨٨ للفصول الابتدائية .





Le bâtiment à deux étages et l'église se mirent dans le canal Ismailieh tandis que passe la caravane.

Le théâtre a été inauguré le 24 janvier 1892. Tout est prêt pour l'intense activité spirituelle, artistique et intellectuelle que révèlent les pages suivantes et qui n'est pas du tout "fin de siècle"

ها هو البناء ذو الطابقين والكنيسة
ينمسان في قناة الإسماعيلية ... بينا
تمر القافلة .

افتتح المسرح في ٢٤ يناير سنة
١٨٩٢ . كل شيء جاهز للنشاط
الروحي والفني والعقلي الجبار ، الذي
تعلن عنه الصفحات التالية ، والذي
ليس بتاتا عمل « نهاية قرن » بل بداية
كفاح .

EGLISE DES PP. JÉSUITES

FAGGALAH



Le Caire, le 8 Février 1902.

M.

Les Conférences religieuses du Carême 1902
seront données par

LE R. P. ÉMONET

de la Compagnie de Jésus

tous les samedis, à 6 h. 30.

في تقرير عن حفلة مسرحية . ظهرت
ملحوظة في جريدة من جرائد
القاهرة : « نظرا لأن الممثلين صبيان
فقط . تحوّل عنوان المسرحية من
« ابنة رولان » إلى « ابن جانلون » .

Collège de la Sainte Famille
Le CAIRE



1895
FÊTE DU R. P. RECTEUR
Séance Dramatique sous la présidence
de M. COGORDAN, Ministre de France.
Joseph
de
MEHUL

Le Dimanche 1 Juin, à 4 h. 1/2.

1895

COLLÈGE DE LA SAINTE FAMILLE
ACADÉMIE ARABE

SÉANCE LITTÉRAIRE ET HISTORIQUE

offerte à

S. E. HUSSEIN FAKHRY PACHA

Ministre de l'Instruction Publique et des Travaux Publics.

Le 26 Janvier 1895

à 3 h. 1/2 du soir.

M.

Cette carte est personnelle et l'on est prié de la présenter en entrant.

LE FILS DE GANELON
 DRAME EN QUATRE ACTES ET EN VERS
 D'APRÈS LE VICOMTE H. DE BORNIER

PERSONNAGES

CHARLEMAGNE	D. IUPPA
Le Comte AMAURY	S. SCHEMEIL
GÉRALD, fils du Comte AMAURY	M. SCHEMEIL
Le Duo NAYME	B. SIDADUI
CHARLES, fils de Roland	A. GREGORY
RAGENHARDT, chef saxon	H. CAMEL
RADBERT, moine	Z. GALI
NOETHOLD, chevalier sarrazin	W. CHIDIAC
RICHARD, ancien écuyer de Roland	S. KAHIL
GEOFFROY } seigneurs de la cour	M. VASSALLO
HARORE }	T. KOZAH
THEOBALD, page	F. VASSALLO

Seigneurs, chevaliers sarrazins, pages, serviteurs.

La scène est au château de Montblouis, puis au palais d'Aix-la-Chapelle.
 (813-814)

Association Amicale des Anciens Élèves
 DES COLLÈGES DE LA COMP^{te} DE JÉSUS

SOIRÉE RÉCRÉATIVE
 OFFERTE
 AUX FAMILLES DES MEMBRES DE L'ASSOCIATION
 DANS LA SALLE DES FÊTES
 DU COLLÈGE DE LA SAINTE FAMILLE, G. A.
 le Jeudi 30 Avril 1896
 A 4 HEURES P. M.

Dans un compte-rendu de la séance, un journal du Caire note que, pour les besoins de la cause, la Fille de Roland est devenue le Fils de Ganelon.

L'ARBRE DE LA SAINTE FAMILLE

Prologue S. SABBAGH
Si loin ! (Romance) CH. MICHEL
 PH. KHOURY

I.

Jeunes Pousses (Poésies) R. PANGALO

1. PETITS BOURGEONS :
 Neuvième . . . Exercice de lecture . . . G. BAHRI
 Septième . . . Ce qu'ils en pensent, (A. DANINOS
 Dialogue) G. SABBAGH

2. PREMIÈRES FEUILLES :
 Classes de Gram. { Le bout d'une racine } C. GABRIEL
 (Concertation) S. BATAÏNI
 { L'application des règles } A. AMADOU
 (Monologue) I. EZHI

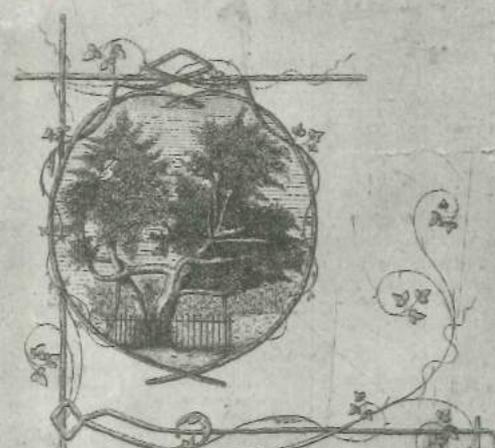
Quelques Oiseaux sur les branches . . . Chœur d'enfants

II.

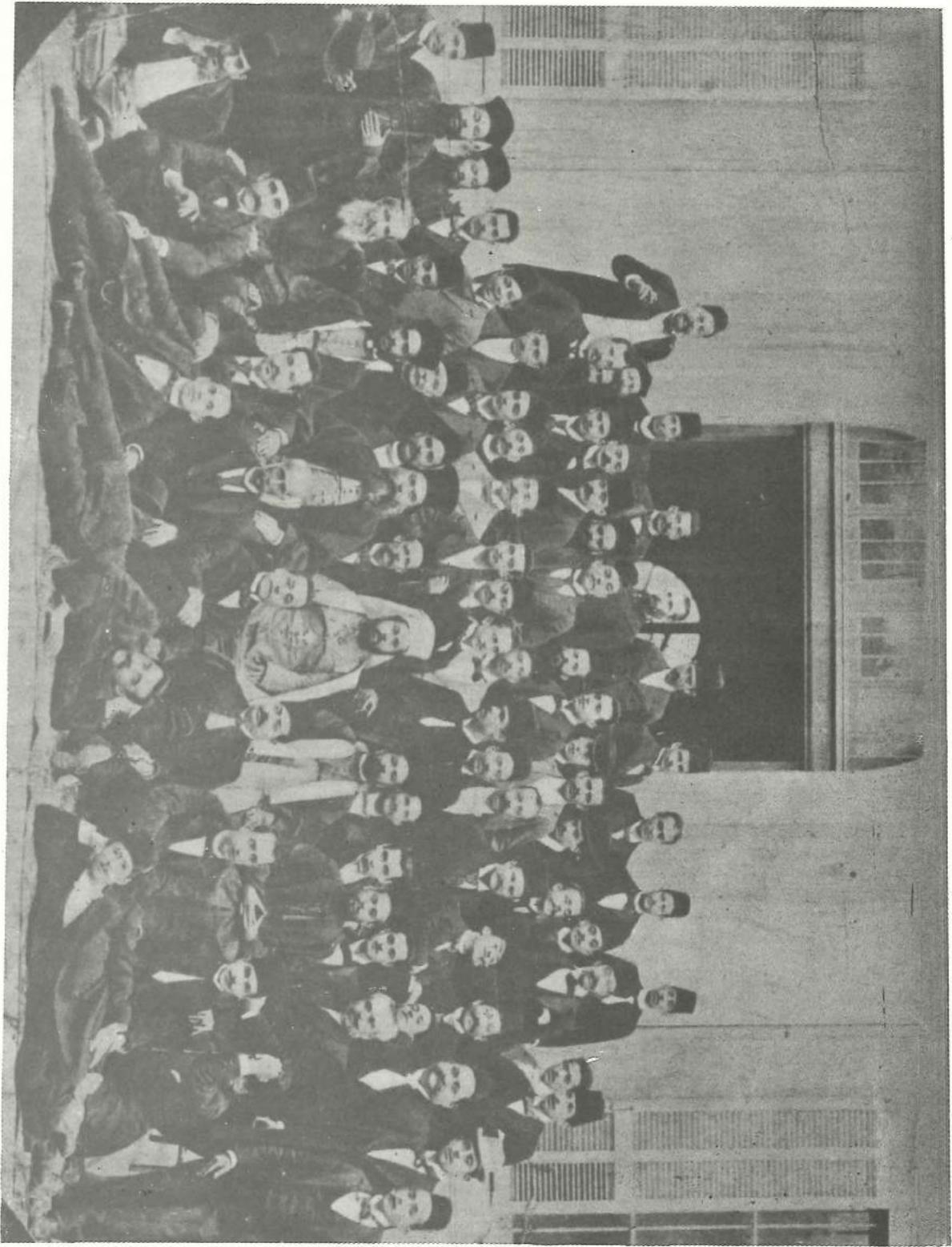
Mûrs demain (Poésies) A. SAMMAN

1. LES FLEURS :
 Humanités { Prose: De Lyon au Caire, } J. CAHRI
 (Récit humoristique)
 Vers: 1896-1897 (Sonnet) . . . L. TOUCHARD
 Rhétorique. Trop bon Rhéto- Un vieux juge J. GHALI
 ricien (Dialogue) Un jeune avoc. CH. GAILLARDOT

2. LES FRUITS :
 Philosophie. Le Syllogisme a du bon. . . G. PANAYOTTI
 A l'ombre de l'Arbre (Duo) A. MARCHETTINI
 J. FERRANTE
SOUHAITS DE BONNE ANNÉE J. GHALI



L'Arbre de la S^{te} Famille
 ACADEMIE
 OFFERTE
 AU RÉVÉREND PÈRE PROVINCIAL
 Le 30 Décembre 1896 à 3 h 1/2



PREMIERE REUNION DES ANCIENS, en 1895

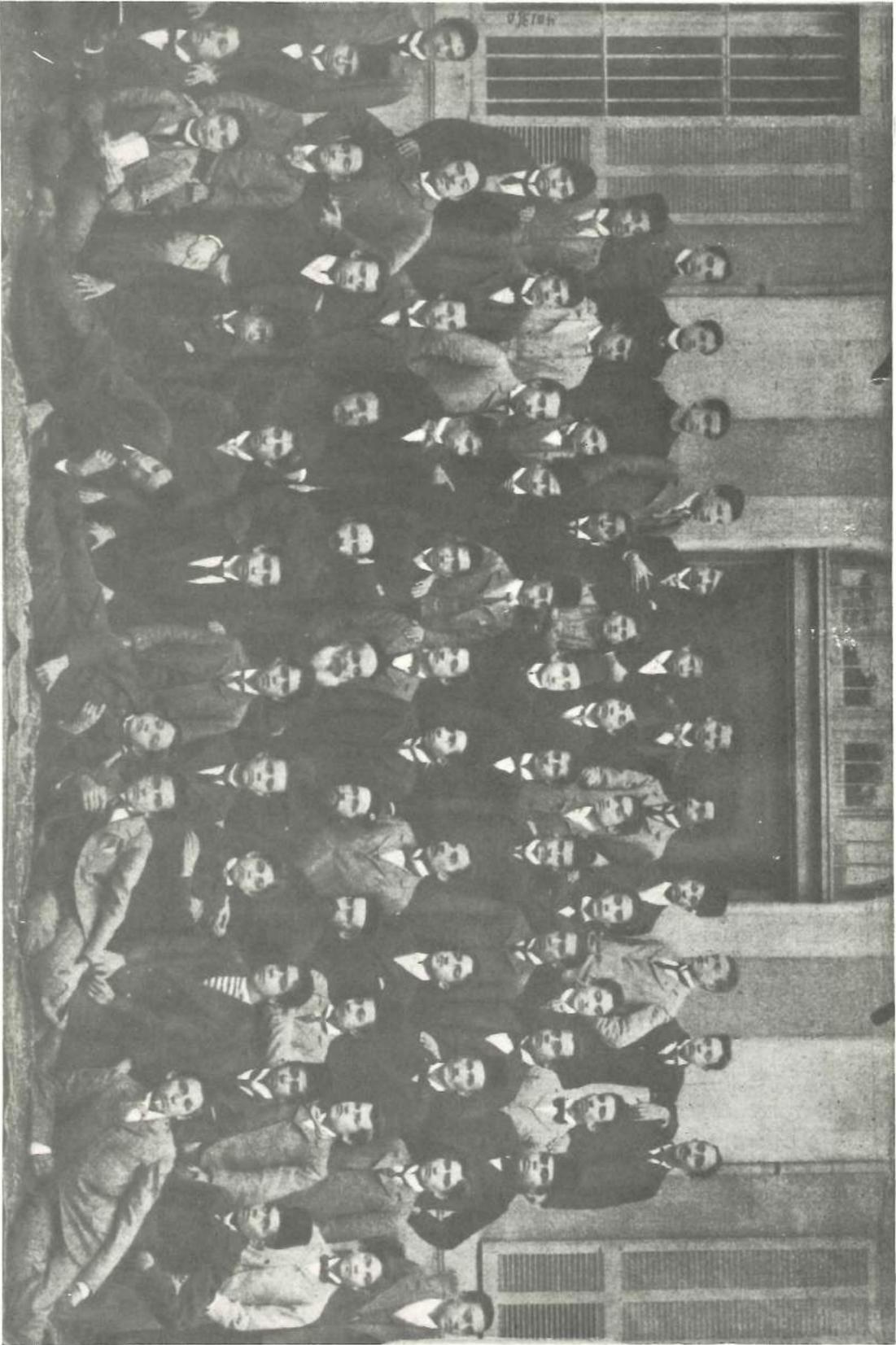
Comme l'indique la lettre placée après chaque nom, cette première réunion groupait aussi des anciens des collèges S. J. d'Alexandrie, de Beyrouth, de Ghazir et de France.

أول اجتماع قريبي المدرسة عام ١٨٩٥
 كما يشير الحرف الذي يتبع كل اسم، كان هذا الاجتماع الأول يضم قريبي مدارس الإسكندرية وبيروت وغيرها
 وفرنسا. (القاهرة) الإسكندرية بيروت وغيرها فرنسا

CAIRE C, ALEXANDRIE A, BEYROUTH B, CHAZIR C, FRANCE F.

Banquet des Anciens Elèves réunis en 1895 au Caire, Collège de la Sainte-Famille

- 7 — (Debout) — M.M. Bichara Safi Bey, G. X, Husni Chahî Bey C, le Père Guigou, Georges Zahr B, Riad Chahî Bey C, Henri Lanus B, Khouzam C, Zaki Bey Bersi C,
- 6 — M.M. Saint-Plancaat F, le Père Khalil Eddé, le Père Georges Jullien, X, Joseph Chandour B, Khalil Kozah B, le Père Joseph Touekhi C, Tewfik Cachami C, le Père Antoine Rabbat, Halim Camel-Toueg C, Comte de Bernis F, Sétrak Stephan C, Georges Pini C, Dr. Edouard Schemell Bey C, Charles Azam B, César Azam B, William Chidiac C.
- 5 — M.M. Michel Antoun B, le Père Michel Boutos C, le Père Athanase Sabellei B, Harman Hanhourî A, Georges Charki C, Comm. Alfred Chamass Bey C, Zaki Khawam C, Zaki Harem C, Georges Atrilay Bey C, Alexandre Adinorfi C, Me Elie Sidawy A, Me Khalil Boulad C, Georges Maldous C, Fahmy Arif C, François Khouzam C, Selim Chidiac B, Auguste Adib Pacha C, Tewfik Kozah C, Tannous Khalil B, Youssef Hebelche Bey C, Athanase Garofalo C, A. Khawam C.
- 4 — (Assis) — M.M. Ragheb Boutros C, Charles Gaillardot Bey C, Michel Ascaros C, Jean Lauretta Bey C, Jacques Guzel C, Charles Iuppa C, Marius Vassallo C, Zakik Chahî Bey C.
- 3 — R.P. Guitron, Recteur du Collège, Mgr Sedraoui, Evêque Copte Catholique B, Mgr Kandalaft, Evêque Syrien Catholique B, S.B. Mgr Macaire, Patriarche Copte Catholique B, Mgr Bersi, Evêque Copte Catholique B, le Père Louis Salama B, M. Ozioi F.
- 2 — M.M. Saba Yassa Bey, C, Selim Chandour Bey C, Dr Alfred Eid C, Edmond Michel C, Marius Schemell Bey B, Ramzi Gress Bey C, Selim Schemell Bey C, Elhami Gress Bey C, Naguib Boutros Chahî Pacha C, et Mongre.
- 1 — M.M. Georges Selim Kahif C, Me Georges Athanasiadis C, Georges Raphael Kahif C et B.



فرقة كبار التلاميذ عام ١٨٩٩. La Division des Grands en 1899.

6. M.M. Gaston Mondolfo, Emile Ezri, René Wais, Zaki Wahba, Aziz Matta, Joseph Gross, Me Adiy Iskandar, Ramzi Wahba, Archi Nimmo, Charles Hopper, Naguib Oghia.
5. M.M: Abdou Daoud, Yervant Firmanian, Michel Khourry Haddad, Fortuné Vassalo, Joseph Saya, Georges Warda, Elie Lullil, Georges Moussali, Joseph Dadour.
4. M.M. Edmond Boulad, Fernand Ghidiac, Benoit Afif, Grant Iskandar, Ahmed Hafez, Mahmoud d Fakhry Paoha, Aziz Arif, Nicolas Drosso, Alexandre Saddik Bey, Riad Habib, Kamel Boutros.
3. M.M. François Roustan, Francis Sourour, Yacoub Morcos, Henri Chagavat, Nicolas Attia, Yervant Paohalian, Nicolas Khalil, Faragallah Khawam, Elie Zahar, Aziz Doss, Joseph Khawam, Paul Ermolli.
2. M.M. x, Selim Bataini, Ulysse Macri, P. Abela, P. Apack, P. Guitton, P. Faurie, P. Blake, Halim Ghobrial, Joseph Zalzal, Zaki Bahari.
1. M.M. Me Georges Menassa, Jean Buratti, x, Maurice Zahar, Afif, Jean Del Fabro, Mondolfo, Kamel Ibrahim, Antoun Meseña, x, Zoheir Sidarous, Picciotto, Me Apotolo Phronimos.

A partir d'octobre 1899, renforcement des programmes de math.:

Une heure par jour dès la 9^{ème},
sept heures par semaine en rhéto,
deux heures par jour en philo.

منذ أكتوبر عام ١٨٩٩ ، أُنزِمت قسمة برامج العلوم الرياضية : كرسيت لها ساعة كل يوم إبتداء من الصف الثالث الإبتدائي . ووسع ساعات أسبوعيا للصف الثالث الثانوي ، وساعتين يوميا للصف الثالث الثانوي .



افتتحت مدرسة إضافية للفصول التحضيرية عام ١٩٠١ باب اللوق بمساعدة الإخوة المارست في المبنى الذي سيصبح بعد ذلك المدرسة الألمانية . (ظهرت صورة المدرسة في مجلة مدرسة العائلة المقدسة في يناير سنة ١٩٥٤) . لم هذا التجديد ؟ - « لصعوبة الانتقال ، كما تقول بعض الوثائق . « لأن للأطفال في مرحلة الدراسة الأولية الحق في عناية خاصة » كما تقول رسالة الأب جوليان الموجهة إلى أولياء الأمور .

ستغلق هذه المدرسة الإضافية في عام ١٩٠٤ . ولكن البرنامج ايجاز نصه لهذا الكلام ، والذي طبع أصله بالحبر الأزرق على ورق مقاسه ٢١ × ١٢ سم ، يشير إلى العمل الجبار الذي قامت به هذه المدرسة الصغيرة . واختيار شجرة عيد الميلاد والبابا نويل خير دليل على حاسة التكيف حسب بيئة الأطفال التي كان يملكها المستولون عن هذه المدرسة .

En 1901, avec l'aide des Frères Maristes, on ouvre une annexe pour les classes élémentaires, à Bab-El-Louk dans le bâtiment qui deviendra l'Ecole Allemande (photo parue dans le CSF de janvier 1954). Pourquoi cette innovation? "A cause des difficultés de la circulation" disent certains documents. "Parce que les enfants qui on applique aux premières études ont droit à des soins particuliers", dit la lettre du P.G. Jullien aux parents. L'annexe sera fermée en 1904, mais le programme ci-contre, dont l'original est tiré en bleu, à la pierre humide, au format 21x12 cm., montre que l'on n'y perd pas son temps. Le choix de l'arbre et du Père Noël dénote un sens aigu de l'adaptation.

الأخ الناظر والأخ باتيست
في نزهة مع الأطفال إلى
حديقة الحيوان عام ١٩٠٣ .



Le Fr. Directeur et
le Fr. Baptiste con-
duisent les enfants
en promenade au
Zoo (1903)

Collège de Bab-el-Louca
dirigé par les P.P. Jésuites



PALMIER DE NOËL

SÉANCE offerte par les élèves à
leurs petits frères, à leurs
parents et à leurs maîtres
le LUNDI
28 DECEMBRE 1903
à 3^h 1/2 p.m.

Prière d'envoyer le nom des enfants qui vien-
dront à la séance.

J.H.S

Le Dimanche, 25 Janvier, à 9 h. a.m.

en la

Fête Patronale du Collège de la S^{te} Famille

SA BÉATITUDE M^{gr} KYRILLOS VIII

Patriarche Grec-Catholique

CÉLÉBRERA UNE MESSE PONTIFICALE

dans l'Eglise du Collège

et distribuera à ses fidèles la Communion selon le rite Grec.

Cérémonie.

CONCERTSŒC (Max Bruch) MM. L. Ronzevalle.
Duo pour piano et violoncelle A. Kiven.
ENTRE LES PATTES DU SERRIN, Poème français, R. Nade.

MATARIEH

St. JUST, évêque de Lyon F. Vassallo, président.
VIATEUR, son acolyte F. Antoniadis

BRIAN, moine égyptien R. Roman, secrétaire.
SARGIOS, gardien des jardins de basme, J. Neuville.

A la fin du 11^{me} siècle, près de l'arbre de la Vierge.
EPILOGUE, N. Oghia.

Les petits de BAB-EL-LOER au R.P. Provincial (A. Naghib, M. Sabet).
AUX ACCENTS DE NOTRE HARMONIE (Méhul), Le Chœur.

de Lyon
l'étranger

Héliopolis
et
Matarieh
Scènes Egyptiennes.

Le 30 décembre 1901, à 4 h.
COLLÈGE DE LA S^{te} FAMILLE
LE CAIRE.

PRÉLUDE DE JOSEPH (Méhul), Le Chœur.
ADRESSE AU R. P. PROVINCIAL, poésie arabe, M. Fakhry.
PROLOGUE: histoire et légende, F. Vassallo, président.
AU NIL (Jige) R. Arbib.

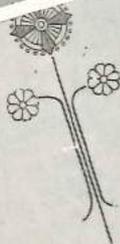
HÉLIOPOLIS

FALCASS, prêtre du Soleil R. Roman, secrétaire.
APHRODISIUS, prêtre romain P. Ernolli.

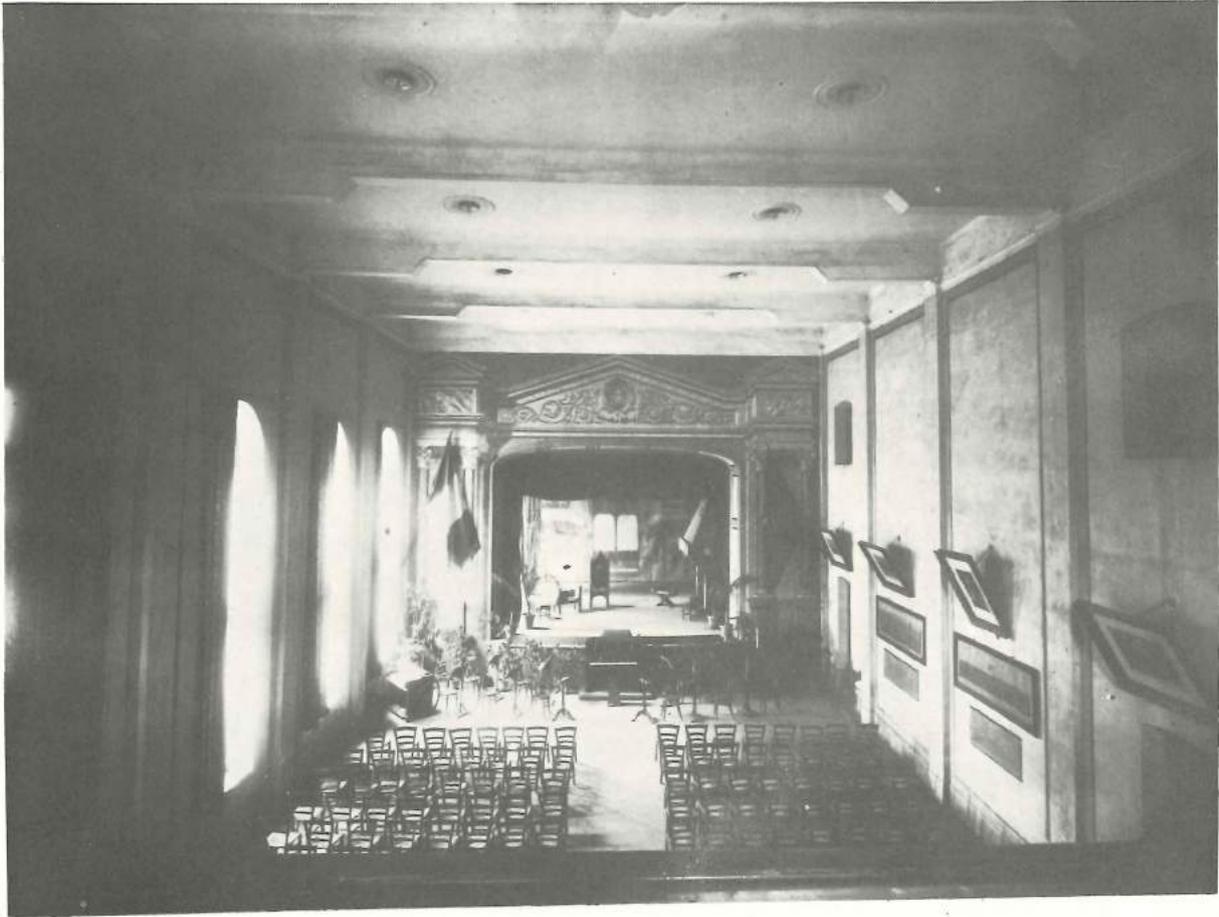
PRAHAZAB, paria hindou G. Sabbagh, trésorier.
TAMATRI, ancien sacrificateur G. Camel, conseiller.

ARD-EL-CHAHID, } Messagers J. Neuville, maître des cérémonies.
ARD-EL-SAÏD J. Ferrante.

La scène se passe au temps de la fuite de N. S. en Egypte.







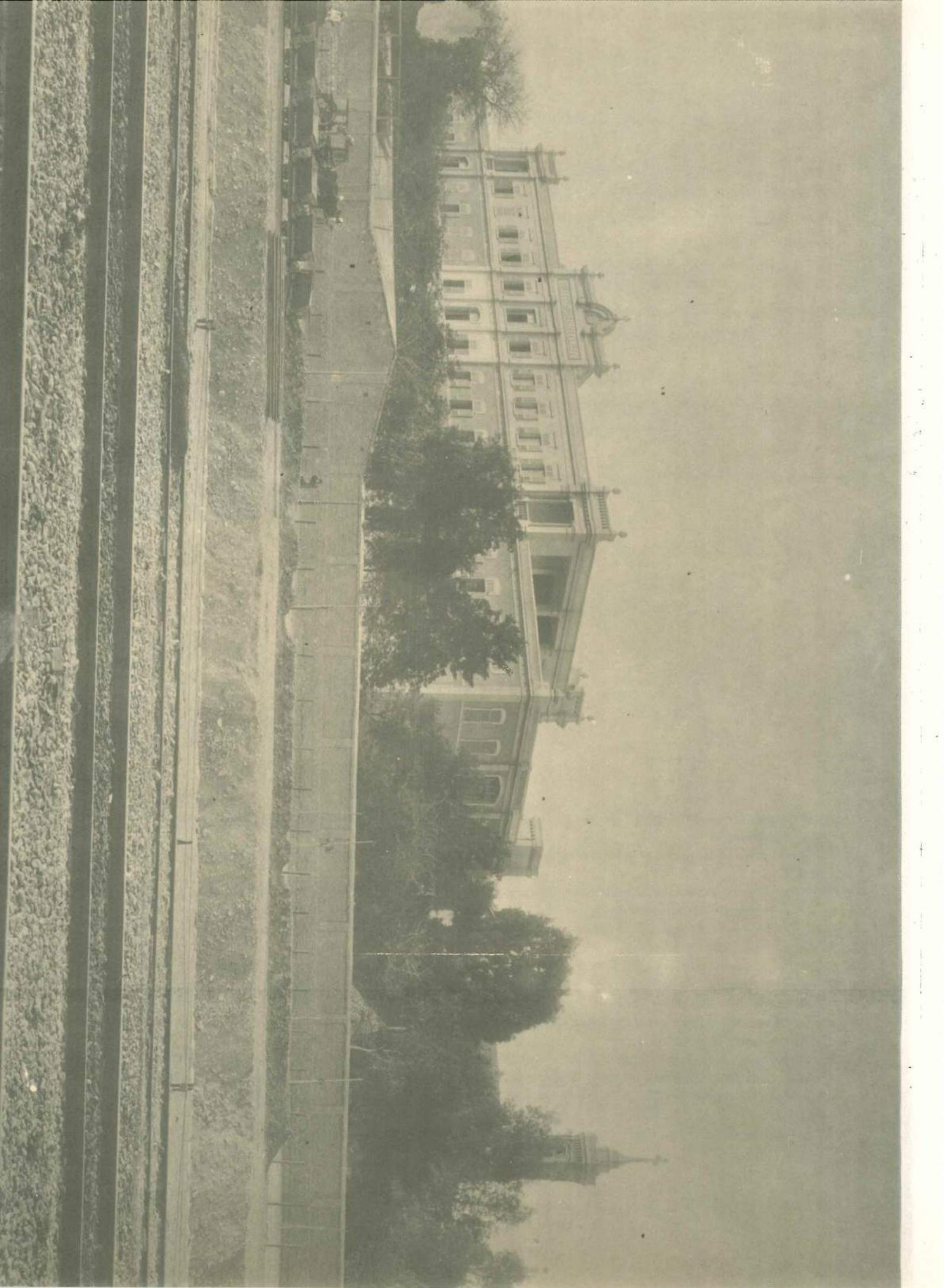
(Le théâtre existe depuis 1892).

(أما المسرح ، فكان موجوداً منذ عام ١٨٩٢)

En 1904, la rentrée a lieu avec plus de 400 élèves.
Mais le collège a un troisième étage.
C'est en 1938 qu'on y ajoutera une construction comprenant les laboratoires, la chambre du P. Recteur et l'infirmier.

في سنة ١٩٠٤ ، تعدى عدد التلاميذ في ابتداء العام الدراسي الأربعمائة تلميذ .
ولكن حينذاك كان للمدرسة طابق ثالث .
وفي عام ١٩٣٨ ، سوف يضاف إلى المبنى الجناح الذي يشمل المعامل وحجرة
الأب الرئيس وغرف التمريض





وصل الأب بيير تيارد دي شاردان إلى القاهرة عام ١٩٠٥ ، وكان بعد في شبابه . سبق فيها ثلاثة أعوام قبل أن يذهب لإستكمال دراساته اللاهوتية .

تكلم فيما بعد عما كان في نظره «سحر مصر» ، بظوئها ونباتها وحيواناتها وصحرائها» .
مدة ثلاثة أعوام ، قام برحلات كثيرة جيولوجية ، دارساً النباتات والصخور والحشرات . وكان بأتصال مع أعضاء المعهد المصري وجمعية علم الحشرات المصرية . وفي رسائله إلى والديه ، التي نشرت مؤخرًا ، في عام ١٩٦٣ ، تحت عنوان «رسالات من مصر» ، تكلم عن كل ذلك وقص تفاصيل زيارته إلى الفيوم والأقصر والكرنك .
وتكلم أيضاً عن الأحداث الكبيرة والصغيرة التي حدثت في المدينة والمدرسة : عن سفر المحمل إلى مكة وعودة الحجّاج ، وحريق السرادق الكبير الذي شيد في فناء المدرسة لتوزيع الجوائز ، وكيف كان هو أول من قام برشه بالماء لأن السرادق كان يقع تحت نافذته . وتكلم عن وصول مؤن الرسم للخيول التي كانت تجر عربات المدرسة في ذلك الوقت وقص كيف كان إضراب الخوذبة الذين منعوا الترام عن السير وعارضوا الغرامة التي كانت توقع على من يسيئ عناية الخيول .

وفي ٢١ يوليو عام ١٩٠٦ ، كتب مايلي : «إن شجرة العذراء في المطرية جميلة عجز ، فسيلة الشجرة التي استظلت تحتها العائلة المقدسة في مصر ، بحسب ما يقوله التقليد» . وذكر «أن نصف جرعها قد انكسر الأسبوع الماضي تحت ضغط أفرع الشجرة . سيزرع بالطبع فسيلة جديدة بدلاً منها ، ولكنها لن تكون في جلاله الشجرة القديمة» .

وقد تفاهم تماماً الأب تيارد مع تلاميذه ، وأعجب بقدرتهم على استيعابهم لعدة لغات ، بل كان يحسدهم على ذلك .



Le jeune père Pierre Teilhard de Chardin arrive au Caire en 1905. Il y restera trois ans, avant d'aller terminer ses études de théologie.

Plus tard, il dira ce que furent pour lui "les enchantements de l'Égypte" avec "sa lumière, sa végétation, sa faune et ses déserts".

Pendant trois ans, il multiplie les excursions géologiques, il étudie les plantes, les roches, les insectes. Il est en rapports avec les membres de l'Institut d'Égypte et de la Société Entomologique d'Égypte. Dans ses lettres à ses parents (publiées plus tard, en 1963, sous le titre *Lettres d'Égypte*) il parle de tout cela et raconte en détails ses visites au Fayoum, à Louxor et à Karnack,

Il parle aussi des événements, grands et petits, de la ville et du collège: le départ du Tapis pour la Mecque et le retour des pèlerins, l'incendie de la tente dressée pour la distribution des prix et qu'il a été le premier à arroser puisqu' elle se trouvait sous sa fenêtre, l'arrivée de la provision de bersim pour les chevaux des omnibus.. Il raconte comment les cochers de fiacres ont fait grève et bloqué les trams pour protester contre l'amende qu'on imposait à ceux dont les chevaux étaient mal soignés.

Le 21 juillet 1906, il écrit: "L'arbre de la Vierge, à Matarieh, est un très vieux figuier sycomore, rejeton, dit la tradition, d'un arbre qui aurait ombragé la Sainte Famille en Égypte. Sous le poids des branches, la moitié du tronc s'est brisée la semaine dernière (...) On va naturellement en cultiver un rejeton, mais cela n'aura plus la même majesté."

Le P.Teilhard s'entend parfaitement avec ses élèves, dont il admire et envie le polyglottisme.

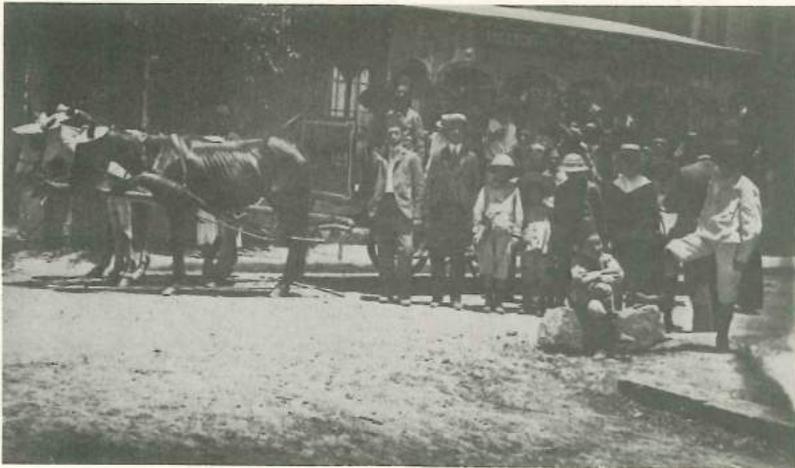


Professeur de sciences, le P. Teilhard de Chardin est aussi chargé des enfants de chœur, de l'électricité du théâtre et du ramassage scolaire, Il écrit :

“ Je continuerai à rouler quotidiennement en ville pour cueillir les jeunes enfants (...) L'omnibus fait deux voyages par jour. C'est une réelle distraction, étant donné que chaque tour représente trois bons quarts d'heure de voiture à travers tout Le Caire. Le retour des élèves chez eux est simple: on les débarque à leur porte.

Leur départ pour le collège est bien plus pittoresque. Arrivé devant la maison d'un chacun, je donne un vigoureux coup de sifflet, et si personne n'arrive au bout d'un temps convenable, on repart, laissant en panne le malheureux (...) Parfois, on le voit apparaître à demi habillé sur le balcon en faisant des gestes de désespoir (...) Ajoutez à cela l'intérêt de traverser matin et soir les grands quartiers du Caire, et vous verrez que je ne suis pas à plaindre.”

(lettres du 19 oct. 1905 et du 21 septembre 1907)



لم يكن تدريس العلوم عمل الأب تيارد الوحيد . فقد كان مسئولاً أيضاً عن خدام الكنيسة وكهرباء المسرح وجمع التلاميذ بعربات المدرسة . وقد كتب عن هذه المهمة الأخيرة :

« سأستمر في المرور يومياً خلال شوارع المدينة لجمع الصبية الصغار (...) . تقوم الحافلة برحلتين كل يوم . إنها لتسليبة حقاً حيث إن كل دورة تستغرق ثلاثة أرباع الساعة في شوارع القاهرة . إن عودة التلاميذ إلى منازلهم سهلة : إننا نتركهم أمام أبواب بيوتهم . ولكن قد يكون ذهابهم إلى المدرسة مشهداً طريفاً : لأنني عندما أصل أمام منزل كل واحد منهم . أطلق تصفيرة قوية . وإذا لم ينزل التلميذ من منزله بعد مدة معقولة . نترك المسكين في حيرة (...) . قد يظهر لنا أحياناً مرتدياً نصف ملابسه في شرفة المنزل . يشير إلينا فاقداً للأمل لانتظارنا (...) . أضيفوا إلى ذلك التسليبة المفيدة التي أحظى بها بمروري صباحاً ومساءً في أحياء القاهرة الكبيرة . ترون أنني لا أستحق الشفقة . بل أنني سعيد . »

(مقتطف من خطابات حررت في ١٩ أكتوبر ١٩٠٥ وفي

٢١ سبتمبر ١٩٠٧)

مدرسة العائلة المقدسة

السؤال

او

وفاء العرب

مأياة ثرية بجمدة وارامة فضول

بم الام خليل آده السوي

للمقدم

استغاة بيد الدورة السوي

وتصويرها

صاحب السجاة سمد زخول باشا آطر الماروف

يوم الجمعة في ٨ فبراير سنة ١٩٠٧

الساعة الثالثة ونصف بعد الظهر

الحكوم

(هذه الرقعة شخصية والمرجو تقديمها عند الدخول)

Collège de la ^{Ste} Famille.

Assamawal

Théâtre en un Prologue et 4 Actes.

PAR

LE R. P. CHARLES EDDÉ S. J.

S E A N C E

PRÉSIDÉE PAR

S. S. SAAD KHACHA KHACHLOUL

MINISTRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE.

Le Vendredi 8 Février 1907 à 3 h. 1/2 du soir.

PERSONNAGES

Assanawal,	Seigneur d'El Abac...	MM. François ROUSTAN
Darem,	} ses fils.....	NAGHIA MAKHLOUR
Adia,		ТЕВРИК YACOB
Amrouol Kaïs, prince de Kindch.....		GEORGES MÈVASSA
Mouawiaïh,	son fils.....	EDOUARD MISSALLI
Yazid,	Cousin d'Amrouol Kaïs..	MAHMOUD NOUSSEIN
Arrabia,	Conseiller d'Amrouol Kaïs	RIAD HANIE
Altammah,	Gouverneur de Kindch....	ADJI ALKHANDHE
Choughâ,	serviteur d'Adia.....	JOSEPH HANIE
Masrouf,	serviteur de Darem.....	JOSEPH MÈVASSA
Abou Aïas,		HANNA BOUÏROS
Al Barrak,	} princes.....	EMILE MÈVÈ
Al Harâs,		ТЕВРИК CHEROUDA
Fatek,		ABDOUL LATIF TALAT
Salman,	} de la suite d'Assanawal	ISMAÏL DAOUD
Nassih,		EMILE TABBARH
Un parlementaire,		ALEX. AKRIMANDOS



اسماء الرعايا

فرسوا القندي روستان	صاحب الابن في نيهاء	السموال
نجيب القندي مخلوف	} ابنا السموال	دارم
توفيق القندي يمقوب		عاديا
جرج القندي منسى	امير كندة	امرؤ القيس
ادوار مصلي	ابن	معاوية
محمد القندي نصير	ابن عم امرىء القيس	يزيد
رياض القندي حبيب	دليل امرىء القيس	الربيع بن ضبع
عدي القندي اسكندر	عامل للبتدر ملك الحيرة	الطماح
يوسف حبيب	مول عاديا	شجاع
يوسف منسى	مول دارم	مسرور
خا بطرس	} اسراء	ابو اياس
اميل مرعب		البراق
توفيق شتوده	} من رجال السموال	الجارث بن عباد
عبد الاطيف طلعت		فاتك
امعايل داود		سلطان
اميل طياح		نصيب
اسكندر اكيندوس		رسول الطماح



فرسان وضاغان

تاريخ الرواية القرن السادس للمسيح وموتها في حين السموال ولي مسكر الطماح
وقد تصرف فيها المؤلف حسب روح روايات مصر

ACADEMIA S^{tae} FAMILIÆ, CAIRENSE

HUMANARUM LITTERARUM ACADEMIA

Diploma

alumnus

*quis ingenio sese præstantem exhibuerit et in Humanarum Litterarum
studio, suffragante Academicæ concilio, annuentibus R. P. Rectore, P. Scholarum
Moderatore admissus sit: die* *Cumque se superadicta
et doctrina constanter præbuerit benevole concedit R. P. Rector,
Academia Humanarum Litterarum Academici
Familiaris Academia, vulgo dicta Academia
de Sales*

die

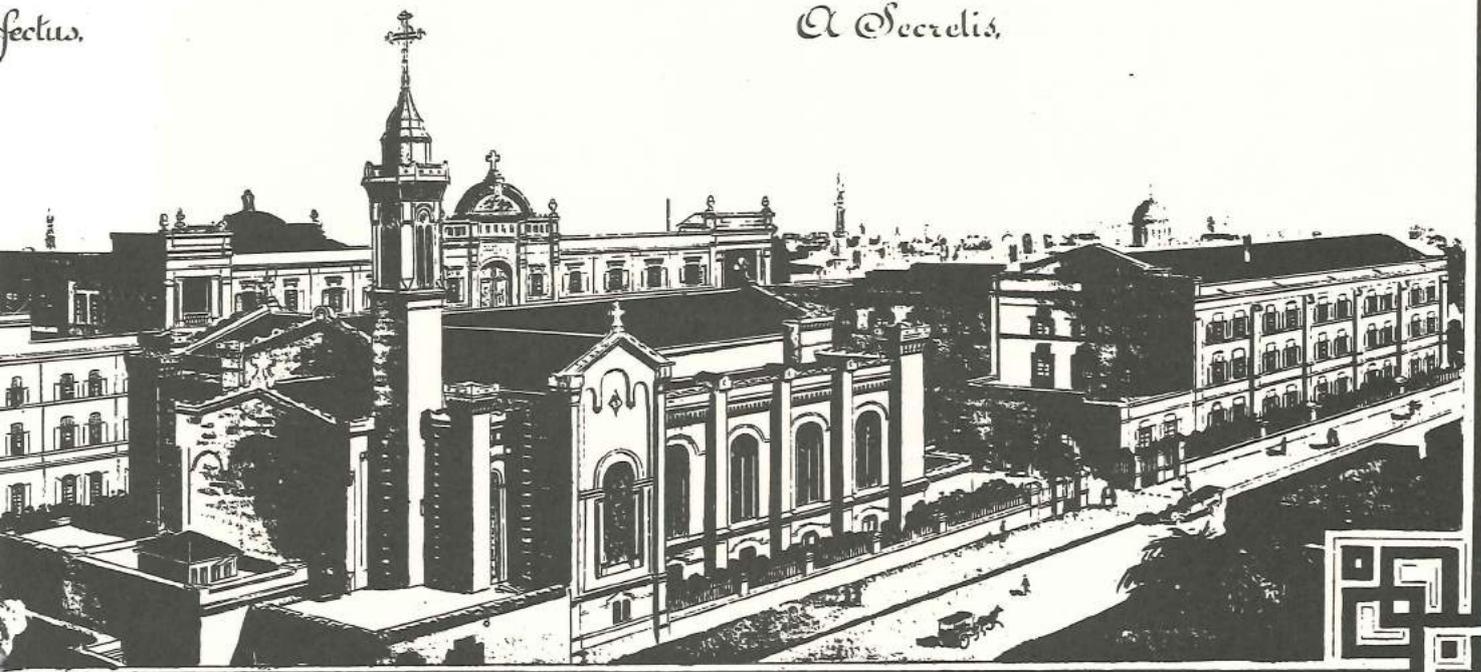
mensis

anno

Præses Academicæ,

fectus.

A Secretis.



COLLEGE

Cum
pietate, diligentius in studio
Academiam, ipso postula
Praefecto et ipsius Acaden
Academia dignum virtutis
Dipl
in Collegio
St. Francisci
Date

R. P. Rector.

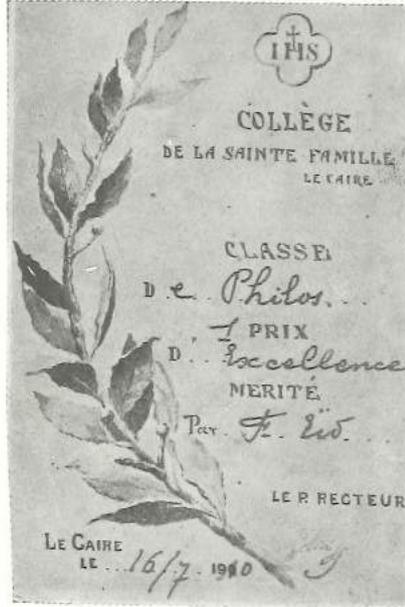
P. Scholarum

مقاس هذا الدبلوم ٤٧ × ٣٤ سم

Dimensions du diplôme : 47x34 cm.

Prix accompagnant ce diplôme:
BRUNETIERE: Etudes Critiques
sur la littérature française (8 vo-
lumes).

Titulaire du prix d'Excellence de la
classe de philo en 1910, Fadlallah
Eid sera vice-doyen des Anciens en
1979 et pourra alors replacer quel-
ques noms sur cette photo de sa
classe d'Humanités 1907-1908.



جائزة تصاحب هذه الشهادة : برونوتار :
« دراسات نقدية حول الأدب الفرنسي » (في ثمانية
أجزاء)

حامل جائزة شرف الفصل النهائي عام ١٩١٠ ،
سيصبح فضل الله عيد نائب عميد جمعية الطلبة
الخريجين سنة ١٩٧٩ ، ويستطيع أن يضع بعض
أسماء على هذه الصورة لبضعة زملاء فصله في الصف
الأول الثانوي سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ .

De gauche à droite:
au fond: 3e, Francesco Antoine Furino.
2 ème rang: 7e, Albert Delenda.
debout derrière les pères: 3e, F. Eid; 6e, Maurice Eid;
7e, Achille Volterra; 10e, René Fleuri.
assis: 3e, Albert Tagher, puis PP, Vulcain, Tissot,
Blake, Levenq, Teilhard; puis Maurice Garbon.

من اليسار إلى اليمين : في مؤخرة الصورة : الثالث : فرنسيسكو أنطوان فورينو . في
الصف الثاني : السابع : ألبردي ليندا . بين الواقفين خلف الآباء : الثالث :
فضل الله عيد ، السادس : موريس عيد . السابع : أشيل فولتير ، العاشر : رينيه
فلوري . بين الجالسين : الثالث : ألبرت تاجر ، ثم الآباء : فولكان ، تيسو ،
بلاك ، ليفنك ، تبارد ، ثم موريس جاربون .





CLASSE DE 3^{me}
Année Scolaire 1907-1908

6. M.M. Anastase Alfieri, Michel Massad, Mohamed Sabat, Ahmed Chaleb Bey, Naïm Basile.
5. M.M. Fadlo Sednaoui, Abdel Latif Talaat Paoha, Nicolas Kahla Bey, Georges Alfieri, Dr. Maurice Gélât.
4. M.M. Farid Eyd Sabbagh, Nicolas Ghikhani, Me Maurice Castro, Charles Bustany, Moïse Sednaoui, Farid Berzi, Nestor Lantz.
3. M.M. Mohamed Taher, Me Fernand Zananiri, Edouard Sciortino, Clément Cambi, Albert Sourati, Joseph Nahas, Alexandre Bichara.
2. M.M. Me Aziz Kahil, Albert Doussine, Apostolo Kyriazis, les Pères Clinpanain, Blake, Michon, Teilhard de Chardin, Georges Valendi, Comte Sélim de Ghédid, Chatik Ghaker.
1. M.M. Hector Liffhaber, Me Raymond Schemeil, Jean Neuville, Dr. White Ibrahim Bey, Joseph Oudin, Dr. Jacques Richer.

وصل الأب بوفيه لا بيير إلى مدرسة العائلة المقدسة عام ١٩٠٥ ، ولن يتركها نهائياً إلا في عام ١٩٤٢ .

كان أول زميل للأب تيارد دي شاردان في تدريس مادة العلوم ، وقد قام في كل منطقة من مناطق الشرق الأدنى وفي مصر خاصة بنشاط بحثي كبير .
عضو في المعهد المصري وفي الجمعية المصرية الملكية الجغرافية ، وعضو بالمراسلة في عديد من الجمعيات العلمية الأجنبية ، قد كتب ، بناء على طلب الملك فؤاد ، الجزء الأول من « موجز تاريخ مصر » : « مصر قبل التاريخ » .
أسس مع السيد مونييه متحف الجمعية الجغرافية المصرية .

Arrivé au CSF en 1905, le P. Paul Bovier-Lapierre ne le quittera définitivement qu'en 1942.

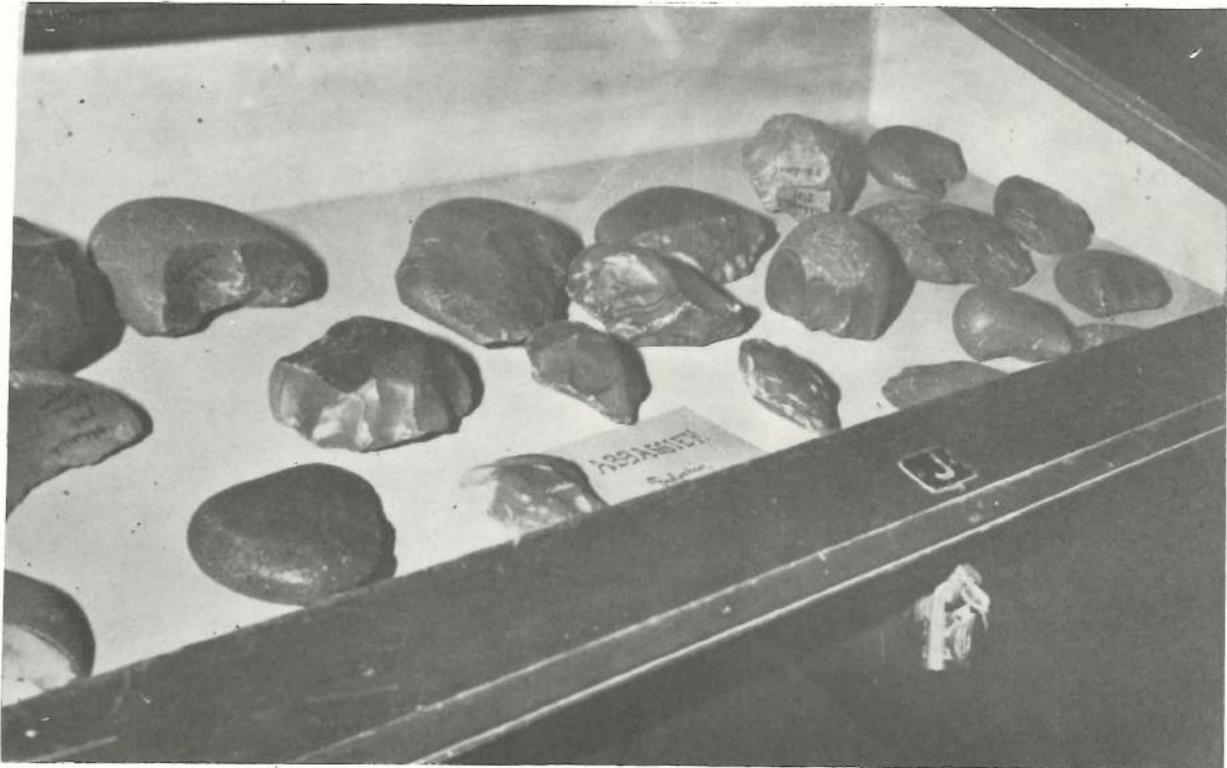
D'abord collègue du P. Teilhard de Chardin dans l'enseignement des sciences, il déploie, dans tout le Proche-Orient et spécialement en Egypte, une grande activité de chercheur.

Membre de l'Institut d'Egypte et de la Société Royale de Géographie d'Egypte et membre correspondant de plusieurs sociétés savantes étrangères, il rédige, à la demande du roi Fouad, la première partie du *Précis de l'Histoire d'Egypte*: « L'Egypte Préhistorique ».

Il fonde, avec M. Munier, le Musée de la Société de Géographie d'Egypte

وفي متحف الآثار المصرية ، نجد له صخورا معروضة ، وعليها بيانات في بطاقات مكتوبة بخط يده .

Au musée des Antiquités du Caire, on voit, dans les vitrines, des roches classées par lui et étiquetées de sa main.





عمل الأب لويس دي هيتو بالتناوب منذ عام ١٩٠٢ كمدرس وكنائز للمدرسة . وبقى فيها إلى يوم وفاته سنة ١٩٥٥ دون انقطاع تقريبا .

وسرعان ما انتشر صيته خارج المدرسة بكتابه : « موجز تاريخ مصر » . ظهر الكتيب في بادئ الأمر عام ١٩١٠ . ثم أعيد نشره مرّات عديدة حتى عام ١٩٤٠ . وعند كل طبعة جديدة . كان مؤلفه يراجع الكتاب ويزيد عليه اضافات جديدة . وكان حجم الطبعة الخامسة (التي ظهرت في سنة ١٩٢٧ مسيحية و ١٣٤٦ هجرية) ١٩×١٢ سم . ونحوى ٤٠٠ صفحة وفيها ٦٠ صورة .

Tour à tour professeur ou préfet au collège à partir de 1902, le P. Louis de Hénaut y restera jusqu'à sa mort (1955) presque sans interruption.

Il sera vite connu en dehors du collège par son *Manuel d'Histoire de l'Egypte*. Paru d'abord en 1910, l'ouvrage sera réédité jusqu'en 1940. Chaque édition sera revue et augmentée jusqu'à l'année de sa parution. La 5ème (1927 de l'ère chrétienne, 1346 de l'Hégire) est au format 19 x 12 cm., avec 400 pages et 60 illustrations.

DE HÉNAUT

MANUEL D'HISTOIRE

DE

L'ÉGYPTÉ

DE MENES à NOS JOURS

NOUVELLE EDITION

REVUE, AUGMENTÉE ET ILLUSTRÉE



COLLÈGE DE LA SAINTE-FAMILLE
LE CAIRE (FAGGALAH)

1927 de l'ère chrétienne
1346 de l'Hégire



المطرية عبر الأجيال

كتب الطبيب الإيطالي بروسيرو ألبينو في مذكراته عن مصر ، بعد أن أمضى ثلاث سنوات في القاهرة (من ١٥٨١ إلى ١٥٨٤) : « يوجد بجوار مدينة القاهرة منطقة تسمى المطرية ، ويعتقد جميع المصريين أن العذراء مريم قد قضت فيها مع الطفل يسوع سبع سنوات . ويكرم المكان المسيحيون والمسلمون على السواء . به ينوع وحديقة مزروعة بأشجار البلم . . . في عام ١٥٧٥ ، أمر نائب ملك مصر أن تنقل من المكة عشرون شجرة بلم ، على يد أمير الحجّاج ، لتزرع في هذه الحديقة . . . »

في سنة ١٨٨٣ ، كان الجزء من الحديقة الذي توجد فيه « شجرة العذراء » ملكاً للخديوي . اشترى الأب ميشيل جوليان أرضاً تقع ، كما ذكر في كتاباته . بجانب شجرة العذراء . على تربة كانت فيما مضى جزءاً من حديقة البلم الشهيرة . وبتصريح رسمي من صاحب السمو الملكي . ستؤخذ المياه اللازمة لرى هذه الأرض بواسطة ساقية « بئر العذراء » . وفي عام ١٨٨٥ ، بنى أول محراب للصلاة ، ثم كنيسة كبيرة سنة ١٩٠٤ . وقد أشارت الوثائق المحفوظة في عام ١٩١٥ إلى وصول أكثر من ٣٥٠٠ شخص للحج السنوي . وأنشئ منذ سنة ١٨٨٤ منزل لاستقبال تلاميذ قسم الفلسفة للرياضة الروحية السنوية .



MATARIEH A TRAVERS LES AGES

Après un séjour de trois ans au Caire (1581-1584), le médecin italien Prospero Alpino avait noté dans ses souvenirs sur l'Égypte: "Il y a, tout près de la ville, un lieu nommé Matarieh. Tous les Egyptiens estiment que la Vierge Marie y passa sept ans avec l'Enfant Jésus. Il est vénéré à la fois par les chrétiens et par les musulmans. On y voit une source et un jardin planté de baumiers... En 1575, le vice-roi d'Égypte fit rapporter de La Mecque, par le chef des pèlerins, vingt plants de baumier, qui furent repiqués dans ce jardin.."



En 1883, la partie du jardin de Baume où s'étend l'«Arbre de la Vierge» appartient au Khédivé. Le P. Michel Jullien achète un terrain qui se trouve, écrit-il, "tout près de l'Arbre de la Vierge, sur un sol qui fut autrefois partie du célèbre jardin de Baume". Avec l'autorisation expresse de Son Altesse, l'eau nécessaire à l'irrigation de ce terrain sera fournie par la grande noria du "Puits de la Vierge". On construit un premier sanctuaire (1885) puis une grande chapelle (1904). Les archives de 1915 mentionnent plus de 3.500 présences pour le pèlerinage annuel. Dès 1884, une maison peut recevoir les élèves de philosophie pour leur retraite annuelle.



شجرة المطرية . نرى بقرب منها ريشار خزام وحسن
 ماهر. (صورة التقطها الأب هانس في عام
 ١٩٢٩)

L'arbre de Matarieh, avec Richard
 Khouzam et Hassan Maher (Photo
 prise par le P.Hains en 1929).

في ١٣ مايو عام ١٩١٦ ، زار سمو السلطان حسين الأول مدرسة العائلة المقدسة . ورداً على خطاب ألقاه الأب بادان في هذه المناسبة ، قال سموه : إن عملية التكوين الخلقى تسير عندكم جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية ، وتعطى الأفضلية للتكوين الخلقى . إنكم فعلاً على حق ، وإنى لأمتدح مسلككم هذا ، لأن قيمة الإنسان ليست بالتعليم فحسب ، ولكن بالتكوين الخلقى خاصة . . . إن ما أعجب به أيضاً هو احترامكم للمعتقدات : يوجد عندكم تلاميذ من كل الأديان ، وتحترمهم جميعاً . . .

وبعد الخطاب الذى ألقاه بالعربية كليان باخوس الطالب بصف الفلسفة ، زار السلطان فصولاً عديدة واهتم خاصة بالشرح الذى كان يدور حول حكايات لافونتين التى درس منها فيها مضمي أربعين قصة ، بحسب قوله . ثم شكر مهنتاً التلاميذ والمدرسين باللغة الفرنسية . وقبل أن يترك المدرسة أهدى صورته مذيبة بإمضائه ، ومؤرخة ، إلا أنه حذف من التاريخ الرقم ١٣ : «إنه رقم نذير شؤم» على حد قوله ، «لا تروق لى كتابته» .

Le 13 mai 1916, Sa Hautesse le Sultan Hussein I^{er} vient en visite au CSF. En réponse à l'allocution du P.Badin, il dit notamment: "Vous faites marcher ensemble la formation morale et l'instruction, en donnant la préférence à la formation morale. Vous avez grandement raison et je vous loue. Ce n'est pas l'instruction seule qui fait la valeur d'un homme, c'est surtout la formation morale.. Ce que j'aime encore en vous, c'est le respect de la croyance : vous avez des élèves de toutes les confessions et vous les respectez.."

Après le discours en arabe de Clément Bacos, élève de philosophie, le Sultan visite plusieurs classes et s'intéresse particulièrement à une explication de La Fontaine, dont il a, dit-il, appris autrefois quarante fables. Puis il remercie et félicite, en français, professeurs et élèves. Avant de partir, il offre sa photographie, signée et datée, mais en omettant le 13. "C'est un mauvais chiffre, dit-il, je ne veux pas l'inscrire.

في سنة ١٩١٨ ، أنشئت جوائز الشرف للفتين الفرنسية والعربية . إن عدد يناير عام ١٩٣١ من مجلة المدرسة «بابيروس» نشر كشفا بأسماء أوائل الحائزين هذه الجوائز من سنة ١٩١٨ . إلى سنة ١٩٣١ .

C'est en 1918 que sont institués les Prix d'Honneur de français et d'arabe. Papyrus de janvier 1931 donnera la liste des premiers lauréats, de 1918 à 1930.



CABINET
DU
GRAND CHAMBELLAN.

Palais d'Abdine

le 9 Mai 1916

Cher et Révérend Père Recteur

J'ai l'honneur de vous informer que Sa Hautesse le Sultan visitera votre Collège, ce Samedi 13 courant à 10h 30 du matin.

C'est avec un vif plaisir que je vous fais part de cette haute marque d'estime qu'accorde mon Auguste Souverain, au Collège de la Ste Famille.

Veuillez agréer Cher et Révérend Père Recteur, l'assurance de ma parfaite considération.

Le Grand Chambellan.

Paul Bonjean

P. P. L. Badin

Recteur du Collège de la Sainte Famille. Caire.



منذ عام ١٩٠٦ ، حلت سيارات مدارس
كبيرة محل عربات المدينة التي كانت تجرّها
البغال . ومن مساوئ هذه السيارات
الدخان المفرط الذي تنتشره في الهواء
(من رسالة للأب تيارد في
١٩٠٦/٢/١٠)



وفي عام ١٩٢١ ، بعد خمسة عشر عاما ،
قامت المدرسة بشراء وتبريك أول سياراتها
الكبيرة لنقل التلاميذ .

Dès 1906 les omnibus à mules
de la ville ont commencé à
céder la place à de "grandes
automobiles dont l'inconvénient
est de fumer immodérément"
(Lettre du P. Teilhard, le 10/2/1906).

Quinze ans plus tard, en
1921, le collège achète (et
bénit) son premier autobus.
Le garage se développera
rapidement.

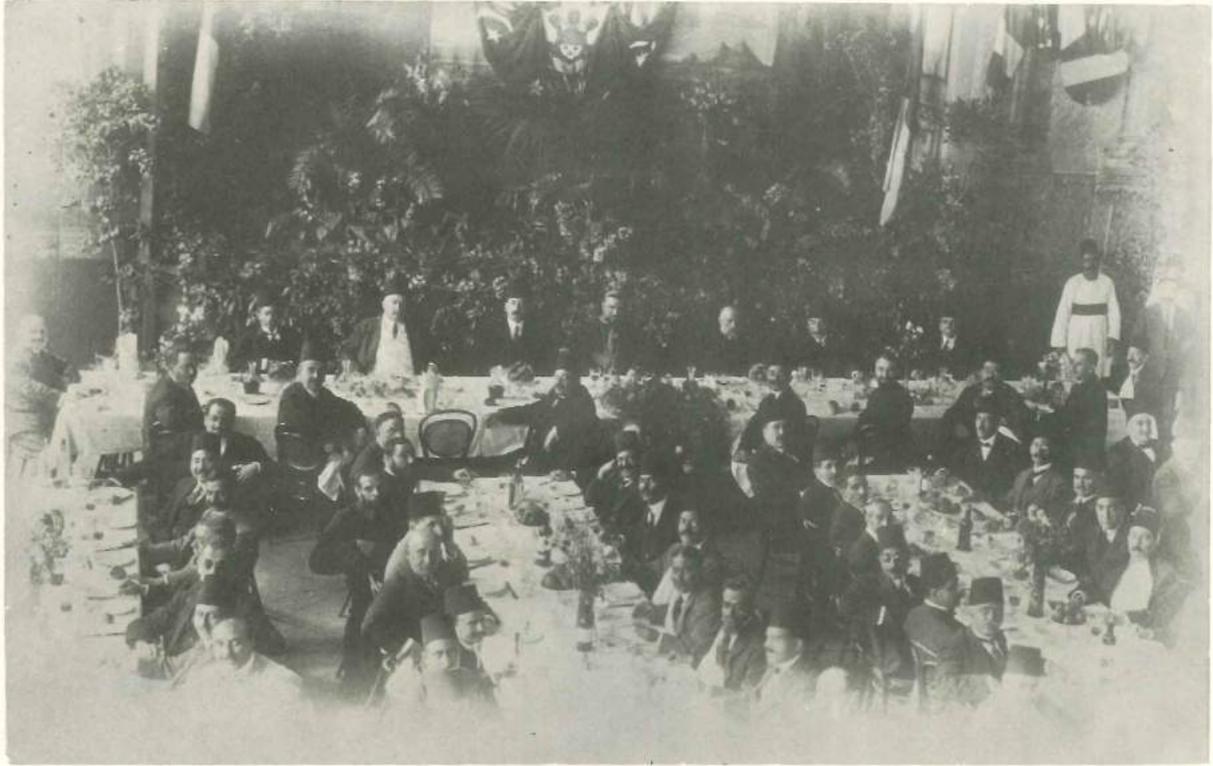




في ١٥ أبريل سنة ١٩٢١ ، اجتمع الأب لوسيان جيبون ، رئيس المدرسة ، بالسادة رمزي بك جريس ، وسيزوستريس بك سيداروس وزكي بك غالي ونجيب أفندي مخلوف . وقررت هذه المجموعة التي تمثل مدارس الإسكندرية ، وبيروت ، والقاهرة انشاء جمعية الصداقة للطلبة القدامى .
 لبي مائة وسبعة وأربعون طالبا نداء السيد نجيب مخلوف واجتمعوا في ٢٨ مايو في المدرسة وانتخبوا لجنة عينت بدورها محمود فخري باشا رئيسا لها والسيد دومنيك لومنجي أمينا للصندوق ونجيب مخلوف سكرتيرا .
 في ١٣ مايو سنة ١٩٢٢ ، أحييت الجمعية حفلا مسرحيا في دار الأوبرا بالقاهرة عنوانه جيروفلي جيروفلا لصالح صندوق الاعانات الخاص بها .

Le 15 avril 1921, le P. Lucien Guipon, Recteur, réunit MM. Ramsy Bey Gress, Sésostris Bey Sidarouss, Zaki Bey Ghali et Naguib Effendi Makhlouf. Ce groupe, qui représente les collèges d'Alexandrie, de Beyrouth et du Caire (A.B.C.) décide la fondation d'une Amicale des Anciens.

A l'appel de M. Naguib Makhlouf, 147 anciens se retrouvent au collège le 28 mai et élisent un comité qui, à son tour, nomme les membres du Bureau: S.E. Mahmoud Fakry Pacha, Président; M. Dominique Limongelli, Trésorier; M. Naguib Makhlouf, secrétaire. Le 13 mai 1922, à l'Opéra du Caire, l'Association donne Giroffé-Girofla au profit de sa caisse de secours.



Le banquet des anciens du 15 avril 1923, qui réunit 252 convives, est appelé dans les documents de l'époque "Banquet des Excellences". On y voit en effet LL.EE. Mahmoud Fakhry Pacha, ministre des Affaires étrangères, Ahmed Zulficar Pacha, ministre de la Justice, Ahmed Ziwer Pacha, ministre des Communications, Mohammed Tewfik Rifaat Pacha, ministre de l'Instruction publique, Hafez Hassan Pacha, ministre des Travaux publics, Sésostris Sidarouss Pacha.

Le P.Gérard de Martimprey, Recteur, a laissé la présidence du banquet à S.E. Mgr Andrea Cassulo, Délégué Apostolique en Egypte, venu remettre à Mahmoud Fakhry Pacha, Président de l'Amicale des anciens, la décoration avec plaque de Commandeur de l'Ordre de Saint Grégoire le Grand, offerte par le Pape Pie XI.

La même année 1923, Mahmoud Fakhry Pacha fonde un "Prix perpétuel offert annuellement à l'élève du collège ayant obtenu le meilleur rang au Baccalauréat égyptien". Le premier lauréat de cette distinction est Georges Zemokhol, reçu 22^{ème} sur 387 candidats de la section Sciences à la session de 1922.

سمي حفل الخريجين في ١٥ أبريل سنة ١٩٢٣، الذي جمع ٢٥٢ مدعوًا. « حفل أصحاب المعالي » في وثائق العصر. قد رأينا حقًا في هذا الحفل أصحاب المعالي محمود فخري باشا وزير الخارجية، وأحمد ذوالفقار باشا وزير العدل، وأحمد زيور باشا وزير المواصلات، ومحمد توفيق رفعت باشا وزير المعارف، وحافظ حسن باشا وزير الأشغال وسيزوستريس سيداروس باشا. ترك الأب جيرارد دي مارتانبريه رئاسة الحفل إلى صاحب السعادة الأب أندريه كاسولو النائب الرسولي في مصر، لتسلم محمود فخري باشا، رئيس جمعية الصداقة للطلبة القدامى، وسام شارة كوموندور القديس غريغوريوس الكبير الذي أهده إليه البابا بيوس الحادي عشر.

وفي نفس العام « ١٩٢٣ » أسس محمود فخري باشا « جائزة دائمة تقدم سنويًا لأول طالب من المدرسة حاز أفضل رتبة في البكالوريا المصرية ». وكان أول من حصل على هذا الامتياز في ذلك العام الطالب جورج زمكحل : كان ترتيبه الثاني والعشرين على ٣٨٧ طالبًا من شعبة العلوم تقدموا في دورة سنة ١٩٢٢.

سنة ١٩٢٥ . بنيت « المدرسة الصغيرة » على امتداد شارع
بستان المسمى . وأصبحت فيما بعد المدرسة الأكليريكية القبطية
الكاثوليكية . ثم مقر فرقة التلاميذ الرابعة .

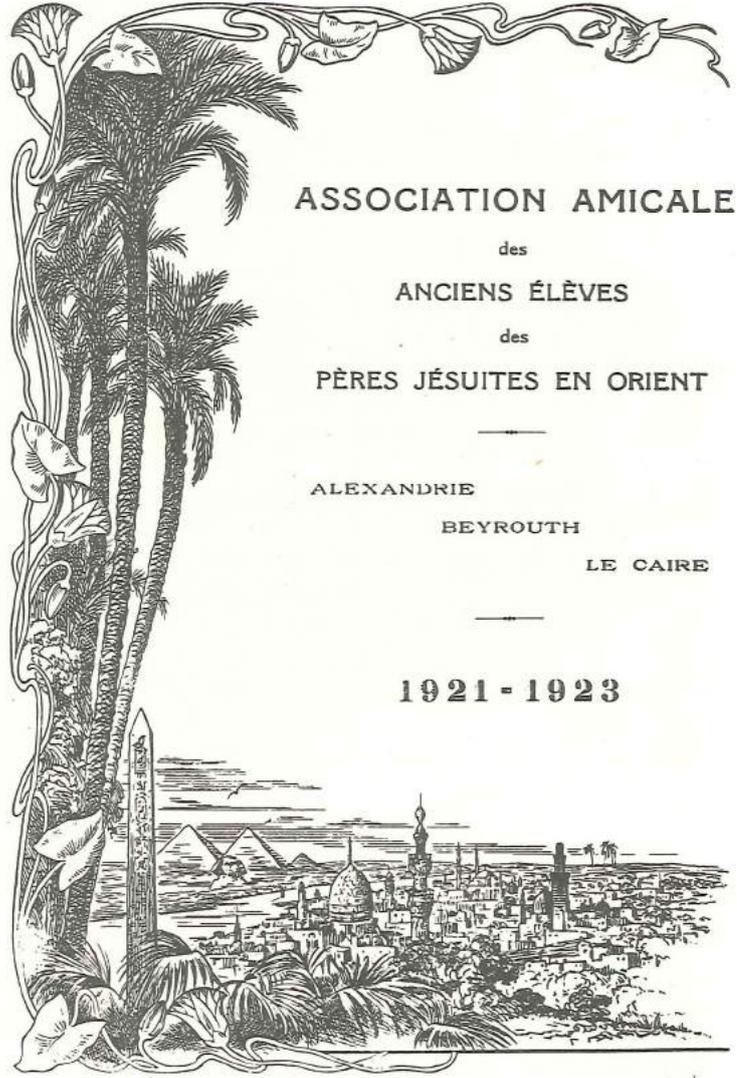
Construit en 1925 le long de la rue Bustan
ElMaksy, le "Petit Collège", devenu en-
suite Séminaire Copte, puis 4ème division.

في عام ١٩٢٤ . ظهرت أول مجلة مشتركة بين مدارس
الإسكندرية وبيروت والقاهرة . حرر مواضيعها الأستاذ إيلي
صيداوى . ومن بين المواضيع المختلفة . نجد كشفا بأسماء
الأربعائة وخمسة وستين عضوا المقيدون في الجمعية .

En 1924, paraît le premier bulletin de l'
A. B. C., rédigé par Maître Elie Sidawy.
On y trouve, entre autres choses, la liste
des 465 membres inscrits à l'Association.

قبل الملك فؤاد الأول أن يكون الحفل الذي أقامه الطلبة
القدامى لصالح صندوق الاعانات في الجمعية تحت رعاية
جلالته

S.M. le Roi Fouad I^{er} accorde son pa-
tronage à la soirée donnée par les anciens
au profit de leur caisse de secours.



CABINET
DU
GRAND CHAMBELLAN

Palais d'Abdine
le 23 Avril 1924

N° 134

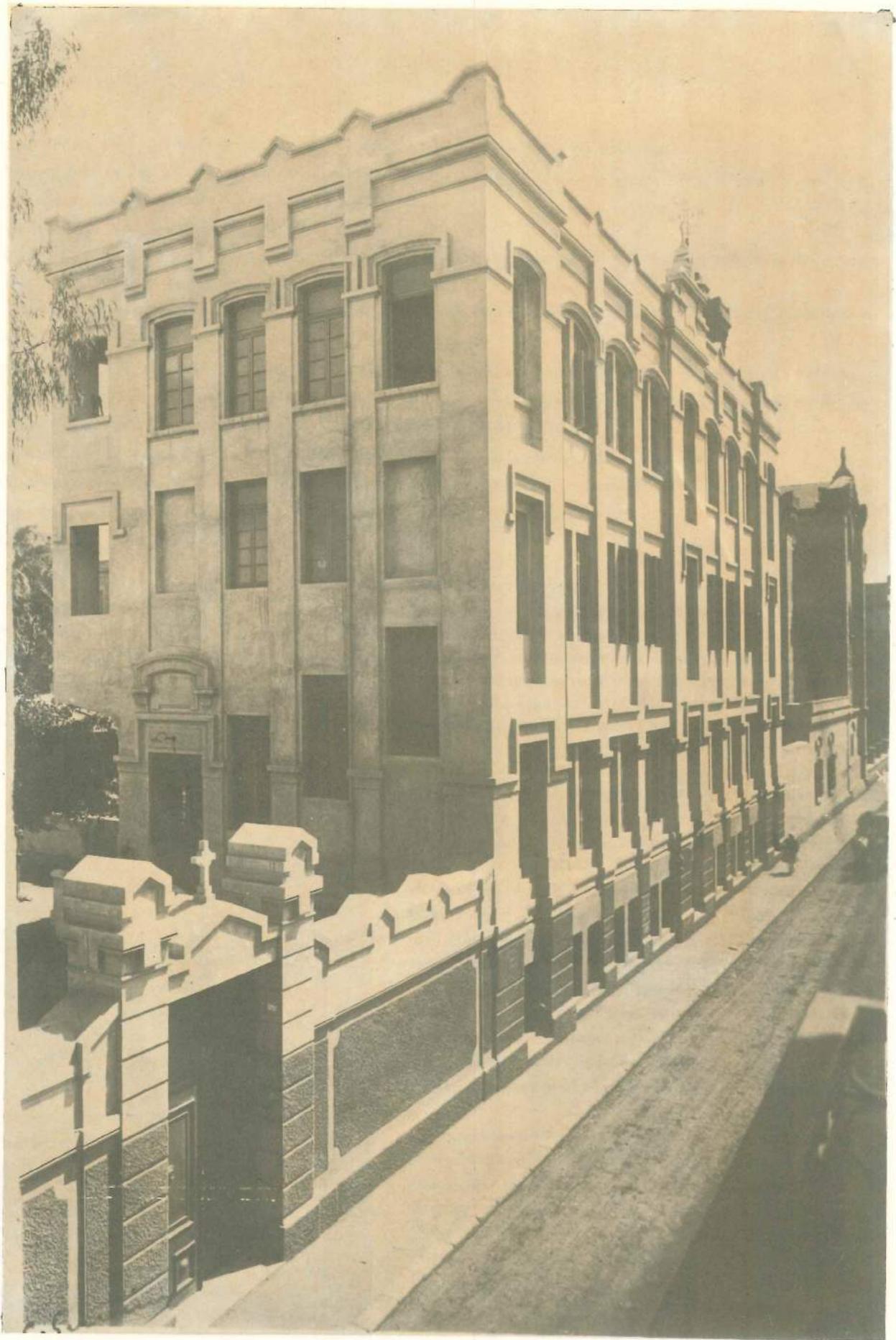
Monsieur le Président,

J'ai l'honneur de vous informer que Sa Majesté le Roi, mon
Auguste Souverain et Maître, a daigné, dans Sa Haute bienveillance,
accorder Son Haut Patronage à la soirée qui sera donnée par
l'Association Amicale des Anciens Elèves des Pères Jésuites, le Jeudi
8 Mai 1924, au Théâtre Royal de l'Opéra.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, l'expression de mes
sentiments les meilleurs.

Le Grand Chambellan
SAÏD ZOULFIKAR.

Monsieur le Président
de l'Association Amicale
des Anciens Elèves des Pères Jésuites.



سنة اليوبيل الذهبي

في سنة ١٩٢٩ ، بمناسبة مرور خمسين عاماً على المدرسة ، كان موضوع «المسابقة» جائزة الشرف في اللغة العربية الآتي :
« اكتب عن آمالك وما يوحى به إليك خاطرك بمناسبة احتفال هذا العام . وأنت في ربيع عمرك . قل ما ترغب أن تكون قد حققت في هذه الحياة بعد نصف قرن من الزمان ، أي في العيد المئوي ، عندما تكون حينذاك في آخر مرحلة من عمرك» .
هذه أسماء تلاميذ «صف الفلسفة العربي» في ذلك الوقت :

عزيز عبد الملك - كمال أيوب - هنري فرح - ميشيل كحيل - ألبير نحاس - خليل رزوق - أمين زلول - ويمكن التعرف عليهم في هذه الصورة التي التقطت لهم سنة ١٩٢٨ ، ومكتوب عليها : «الفصول العليا - البكالوريا المصرية» .
وقد سجلت تفاصيل هذه المنافسة ، النشرة الثانية لجملة مدارس الإسكندرية وبيروت والقاهرة التي أصدرت عام ١٩٣٠ محضر جريدة «الأهرام» وقرار السيد/ أنطون بك جميل .

ودون أن يفشي سر كل من هؤلاء الطلبة ، قد علق المقرّر قاتلاً : إن خمسة من بينهم كانوا يرغبون أن يصبحوا ، بالترتيب ، مهندساً ، مهندساً زراعياً ، أديباً مشهوراً ، طبيباً لكي يساهم في تخفيف آلام الإنسانية المعذبة» . صاحب مركز مرموق يسمح له «بخدمته بلده» . أما السادس ، فكان يأمل في مركز متواضع يكفل له «الحياة بعيداً عن العوز والفاقة» . وكان الأخير يأمل أن يكون «شمساً ساطعة ويداً مبسوطة توزع الخبرات والبركات» .
وقد قال المقرّر إنه فكّر في هذا الموضوع عندما قابل يوماً ما في الطريق رجلاً كان يبيع ورق «اليانصيب» قاتلاً : «كلّ وحظه !» .
فقال للطلاب : «لكي تكونوا من الكاسبين ، عليكم أن تقتنوا ورقة «يانصيب» . أما هذه ورقة «يانصيب» الحياة فقد اشترتموها في المدرسة على قدر ما تستطيعون أن تجمعوها في سني دراستكم من معارف وفضائل قوية» . وإليك أسماء من حصلوا على الجوائز والتقديرآت :
ميشيل كحيل - عزيز عبد الملك - خليل رزوق .

ANNEE DU CINQUANTENAIRE

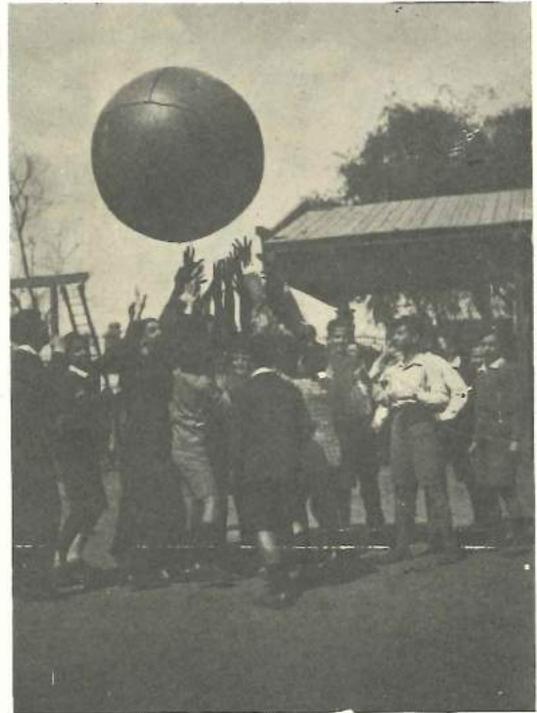
En 1929, à l'occasion du Cinquantenaire du collège, le sujet proposé pour le Prix d'Honneur de langue arabe était :
"Décrivez les espoirs et les vœux que vous suggère votre esprit en la fête de cette année, alors que vous êtes au printemps de votre vie. Dites ce que vous désirez avoir réalisé de cette vie après un demi-siècle, en la future fête du centenaire, quand vous serez alors dans la dernière période de votre existence."

Les élèves de "Philosophie égyptienne" étaient : Aziz Abdel Malek, Kamal Ayoub, Henri Farah, Michel Kahil, Albert Nahas, Khalil Razzouk, Amin Zalzal. On les reconnaît sur cette photo, prise en 1928 et portant comme titre : "Classes Supérieures, Baccalauréat Egyptien".

في عام ١٩٢٩ ، تلعب فرقة التلاميذ المتوسطة لعبة

«الكرة الضخمة» : البياندم .

1929. Le "Bibendum" chez les Moyens.



Des détails sur cette compétition ont été conservés par le second bulletin de l' A. B. C., qui publiait, en 1930, le compte-rendu d'«El-Ahram» et le rapport de M. Antoine Gemayel Bey.

Sans trahir le secret de chacun des candidats, le rapporteur signale que cinq d'entre eux désirent devenir respectivement ingénieur, ingénieur agronome, remarquable homme de Lettres, médecin "pour contribuer à diminuer les souffrances de l'humanité", titulaire d'un poste qui lui permette "de servir son pays". Un sixième espère modestement exercer un emploi qui lui assure "de quoi vivre et ne pas mourir de faim". Un dernier, enfin, aspire à être "le soleil qui éclaire et la main qui distribue les biens et les bénédictions."

L'orateur raconte qu'il pensait à ce sujet quand il a croisé dans la rue un homme qui vendait des billets de loterie en criant: "Chacun sa chance!" "Pour gagner, dit-il aux candidats, il faut prendre un billet. Le billet pour la loterie de la vie, vous l'avez acheté au collège, dans la mesure où vous y avez amassé des connaissances et de solides vertus."

Prix et mentions sont attribués à Michel Kahil, Aziz Abdel Malek et Khalil Razzouk.



عام ١٩٢٨ : فصول البكالوريا المصرية : الأزل والثاني والثالث الثانوية.

1928. BACCALAUREAT EGYPTIEN. CLASSES D'HUMANITES, DE RHETORIQUE ET DE PHILOSOPHIE.

de g, à dr.

au fond: ? ; Henri Messawer, Henri Oghia, Joseph Mechakha, Negmeddine Chahine, Mo'taz Fahmi, Habib Gress, Raphaël Khouzam.

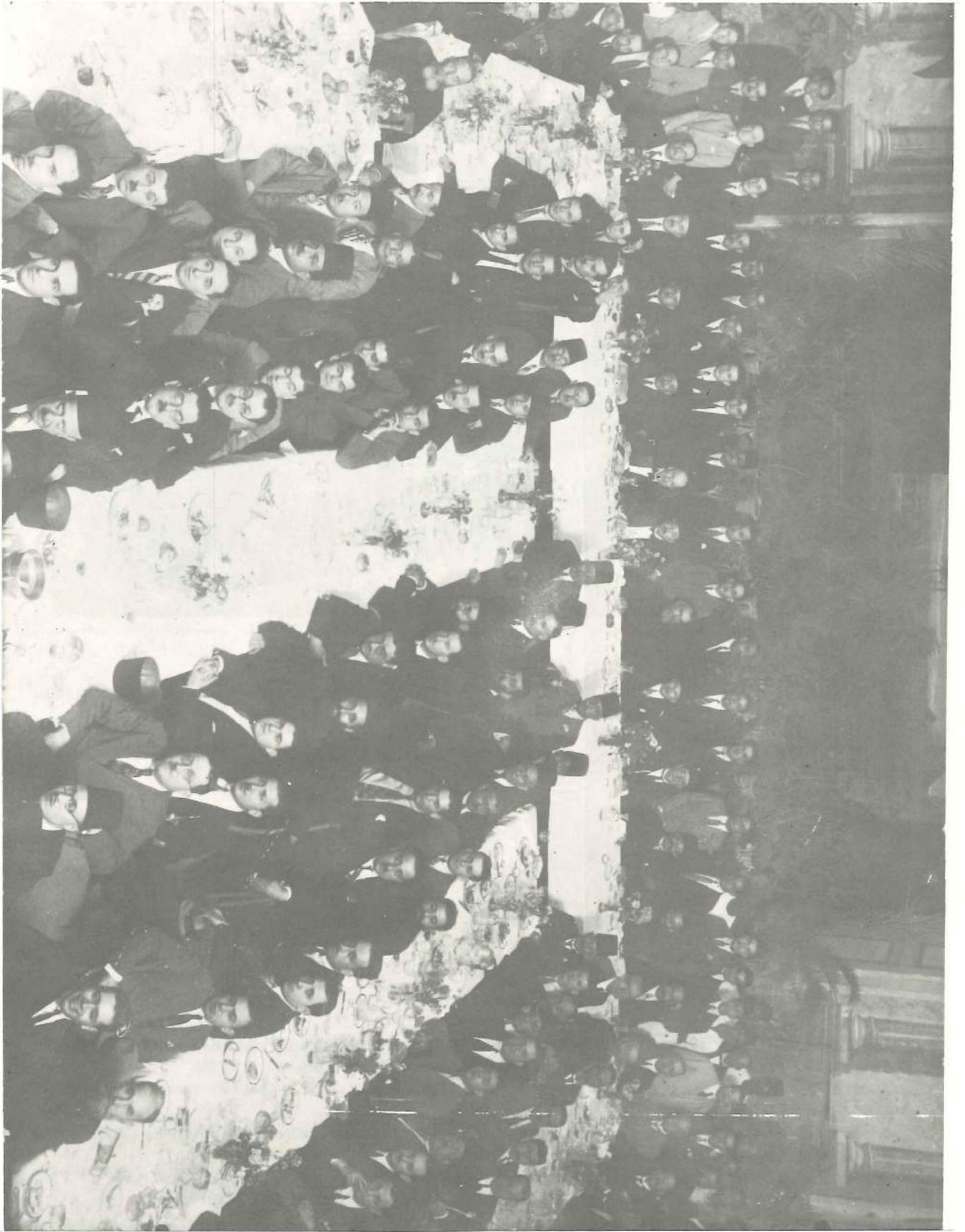
2 e rang: Amin Nafeh, Helmi Chaker, Albert Nahas, Richard Ghorra, Henri Farah, Edmond Farah, Camille Chalfoun, Kamel Ayoub, Edouard Bichara (qui recevra le prix d'Honneur d'arabe en 1930).

3e rang: Victor Badran, Chafik Doss, Amin F. Abdel Nour, Ahmed Chabka, ? , Khalil Razzouk, Georges Seidah, Jean Namour, Michel Ghali, Albert Lichaa.

4e rang: Joseph Ayas, Emile Farag, Edouard Sabet, ? , Joseph Lichaa, Alfred Gahel, Ibrahim Ghali, Michel Kahil, Sadek Morcos, Georges Menassa, Antoine Gahel.

5e rang (assis): Samir El-Bayoumi, Joseph Schehadé, Skandar Sobhi, P.Santon, M. Joseph Maari, P.Sfeir, P.Phil. Morel, M.Gabriel Tagher, P.Lejeune, M.Calogero Turco, Rouchdi Zaglamah, Aziz Abdel Malek

. Devant: André Tagher, Joseph Zaki.



BANQUET DES ANCIENS, EN 1929

أسرة العزيم عام ١٩٢٩

On reconnaît, entre autres :

De g. à dr., debout, derrière la table d'honneur : MM. André Lambert, Michel Karouth, Afif Habra, Samir Bayouni, Adel Ghadbân, Adly Yassa, Julien Sarkis, Zaki Boulou, Michel Souraya, Albert Cassis, Nassif Boulou, Antoine Bacos, Joseph Michaca, Alexandre Fahmy, Fr. Hanna.

De g. à dr., à la table d'honneur : MM. Naguib Mahlouf, Zaki Bey Ghali, P. Hains (Recteur), Mahmoud Fakry, Paçha, Alfred Chammas, Ramzy Bey Greiss, Dr Joseph Francis,

Tout à fait à gauche, à l'extérieur du fer à cheval : Dr. Antoine Mandoua, Charles Chedid, P. Giustiniani, devant lui : P. Guirguis Khouzam.

Entre la première et la seconde tables à gauche :

à partir du fond : rangée de g : Georges Sarraf, M. Gabriel Tagher, Georges Tewfik Habib;

Rangée de dr. : Thomas Menassa, Raphael Sarraf, Tewfik Marouk, Bernard Schemayel, Joseph Harfouche, Joseph Menassa :

Entre la seconde et la troisième tables :

à partir du fond : rangée de g. : P. Anton Weheiba, Joseph Glaser, P. Joseph Bakhache, Dr Michel Khouzam;

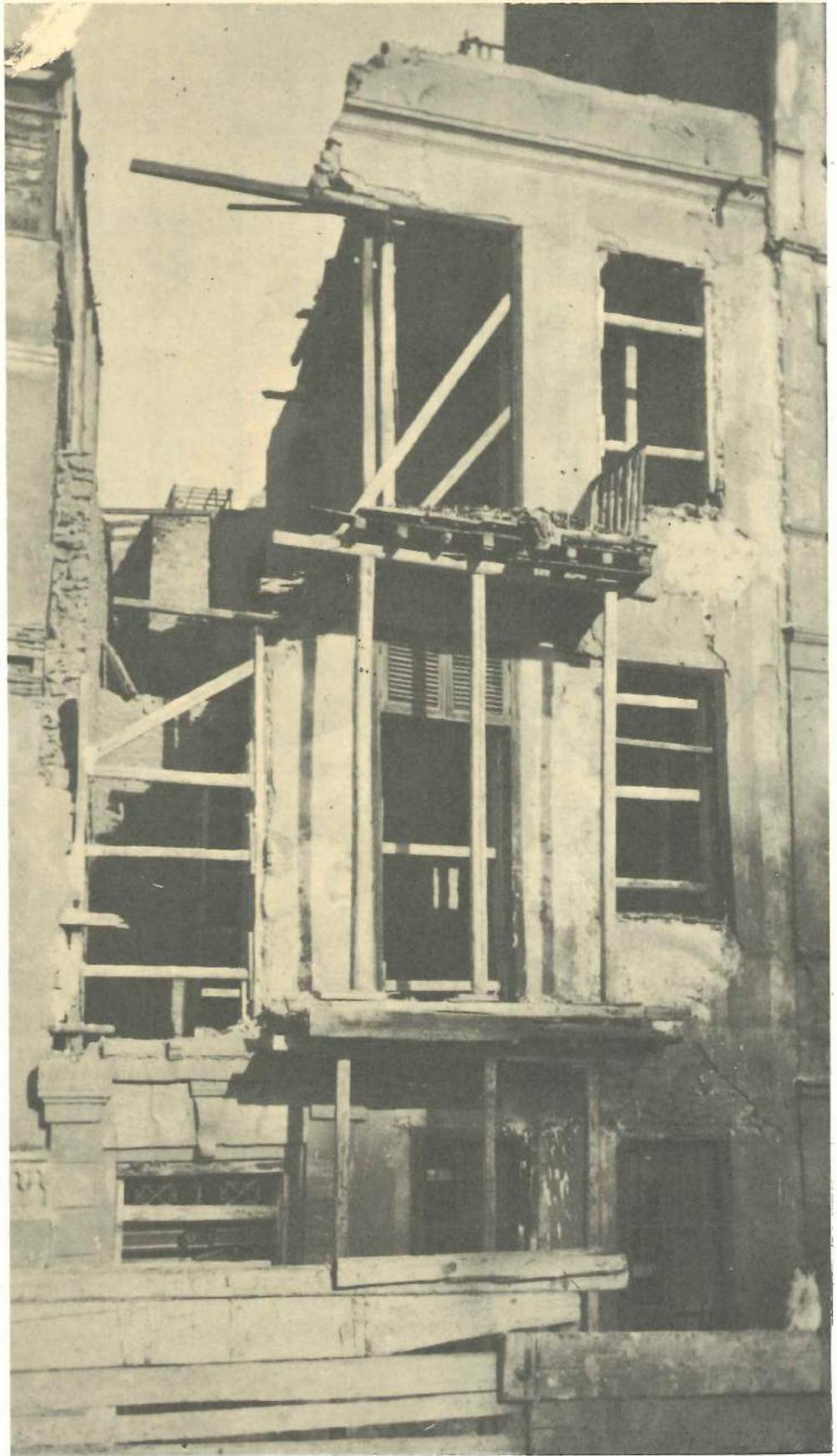
rangée de dr. : Alexandre Acimandos, Hosni Ghali, Joseph Karouth, Antoine Ouannes.

Entre la troisième et la quatrième tables :

à partir du fond : rangée de g. : Michel Glaser, Georges Ogbia, Sobhy Kabès; rangée de dr. : P. Costa, Dr Habachi Habachi, Fayez Khouzam, Dr Maurice Khouzam.

أعمال تحضيرية للبناء في
شارع القبيسي - تدعيم
مكان حרב قبل حفر
الأساسات.

Travaux préliminaires
rue Kobeissi: on a
étayé une ruine avant
de creuser les fon-
dations.

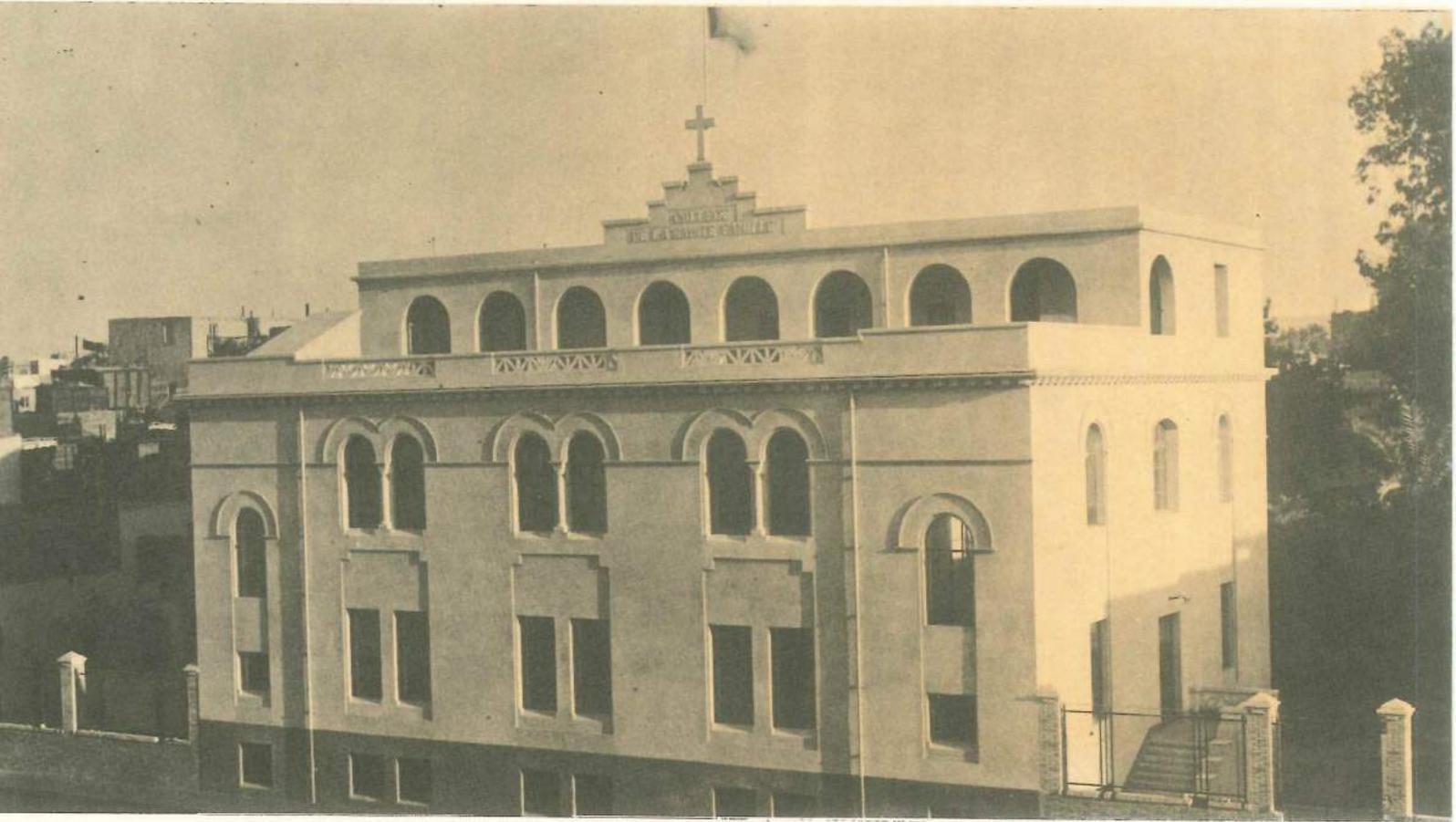


En janvier 1931, est
publié le premier
PAPYRUS.

Remplaçant
l'A.B.C., il paraî-
tra plus souvent
que lui et répartira
ses pages entre les
nouvelles des an-
ciens et la vie du
collège.

Papyrus

يناير سنة ١٩٣١ - ظهور
أول عدد مجلة
« البايروس » . التي حلت
محل مجلة (ا . ب . ج) .
ستقارب أعداد المجلة
الجديدة أكثر من قبل .
وتقسم صفحاتها بين أخبار
الحرّيجين وحياة المدرسة .



A la rentrée de 1930, le CSF atteint pour la première fois le nombre de 600 élèves, appartenant à 14 nations (Egypte, France, Liban, Syrie, Italie, Grèce, Angleterre, Suisse, Espagne, Yougoslavie, Turquie, Tchéco-Slovaquie, Russie, Perse). Mais 242 d'entre eux sont au P.C.C. qui vient d'ouvrir ses portes rue Kobeissi. Les travaux ont commencé en janvier; la rentrée a lieu le 23 septembre.

Ce premier Papyrus note que le P.C.C. de la rue Kobeissi est le P.C.C. No.3. En effet, les classes primaires ont d'abord été sous la direction des Soeurs de St Joseph de Lyon dans une maison de la rue Kasr El Lulua. Elles ont ensuite été confiées aux Soeurs de la Délivrande, dans un bâtiment élève sur le terrain du grand collège, derrière le chevet de l'église.

عند عودة التلاميذ سنة ١٩٣٠، وصل عددهم في مدرسة العائلة المقدسة، لأول مرة، إلى ٦٠٠ تلميذ، ينتمون إلى أربع عشر دولة منها: مصر- فرنسا- لبنان- سوريا- إيطاليا- اليونان- إنجلترا- سويسرا- إسبانيا- يوغوسلافيا- تركيا- تشيكو سلوفاكيا- روسيا- إيران. ومن بين التلاميذ، ٢٤٢ في المدرسة الصغيرة، التي فتحت أبوابها في شارع القبيسي. ابتداء العمل في هذا المبنى الجديد في يناير سنة ١٩٣٠، وكانت بداية العام الدراسي يوم ٢٣ سبتمبر من نفس العام.

أشار هذا العدد الأول من مجلة « البايروس » إلى أن المدرسة الصغيرة في القبيسي هي المدرسة الصغيرة رقم ٣. في الواقع، كانت الفصول الابتدائية بادئ ذي بدء في منزل من منازل شارع قصر اللؤلؤة، تحت إدارة راهبات القديس يوسف دي ليون. ثم عهد بتلك الفصول إلى راهبات الدليفراند في مبنى قائم على أرض المدرسة الكبيرة، وراء رأس الكنيسة.



Onzième 2^{ème} section

الفصل الأول الابتدائي (الفرقة الثانية) في المدرسة الصغيرة بالقاهرة عام ١٩٣٠ - ١٩٣١

الوفد الأول في المدرسة الصغيرة بالقاهرة (شارع القبيسي) عام ١٩٣٠ - ١٩٣١

Wadid A. Thomas Robert Kayal Mohammed El-Sioufi Issa Gost Kamal Morcos Roland Ferrante
Abdel-Rahim El-Demerdache.

Joseph Makhoulf Jean Tawadros Bichara Assis Mohammed Galal Amir Obeid, Georges Kayal Adel
Galed Abdel-A. Affi Michael Beshara Henri Tabet Galal Yassa.

Wadih Tadros Samir Bichara Georges Yaghi Henri Ayoub Antoine Khaouam Samir Arif, Boutros
Karrate, César Masri, Samir Tadros.

Jean Awakian Kamel Gozman, Wacyf Abdel-Malek Georges Fleurent Fouad Habachi Camille Abdel-
Malek

*ABSENTS: Elie Abdel-Massieh, Gabriel Absi, Antoine Bitar, Magdi Faraouiz, Wahib Kelada,
Guy Soliman, Moustapha El-Demerdache.*



Onzième, 1^{ère} section

الفصل الأول الابتدائي (الفرقة الأولى) في المدرسة الصغيرة بالقاهرة، عام ١٩٣٠ - ١٩٣١

CEUX QUI ONT INAUGURE LE P.C.C. DE LA RUE KOBESSI EN 1930-1931

De gauche à droite à partir du fond :

1^{er}. rang: Ahmed Ismat, Zaki Ghali, Anouar Abdel-Malek, César Jcq Hettena, Pierre Maureau, Michel Rizk.

2^{ème}. rang: Abadallah Omar, Georges Abdel-Malek, Habib T. Habib, Mohammed Ismat, Aziz Kémaly, Choukri Wahba, Alfred Klat, Antoine Wassef,

3^{ème}. rang: Philippe Gelat, Louis Naguib, Raafat Darwich, Georges Chicha, Waguih Scandar, Hervé Ohan, Tewfik Wahba, Mina Ebeid.

Devant: César Jos. Hattena, Magdi Yassa, Bouchra Ebeid, Sami Amr, Fakhry G. Moussa.

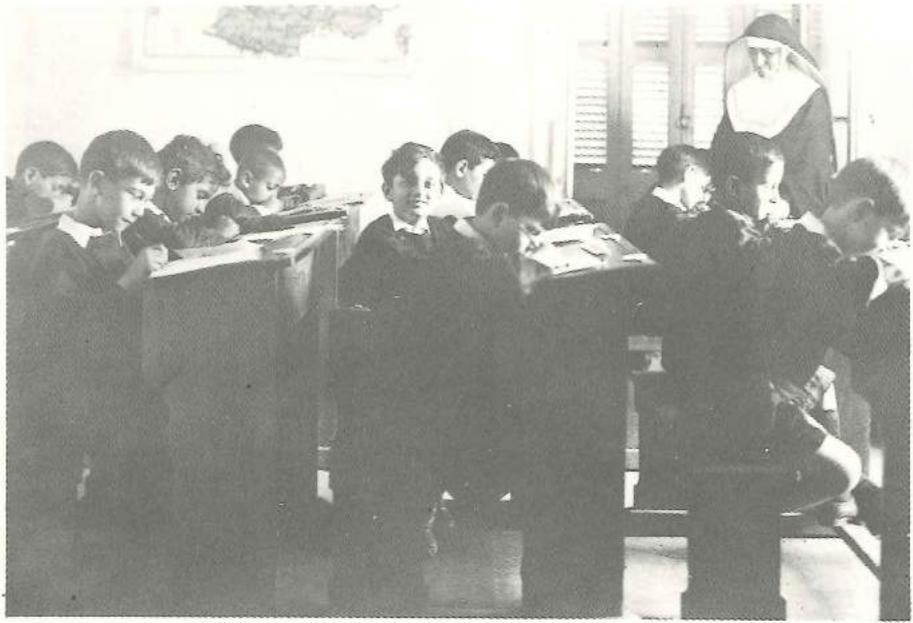
ABSENTS: Georges Bassili, Raouf Greiss, Georges Maroun, Elie Homsy, Edmond Portsmouth, Attia Kelada, Farid Sékaly, Fouad Lotfallah, Henri Nahoul.

بعد عام من إنشاء مدرسة القيسي .
 جاء دور المدرسة الصغيرة بمصر
 الجديدة : سلمت إدارتها لراهبات
 نوتردام ديزابوتر . وافتتحت في ٢٢
 سبتمبر سنة ١٩٣١ . في منزل النادي
 الكاثوليكي . الذي أعاره آباء
 الرساليات الأفريقية . وكان بجوار
 المطانية اللاتينية في مصر الجديدة .
 أشار المؤرخ في هذا العصر إلى « أن
 العمل هنا في جديّة عمل مدرسة
 القاهرة . بالبرامج عينها وبنفس
 النظام » .

Un an après la naissance
 du P. C. C., c' est le tour
 du P. C. H. Confié aux
 Soeurs de N.-D. des
 Apôtres, il ouvre ses clas-
 ses, le 22 septembre 1931,
 dans la maison du Cercle
 Catholique, prêtée par les
 Pères des Missions
 Africaines, à côté de l'Evê-
 ché latin d'Héliopolis. Le
 chroniqueur de l'époque
 note que le travail y est
 "aussi sérieux qu'au Caire,
 avec les mêmes pro-
 grammes et le même règle-
 ment."

الأخت إميليان مع مجموعة من تلاميذ
 المدرسة الصغيرة الأولى بمصر
 الجديدة . سنة ١٩٣٢

Soeur Emilien et un
 groupe d'élèves du P.C.H.
 en 1932.





En 1933, construction du nouveau P.C.H.

سنة ١٩٣٣ : بناء المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة .

Avril 1933: préparation du béton.

أبريل عام ١٩٣٣ : تحضير الخرسانة المسلّحة

22 avril: bénédiction de la première pierre.

٢٢ أبريل : تبريك حجر الأساس



بضعة أسماء :
إلى اليسار : السيد/ كوتاسو . أوفيديو
أوفوزو . لودوفيكو جريكو . الأب
باجيس . من الإرساليات الأفريقية .
الأستاذ نوزكو . الأب ريجو
في الوسط : الأب أنطون وهيبه .
الأبنا جيرار . الأب هانس . الأب
دانسلم . والأبنا خزام
إلى اليمين : الأبنا فاليريو فاليري
(النائب الرسولي) . الأخ حنا . زيور
باشا .

Quelques noms:

à gauche: M. Contassot,
Ovidio Aufuso, Ludovico
Greco, P. Pagès (Missions
Africaines), M. Turco,
P. Rigaud.

au centre: P. Antoun
Wahbé, Mgr Girard, P.
Hains, P.d'Anselme, Mgr
Khouzam.

à droite : Mgr Valerio
Valeri (Délégué Aposto-
lique), Frère Hanna,
Ziwer Pacha.



الفصل السادس الفرنسى سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ (فى المدرسة الكبيرة)
 الصف الأخير : أندريه غطاس (سيكون مستقبلاً مطراناً على سوهاج والأقصر) . شارل عبد النور . يوسف حمّال . ميشيل جهشان . لويس شديد . إسحق شمع .
 شارل جهشان وعزيز نسيم .
 الصف الثانى : عبد الملك حنين (مستقبلاً الأنبا حنّا كابس . مطران القاهرة ومعاون غبطة البطريرك إسطفانوس الأول) . فكتور خورى . إيلي أميال . جان فهمي . جالك
 غاتم . أندريه كوهين .
 الصف الثالث (جلوس) : هنرى ماروسيج . ليونيداس كاترانيس . شارف . أنطوان أصفر وايف لوس .
 أمام : كميل نفاع . بير ميل . روبر فامجوس . بيرنورى . بول أبلا . بول فتال .
 (الغائبون : إسطفان نوريان . جورج صباغ) .

LA CLASSE DE 6 EME FRANÇAISE 1932-1933

Au fond : André Ghattas (futur évêque de Sohag et Louxor), Charles Abdel Nour, Joseph Hammal, Michel Jeahchan, Louis Chedid, Isaac Chamma, Charles Jeahchan, Aziz Nessim.

2e rang : Abdel Malek Henein (futur Mgr Hanna Kabès, évêque du Caire et Coadjuteur de S.B. Stephanos Ier), Victor Khoury, Elie Amiel, Jean Fahmy, Jacques Ghanem, André Cohen.

3e rang (assis): Henri Marussig, Léonidas Katzanis, M. Charve, Antoine Asfar, Yves Luce.

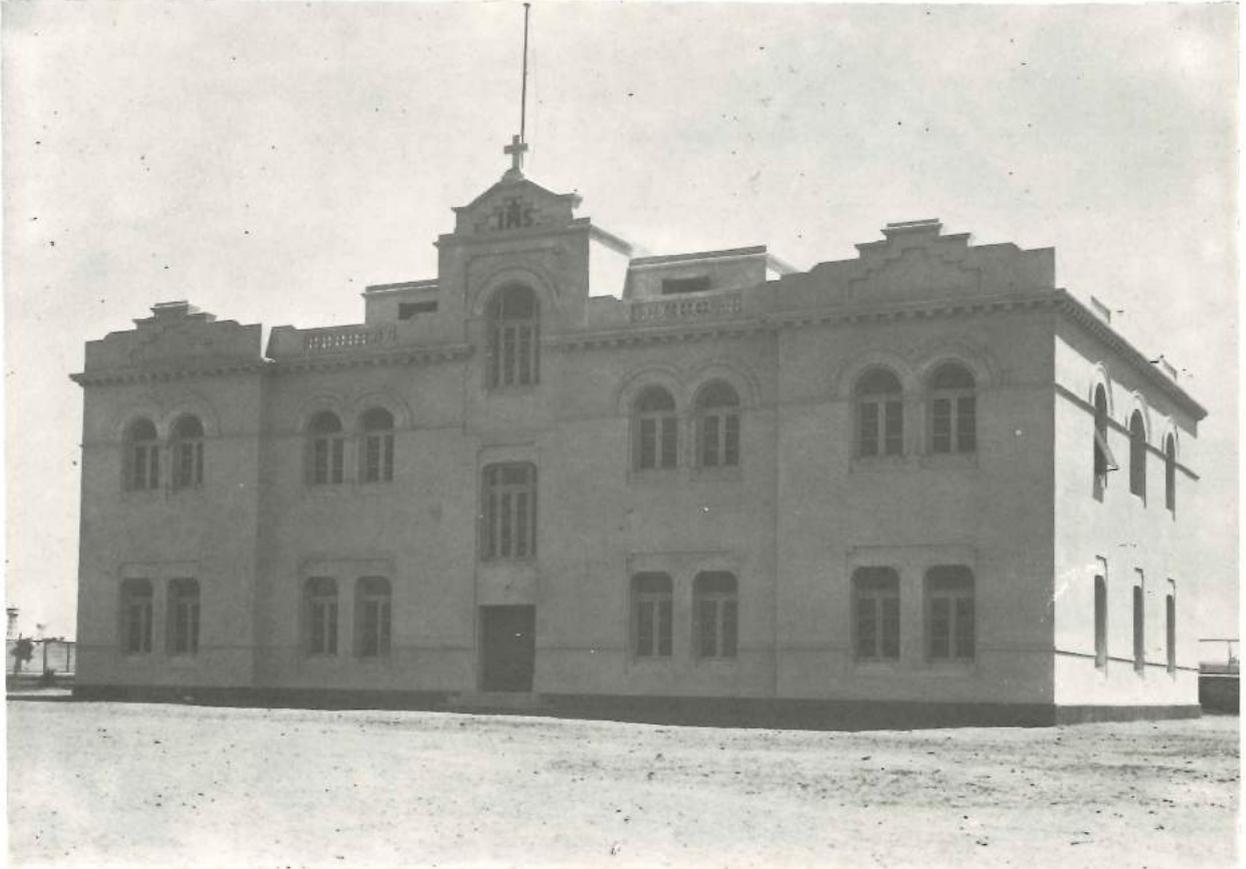
Devant : Camille Naffa, Pierre Mille, Robert Fangous, Pierre Noury, Paul Abéla, Paul Fattal.
 (absents : Stephan Nourian, Georges Sabbagh).



Partis pour Tahta en 1906, les Séminaristes sont revenus au Caire en 1926 et suivront les cours du Collège jusqu'en 1947.

عاد الطلبة الأكليريكيون إلى القاهرة في ١٩٢٦ بعد رحيلهم إلى طهطا سنة ١٩٠٦ . وسوف يتابعون الدراسات التي تعطي في المدرسة الكبيرة إلى عام ١٩٤٧





Le P.C.H. terminé

انتهى بناء المدرسة الصغيرة في مصر الجديدة





في ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣ : سبع صور تكون جولة في الأفق ، أخذت من سطح المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة .

Le 3 novembre 1933, sept photos ont été prises, formant un tour d'horizon à partir de la terrasse du nouveau P.C.H.

كتب الأب هانس تحت هذه الصورة : « سنستطيع فيما بعد المقارنة عند انتهاء البناء والتعمير .

Sous celle-ci, le P. H a i n s (Recteur) a écrit : "On pourra comparer plus tard, quand ce sera bâti".



صورة أخذت من الجو في فبراير سنة ١٩٣٤ للمدرسة الصغيرة في مصر الجديدة ، وشارع العروبة

Vue d'avion prise en février 1934: le P.C.H. et l'avenue El-Orouba.



« زواج ملك ايفتوه » تمثيلية تقوم بها المدرسة الصغيرة في مصر
الجديدة ، يوم ٢٨ يونية سنة ١٩٣٣ .

Le mariage du Roi d'Yvetot
(P.C.H. 28 juin 1933)

Charles Abdel Nour

Fernand Abèla Charles Geahchan

Henri Noury Pierre Mille

Maurice Bacos Camille Kher

Pierre Noury Yves Luce

Philippe Waked

تمثيلية « جولى جيل » (القاهرة . في ١٤ مايو عام ١٩٣٣)

Joli Gilles 14 mai 1933





« سوق أسيوط » (تمثيلية تقوم بها المدرسة الصغيرة في مصر الجديدة ،
يوم ٢٨ يونيو سنة ١٩٣٤).

La Foire de Séville (P.C.H., 28 juin 1934)

سوسن



No. XIV - PAQUES 1935 - LE CAIRE

عام ١٩٣٥ : مجلة « البابروس » (١٧ × ٢٤ سم) تغير غلافها .

En 1935, Papyrus (24x17 cm.) change de couverture.



منذ عام ١٩٢٦ ، كان الأب خليل أده يجذب بعض التلاميذ إلى حي القللي ، حيث تعمل راهبات نوتردام ديزابوتر في مركز مؤسسة خيرية . . .

Dès 1926, le P.Khalil Eddé a entraîné des élèves à Kolali, où les Soeurs de N.-D. des Apôtres ont un patronage...



سيشتركون أيضا في عمل هذا المركز.

... ils y feront, eux aussi, du patronage.



Joseph Antoine يوسف أنطوان ا. تيوكاري
E.Théokari à Kolali. في القلي .

En 1934, l'Ecole Saint-Antoine le Grand est prête à accueillir les enfants de Kolali. Sa prise en charge par le CSF durera jusqu'à sa réquisition, en 1960.

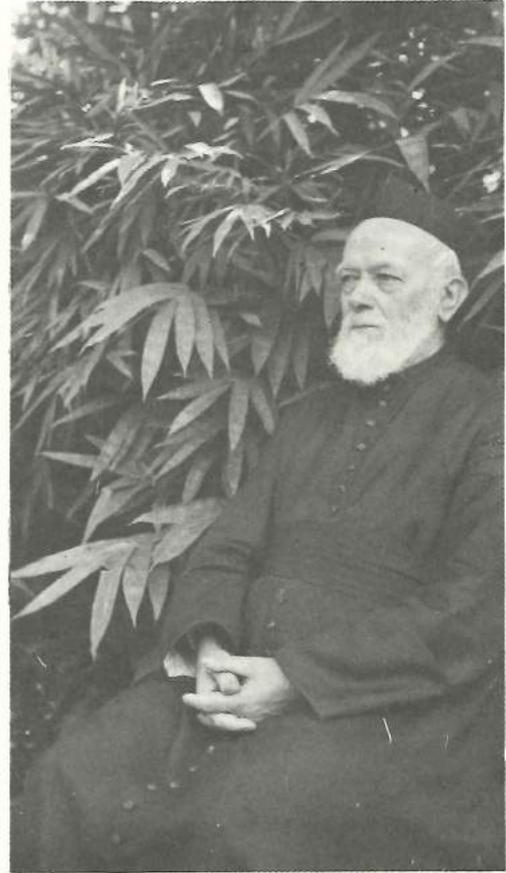
في سنة ١٩٣٤ ، أصبحت مدرسة القديس أنطونيوس الكبير مستعدة لاستقبال أطفال القلي . دامت رعاية المدرسة الكبيرة لهذه المدرسة الخيرية إلى أن استولت عليها الحكومة في سنة ١٩٦٠ .



في ١٢ يناير عام ١٩٣٦ ، حفلة شاي حضرها بعض الخريجين من مختلف مدارس الآباء اليسوعيين في العالم مع خريجي مدرستي الإسكندرية والقاهرة . وجاء التقرير عن هذا الحفل معلنا خاصة حضور وزير القضاة (من خريجي مدرسة فلديكيرش) والسيد كيانج سي لينج نائب قنصل الصين (من خريجي مدرسة شنغاي) وأنطوان دي سانت أكسبيري (من خريجي مدرسة مونجريه) الذي كانت طائرته « سموم » قد وقعت منذ قليل بجوار وادي النظرون .
 وخلال الاجتماع ، احتفل بمرور خمسين عاما في الحياة الرهبانية على الأب ماريوس رويو ، أستاذ العلوم في المدرسة منذ ٣٦ عاما ، والذي سيحوز بعد قليل وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط في الأكاديمية العلمية .

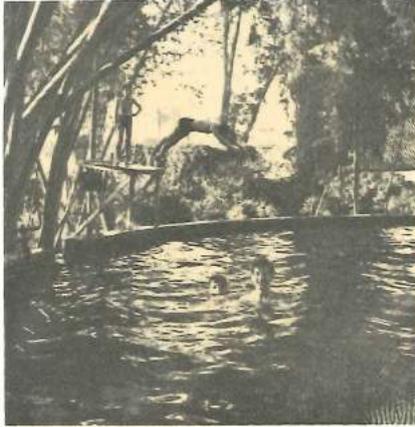
Pour le Thé du 12 janvier 1936, des anciens de divers collèges de jésuites se sont joints à ceux d'Alexandrie et du Caire. Le compte-rendu signale notamment la présence du Ministre d'Autriche (ancien de Feldkirsh), de M. Kiang Si Ling, vice-Consul de Chine (ancien de Shangai) et d'Antoine de Saint-Exupéry (ancien de Mongré), dont le "Simoun" s'est écrasé récemment près du Wadi Natroun.

Au cours de la réunion, on fête les cinquante ans de vie religieuse du P. Marius Reboux, professeur de sciences au collège depuis 36 ans et qui sera, peu après, promu Officier d'Académie.



Le P. Marius Reboux

الأب ماريوس رويو



الأب جبارة وأعضاء الأخوية
 الدينية يحجون إلى المطرية سنة
 ١٩٣٧

Le P. Gébara et les
 Congréganistes en pè-
 lerinage à Matarieh,
 en 1937.

حوض السباحة بالمطرية. La piscine de Matarieh.





عام ١٩٣٨ : ذهبت فرقة من المدرسة تقدّم وجبة العشاء للمعجزة في المأوى الذي كانت تعمل فيه الراهبات الصغيرات في شبرا .

1938. Un groupe du collège est allé servir le repas des vieillards chez les Petites Soeurs, à Choubrah.

On distingue entre autres :

Sur l'escalier de gauche: Gamil Khouzam, Onsy Michriki, Georges Francis, Charles Somma, Gilbert Tagher, Louis Fattal, Raouf Greiss, Joseph Sarkis, Habib Ghanem, P.Brunet, P.Jobin, Georges Chicha, Raymond Arrata.

Sur l'escalier de droite: Alain Robert, Gabriel Chicha, Magdi Yassa, P.Margot, Loukas Boutros, Henri Stewart, P.Chevret,.

Rangée de devant (assis): Henri Sarkis, Jean-Pierre Tagher, Roger Jahjah, Edgard Toutoundji, Antoine Bitar, Charles Sabagh, Raymond Sarkis, Nabil Azzam, Philippe Thuilot-Vincent, Guy Kramer.

Assis sur le banc: Joseph Fleyfel, André Azzam, Gamil Bichara Andraos, Georges Sarkis, Richard Hettena, Bernard Tagher.

Debout dans le centre: Maurice Bacos, Fr.Khoury, P.Barjon, P.Grangé, P.Babey, Albert Moussa, M.Turco, Joseph Sacco, Félix Ghanem, Paul Naffa, M. Stellario.

Le Jardin
d'enfants du
PCH en 1938-1939.



Liste alphabétique de la classe : Jacqueline Aranghi, Gilbert Asmar, Roland Asmar, Jeannine Bitar, Mourad Charara, Pierre Doss, Elvire Gortigny, David Karam, Zénab Mahmoud, Zamel Sadek, Fernand Salhani, Nadia Tewfik, Mahmoud El Tobjé, Salah El Tobji.

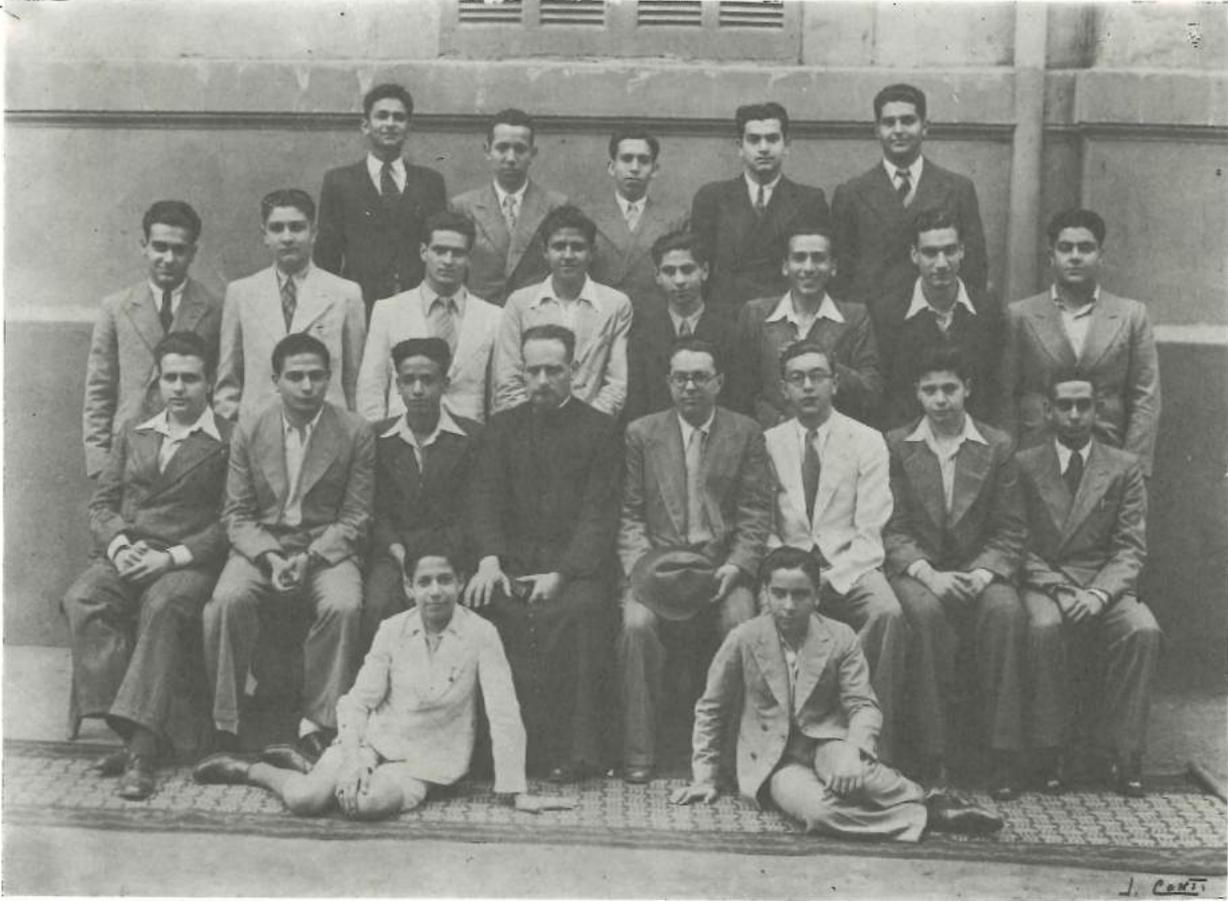
المستحقون : الألفية الخامسة في
مدرسة مصر الجديدة . عام
١٩٣٨ - ١٩٣٩

La Classe de Philo-
Math. en 1938-1939.



P. Noury — A. Ferrante — M. El Kijâ — N. Wlandi — R. Chamû — J. Aho — I. Chamma — R. Saguegh — J. Chalom —
H. Noury — P. Mille — V. Adba — J. Ganem — R. P. Gioudarcen — Mr. Espéron — L. Chérid — L. Scotto di Santipho.

تلاميذ على وثائق ترك المدرسة : من الفصل
النهائية الأدبية والرياضية (١٩٣٨ - ١٩٣٩) .



CLASSE D'HUMANITES 1938-1939

الفصل الأول الثانوى ، عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩

De gauche à droite:

Au fond: Edouard Séraphim, Joseph Khouzam, Adly Fikry, Fouad Teymour, Ihab Chéta.

2e rang: Gamil Nahas, Said Teymour, Kamaleddine Zaki, Chafik Chammas, Louis Abboud, Habib Sobhani, Elie Chehadé, Salem Zarifa.

Assis: Joseph Kioungi, Lucien Roustan, Antoine Guirguis, P. Jubert, M. Calogero Turco, Maurice Bacos, Emile Kosseim, Jean Seddik.

Devant: J. Sacroug, Sayed Ibrahim.

الأخ برينو: ٣٥ سنة فى المدرسة (١٩١٤ - ١٩٤٩)
يعمل خلالها كرئيس الطباخين ، ويعمد مادب بطريقة
حاذقة جداً . وكان رساماً فنياً ماهراً ، مسئولاً عن مناظر
المسرح وعن تبديل سحنة الممثلين .

Le Fr. Périno: 35 ans au collège
(1914-1949) comme chef cuisinier, pré-
parateur célèbre de banquets, artiste-
peintre chargé des décors et du grimage
pour le théâtre.





الأب ميرتانس (مرشد روجي للمدرستين الصغيرتين من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٤٨) مع الأطفال الذين تناولوا القربان المقدس لأول مرة في سنة ١٩٣٩.

لم يمض الأب فنكتور بروجون إلا عشر سنوات في المدرسة (١٩٣٦ - ١٩٤٦) ، ولكنه ترك فيها ذكرى عميقة كأب روجي ومرشد الكشافة ونشاط « النهضة الاجتماعية » .

Le P. Victor Barjon n'a passé que 10 ans au collège (1936-1946), mais il a laissé un profond souvenir comme p.spirituel, aumônier des scouts et de la "Relève sociale".

Le P. Mertens (P. Spirituel des Petits Collèges de 1931 à 1948) avec les Premiers Communants de 1939.

Liste (pas tout à fait complète) par ordre alphabétique:

Maurice Atalla, François Attar, Antoine Ayacha, Remy Bacos, Pierre Becq, Jean Berzi, Charles Canaan, Nabil Camel-Toueg, Victor Chami, Fouad Chicha, Samir Choucha, Marcel Doss, Rafik Doss, Robert Dubray, Tibor Ferencz, Fouad Gozman, Maher Fouad, Paul Khouzam, Fernand Lafoufa, Jean-Pierre Matossian, Bernard Neuville, Pierre Saviolidis, William Saviolidis, Raymond Sfer, Yves Soulon, René Chan, Jean-Pierre Tagher, Jean Toutonghi, Roger Toutonghi, Benoît Yazbeck, Fouad Yazbeck.

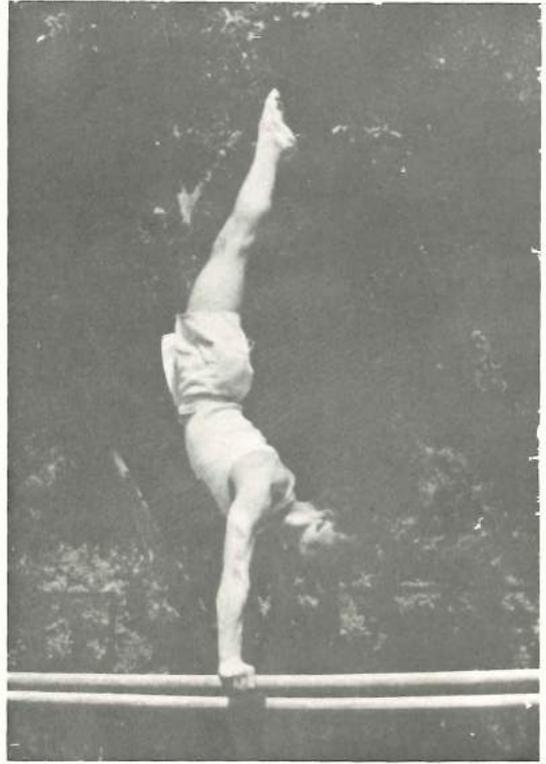




في رأس البر عام ١٩٤٣
Ras-El-Bar 1943

Scouts 1943

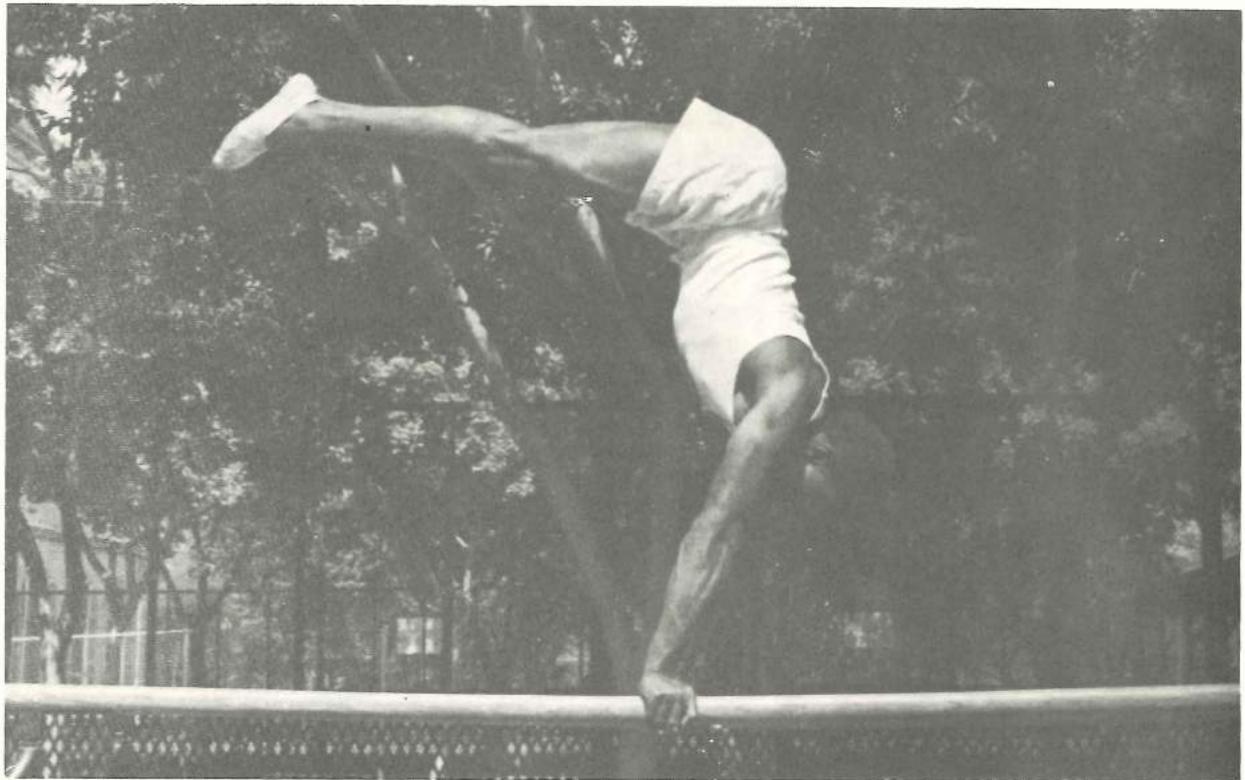
كشافة سنة ١٩٤٣

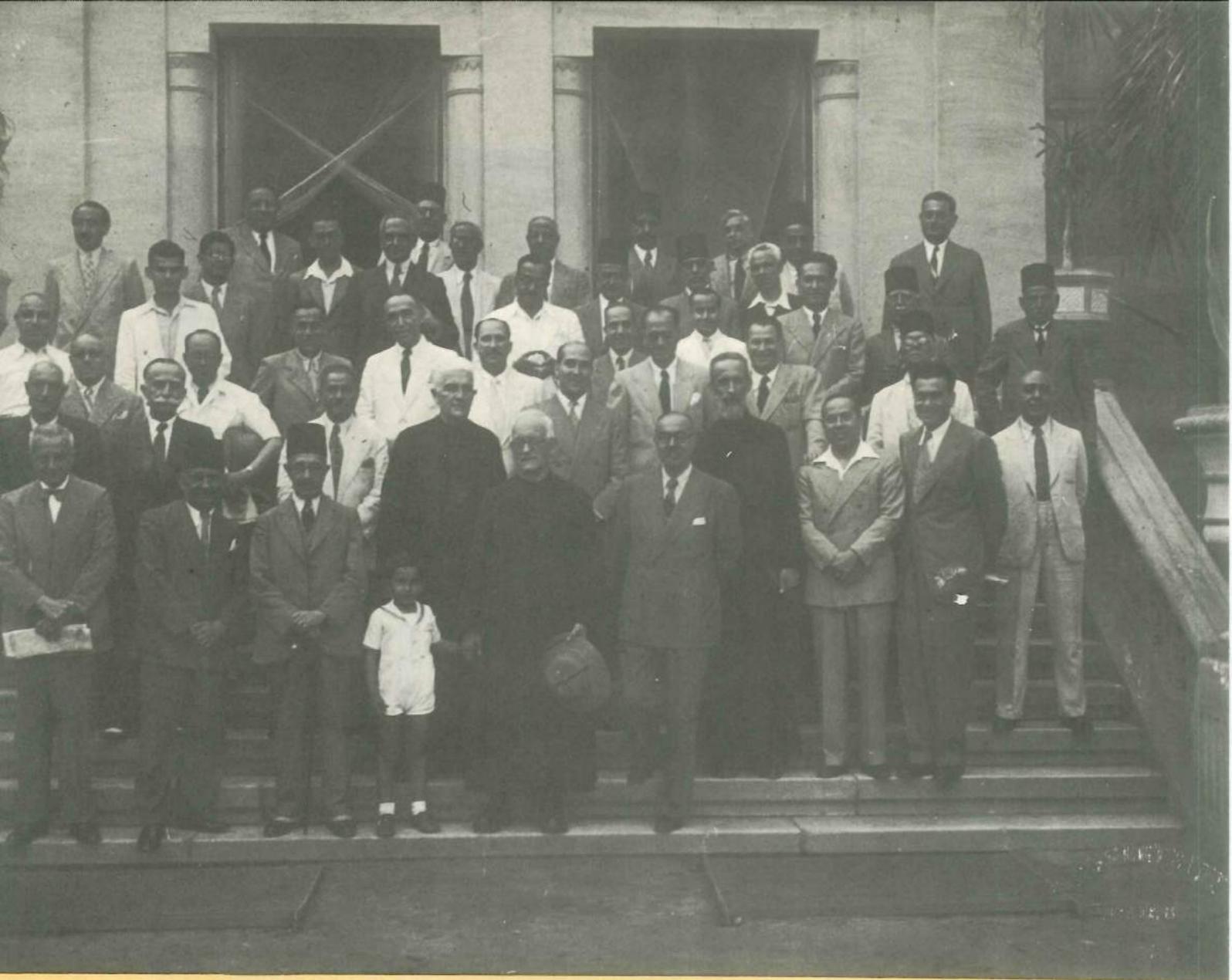


حركة عمودية على المتوازيين : م. شيوخاني (١٩٤٢)
Verticale aux barres parallèles: M. Chikhani (1942)

Verticale en équerre : C,Eboué. (1942).

حركة عمودية على زاوية قائمة : شارل إبييه (١٩٤٢)





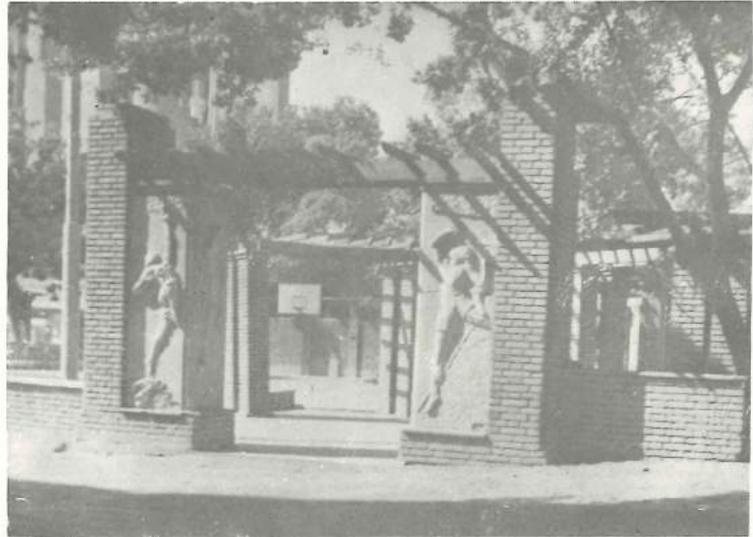
إجتماع خريجين في سنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥

نرى في الصورة : السيد / سيزستريس سيداروس ، الأب دي بونفيل (وقتئذ رئيس الآباء اليسوعيين في الشرق الأوسط ، الأب ديسيزيه رئيس الآباء اليسوعيين في إقليم ليون) ، الأب شارل مارجو (رئيس مدرسة العائلة المقدسة من عام ١٩٣٤ إلى عام ١٩٤٥) .

Réunion d'Anciens en 1944-45. On reconnait M.Sésostris Sidarouss, le P.de Bonneville (alors supérieur des jésuites du P.O. et plus tard Recteur du CSF) le P.Décisier (Provincial des jésuites de la Province de Lyon), le P.Margot (Recteur du collège de 1934 à 1945).

في عام ١٩٤٨ ، حوّل الأب برنار جوبير « حديقة الآباء »
إلى ملعب رياضي .

En 1948, avec l'aide des élèves, le P.
Bernard Jubert transforme le "Jardin
des pères" en stade.



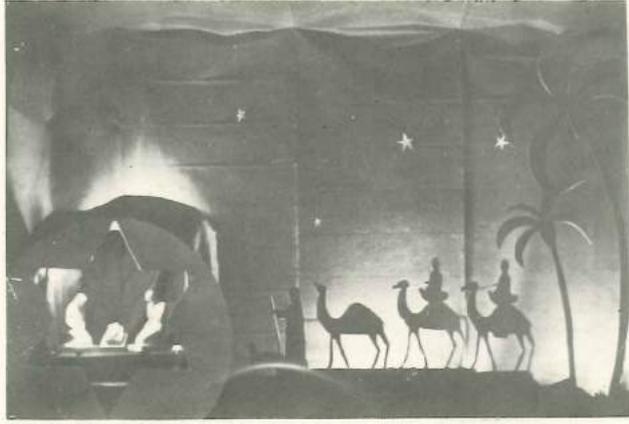
Volley-ball,
par R. Vogel (photos Caruso)

Foot-ball,
par J.Kfoury

Equilibre,
par B.Jubert

Course,
par B.Jubert





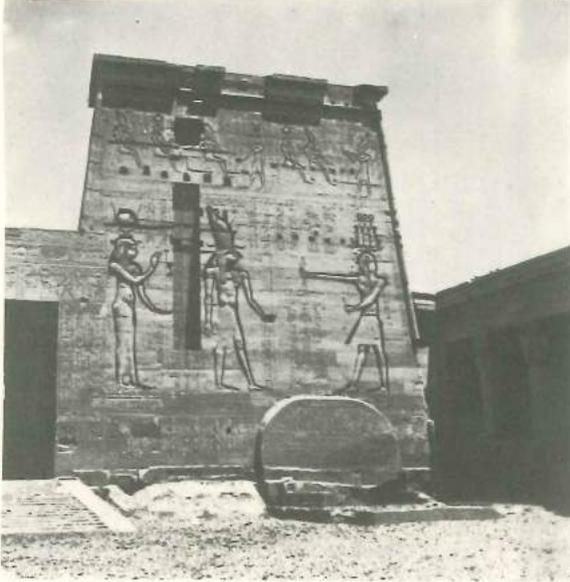
في عام ١٩٤٧ . مغارة عيد الميلاد في الفرقة الثالثة
La crèche de IIIe division en 1947

في سنة ١٩٤٨ ، ظهور العدد الأول من مجلة
« مدرسة العائلة المقدسة » تاركة لمجلة « البايروس »
أن تهتمّ بالتحدّث عن الحريجين . وستعرض المجلة
الجديدة ما يخصّ الحياة في المدرسة ، فاتحة مجالاً
أوسع بين أعمدتها لتلاميذ المدرسة .

En 1948 paraît le premier "C.S.F."
Laisant au "Papyrus" le soin de
parler des anciens, il présentera la
vie du collège et ouvrira plus large-
ment ses colonnes aux élèves.

Philè

معبد فيلة « أنس الوجود »

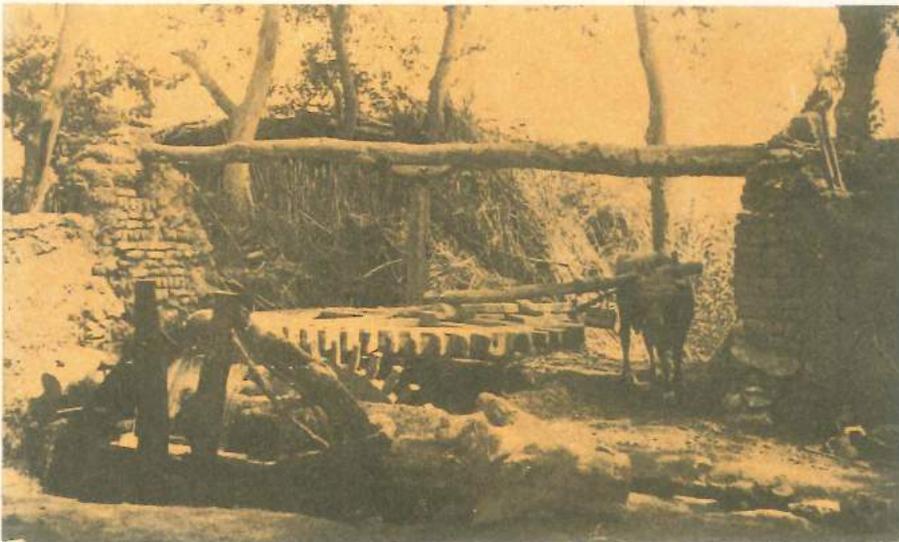
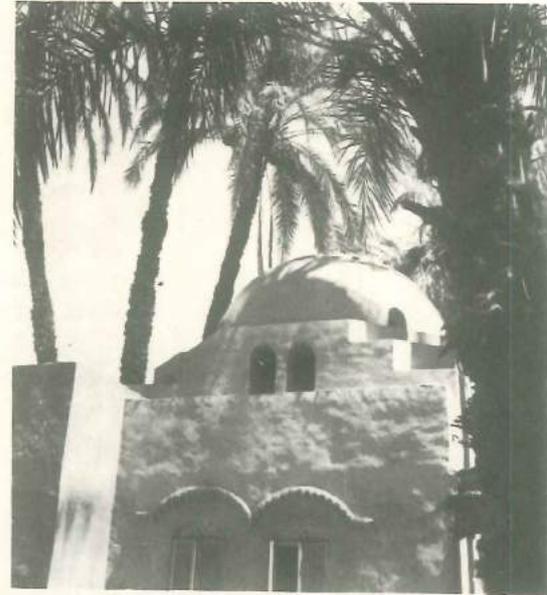


اتصالات بصعيد مصر

CONTACTS

AVEC LA

HAUTE-EGYPTE



جراجوس
Garagus.

عدد من مجلّة « مدرسة العائلة المقدّسة » في الخمسينيات، يدعو إلى زيارة الدور الثالث في المدرسة. سنجد هناك الأخت جيزوالدة مع السيّد جبرائيل في غرفة التمريض .

Un numéro du CSF des années 50 invite à une visite au troisième étage. On y rencontre Soeur Gesualda à l'infirmerie, avec M. Gabriel.



بعد عامين من ميلادها ، كانت مجلّة « مدرسة العائلة المقدّسة » في عددها العاشر : (يناير ١٩٥١) - ها هو يوسف عسّاف يقرأها .

Deux ans après sa naissance, le CSF en est à son dixième numéro (Janvier 1951), que lit Joseph Assaf.



منقارة عيد الميلاد : تصمّم السيّد سيف في سنة ١٩٥٣

La crèche de M.Seif en 1953.



في عام ١٩٥٠ . احتفال المدرسة بالسادة كونتاسو وتاجر وتوركو بمناسبة قضائهم خمسة وعشرين سنة في خدمة التعليم .

En 1950, le collège célèbre les 25 ans d'enseignement de MM. Contassot, Tagher et Turco.

مقتطف من عدد أبريل عام ١٩٥٣ مجلّة « مدرسة العائلة المقدّسة » : غريب ولكنه حقيقي : موافقة الأب الناظر على إعفاء من ٢٧٦ ساعة عقاب لصالح الألعاب الرياضية .

Extrait du CSF d'avril 1953: "Incroyable, mais vrai: Le P.Préfet a accordé 276 heures de dispense de retenue pour favoriser les sports".



عام ١٩٥٤ : فى أثناء جلسة ، وفى ختام الاحتفالات
بالذكرى الخامسة والسبعين للمدرسة ، قدّم اللواء محمد نجيب
صورة له كتب عليها : « إلى مدرسة العائلة المقدسة بالقاهرة .
مع تمنياتى بالنجاح وأداء رسالتها المقدسة » .

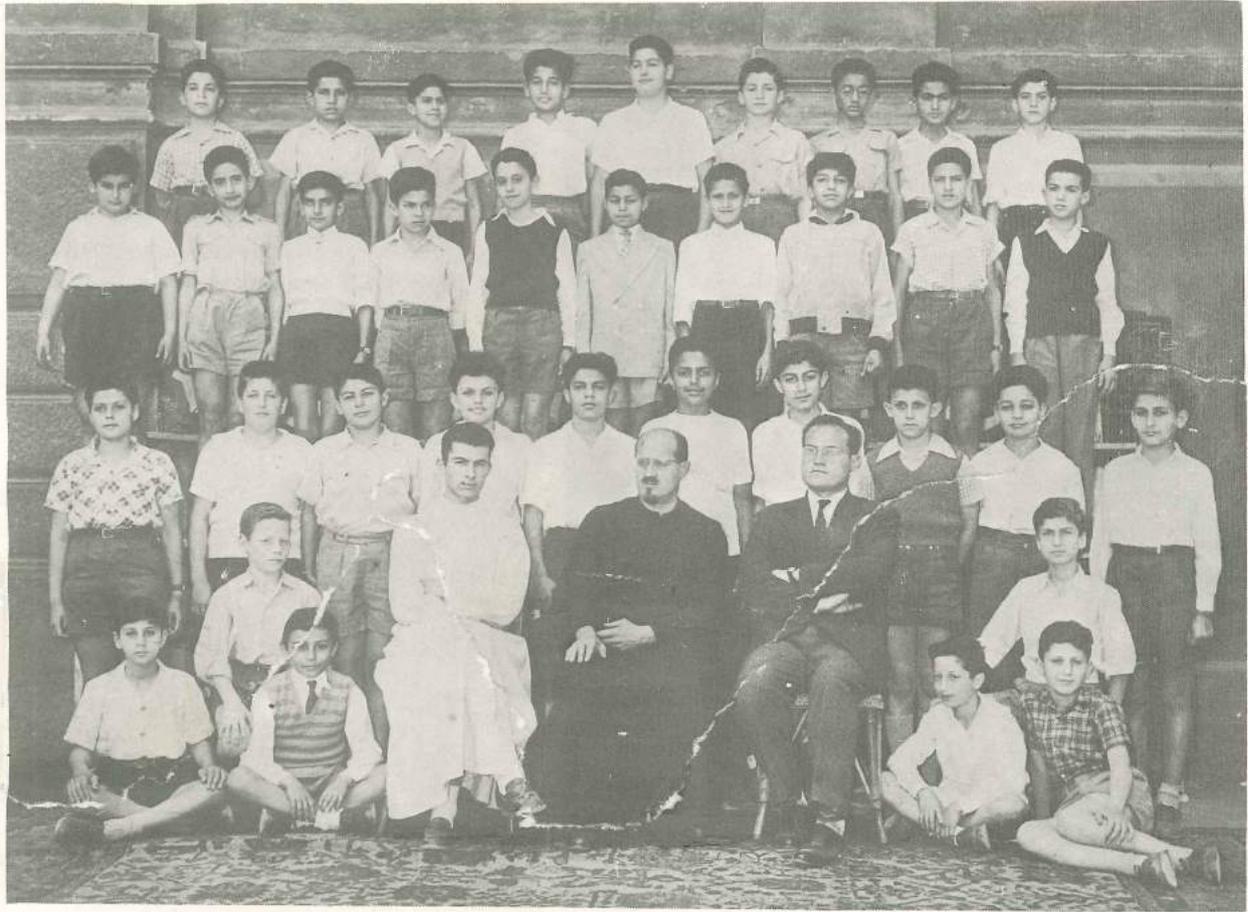
1954. Au cours d'une audience, à l'issue des
fêtes du 75 ème anniversaire du collège, le
Général Mohammed Neguib offre au col-
lège sa photographie dédiée: "Au col-
lège de la Sainte Famille du Caire, avec
mes vœux de succès pour sa sainte mis-
sion."

ال مدرسة العائلة المقدسة التاهرة بتمنياتى بالنجاح وأداء رسالتها المقدسة
١٩٥٤/٤



حول اللواء محمد نجيب ، نرى الأب دى لومليه ، السيد نجيب
مخلوف ، الأب بروفه ، الأب رافيه (الرئيس الإقليمي
للآباء اليسوعيين فى ليون) ، الأب كلهان ، الأب رويان
دانسون (الرئيس الإقليمي للآباء اليسوعيين فى الشرق
الأوسط) .

Around the Général Mohammed Neguib:
P.de Lumley, M.Naguib Mahlouf,
P.Pruvot, P.Louisgrand, P.Ravier
(Provincial des Jésuites de la Province de
Lyon), P.Clément, P.Rostand d'Ancezune
(Provincial des Jésuites du P.-O.)



الفصل السادس الابتدائي (القسم الثاني) : سنة ١٩٥٦

نرى من بين التلاميذ : من اليسار إلى اليمين : في مؤخر الصورة : رفيق نور ، وديد سبع الليل ، محمد قرشي ، أحمد شوقي في الصف الثاني : أديب عازار ، روبر صيونجي ، نشأت واصف ، مدحت كريدى ، رؤوف توما في الصف الثالث : توفيق نحول ، إكرام ظلط ، وجيه جريش ، فهمى سوربال ، سلم توتونجي ، فلاديمير روباتشوفسكى ، أمام : شريف زكري ، كمال معرى ، الأب سراى ، الأب الياس طمبه (مدرساً مدة طويلة ، ملاحظاً ومدرّباً ممتازاً لكرة القدم) السيد / جورج طمبه (تلميذاً في المدرسة طوال كل سنى دراسته ، ثم أمضى عشرين سنة في التدريس وملاحظة التلاميذ في المدرسة) ، منصور عطا الله ، ناجى أسمر .

CLASSE DE 6^{ème} II 1956

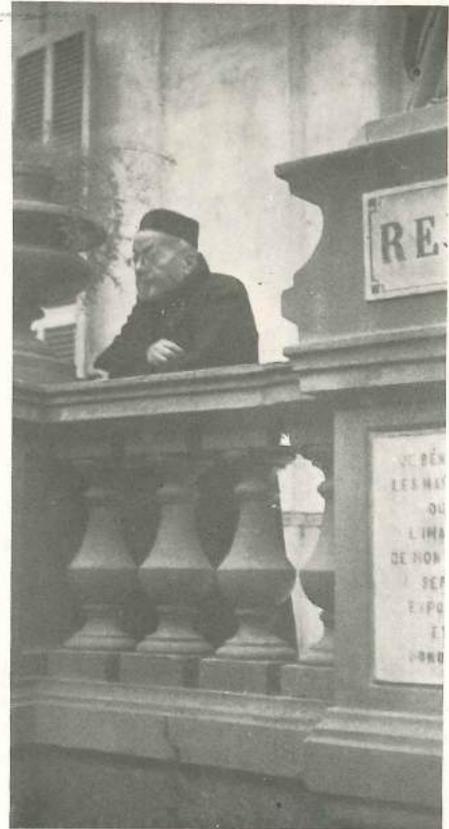
On reconnaît entre autres, de g.. à dr. : Au fond : Rafik Namour, Wadid Saba-El-Leil, M. Korachi, Ahmed Chawki; au 2^e rang : Adib Azar, Robert Sabongi, Nachaat Wassef, Midhat Crédi, Raouf Thomas; au 3^e rang : Tewfik Nahoul, Ikram Zalat, Waguih Greiche, Fahmi Sourial, Sélim Toutoungi, Wladimir Roubachowski. Devant : Chérif Zikri, Kamal Maari, P.Sarrailh, P.Elie Tambè (longtemps Professeur, surveillant et grand entraîneur de foot), M.Georges Tambè élève au collège pendant toutes ses études puis vingt ans professeur et surveillant). Mansour Atallah. Nagui Asmar.

عام ١٩٥٧ : ترقى الأخ حنّا بعدما أمضى ٤٧ سنة مهتماً بإدارة ماديّات المدرسة . قدّم إليه عادل دوس (من تلاميذ الفصل الأوّل الثانوى) قصيدة نقرأ هنا مقطعها الأخير :

En 1957, le Fr. Hanna mourait après s'être occupé, pendant 47 ans, de l'organisation matérielle du collège. Adel Doss (Hum) lui dédiait une poésie dont voici la dernière strophe. .

*Et de là-haut, tout souriant
Il veille toujours sur Le Caire
Il regarde ses chers enfants,
Ne pleurons pas mes frères!*

ومن سمائه مبتسماً
لا يزال يحرس القاهرة
ينظر إلى أولاده المحبوبين
فكفانا بكاء ، يا إخوانى !



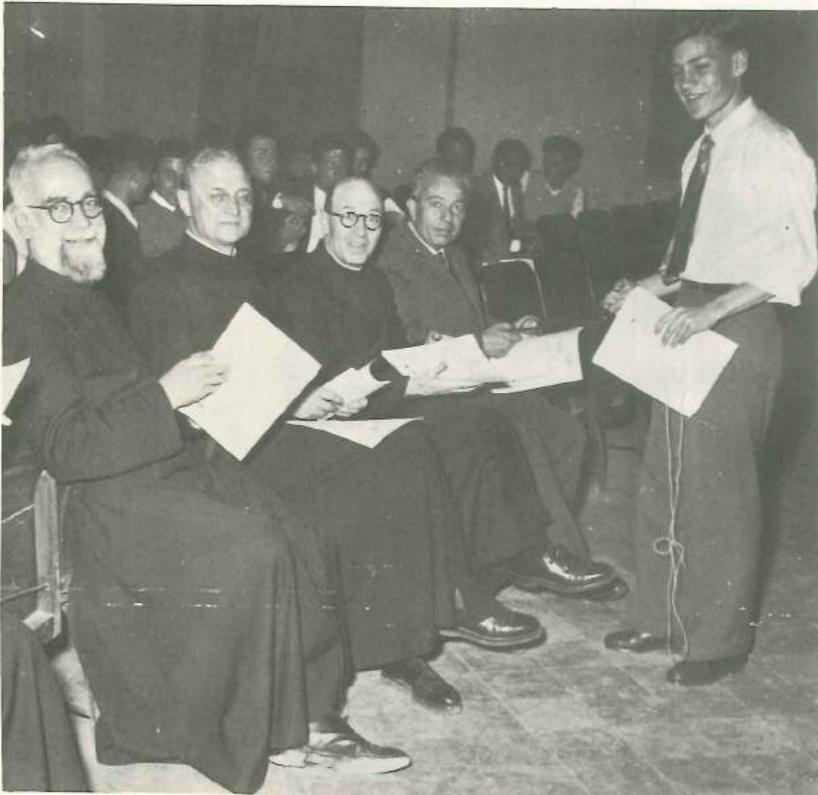


يقرأ جورج سليمان (تلميذ في المدرسة من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٧) عدد مجلة « مدرسة العائلة المقدسة » لشهر يولية سنة ١٩٥٦ ، بصحبة الأخ مونس ، خبير في إدارة القسم الداخلي ، فني في مجالات كثيرة وتمتلك عدة لغات إلخ . . . (يعمل في المدرسة منذ عام ١٩٣٩) .

Georges Soliman (élève de 1952 à 1957) lit le *CSF* de Juin 1956, en compagnie du Fr. Münch, maître d'internat, technicien en toutes branches, polyglotte, etc... (au collège depuis 1939).

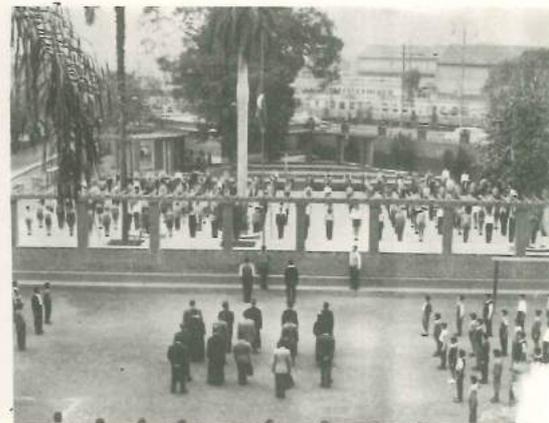
سنة ١٩٥٦ : يقدم أنطون بركات إلى سلطات المدرسة يوميات الصف الثالث الثانوي

1956. Antoine Baracat présente aux autorités le journal de Promo.



يناير سنة ١٩٥٧ : أول تحية للعلم

Janvier 1957: premier Salut aux Couleurs



إنهم تلاميذ الصف الثالث الثانوي عام ١٩٥٢. قد شعروا « بالرغبة في إبلاغ ما حصلون عليه إلى الآخرين ». هم هنا في زيارة مع الأب موريس لشباب الشرايية. مرتين كل أسبوع، كانت تتابع هناك الدراسات العقلية والأشغال اليدوية، والمناقشات حول المواضيع الاجتماعية أو الدينية والصلاة والألعاب - وكانت هناك أيضا الرحلات والمعسكرات خلال بضعة أيام - وفي الأعوام التالية، تابع بعض « المؤسسين » المسيرة في أثناء دراساتهم الجامعية لمساعدة إخوتهم الصغار كي يقوموا هؤلاء من بعدهم بمثل هذا العمل الإنساني.



Ce sont des élèves de la Promo 1952 qui ont senti "le désir de transmettre à d'autres ce qu'ils recevaient" et d'aller, avec le P. Maurice, se mêler aux jeunes de Charabeya. Deux fois par semaine, se succédaient les travaux intellectuels ou manuels, les conversations sur des thèmes sociaux ou religieux, la prière, les jeux. Il y avait aussi des sorties, des camps de plusieurs jours. Les années suivantes, certains des "fondateurs" ont continué à y aller pendant leurs années d'université, pour aider leurs cadets à prendre la relève.

عام ١٩٥٨ : بعض المتطوعين لمساعدة شباب الشرايية،

من اليسار إلى اليمين : كمال سبع الليل ، أنطوان بركات ، وروبير بركات .

Moniteurs de Charabeya en 1958.

De g. à dr.: Kamal Saba El-Leil, Antoine Baracat, Robert Baracat.

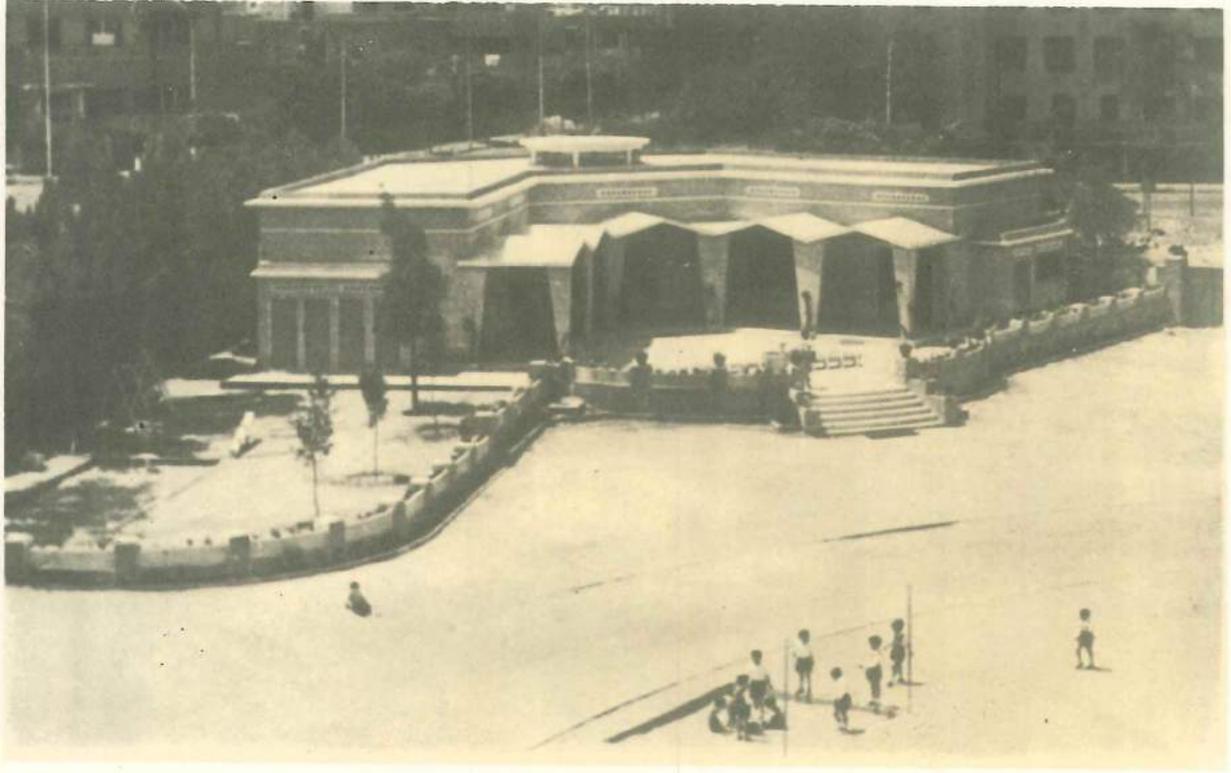
سبتمبر سنة ١٩٥٧ : ما إن وصل الأخ روبرتو من مدريد حتى سافر مباشرة إلى جراجوس بصحبة صبرى نبيه وسمير سبع الليل ونسم خليل.

Septembre 1957. A peine débarqué de Madrid, le Fr. Roberto part pour Garagos, escorté de Sabri Nabih. Samir Saba El - Leil et Nessim Khalil.

حوالي عام ١٩٦٠ ، ها هم بعض شبان من خريجي المدرسة ، متطوعين لمساعدة شباب الشرايية ، في زيارة لصعيد مصر (في أنى قرقاص).

من اليسار إلى اليمين : شاب من أنى قرقاص ، كمال سبع الليل ، نبيل جومير ، روبرير بركات ، شاب من أنى قرقاص وأنطوان بركات .

Vers 1960. jeunes anciens moniteurs de Charabeya en tournée à travers la Haute-Egypte (à Abou Korkas). De g. à dr.: un jeune d'Abou Korkas, Kamal Saba - El leil, Nabil Jumbert, Robert Baracat. un jeune d'Abou Korkas, Antoine Baracat.



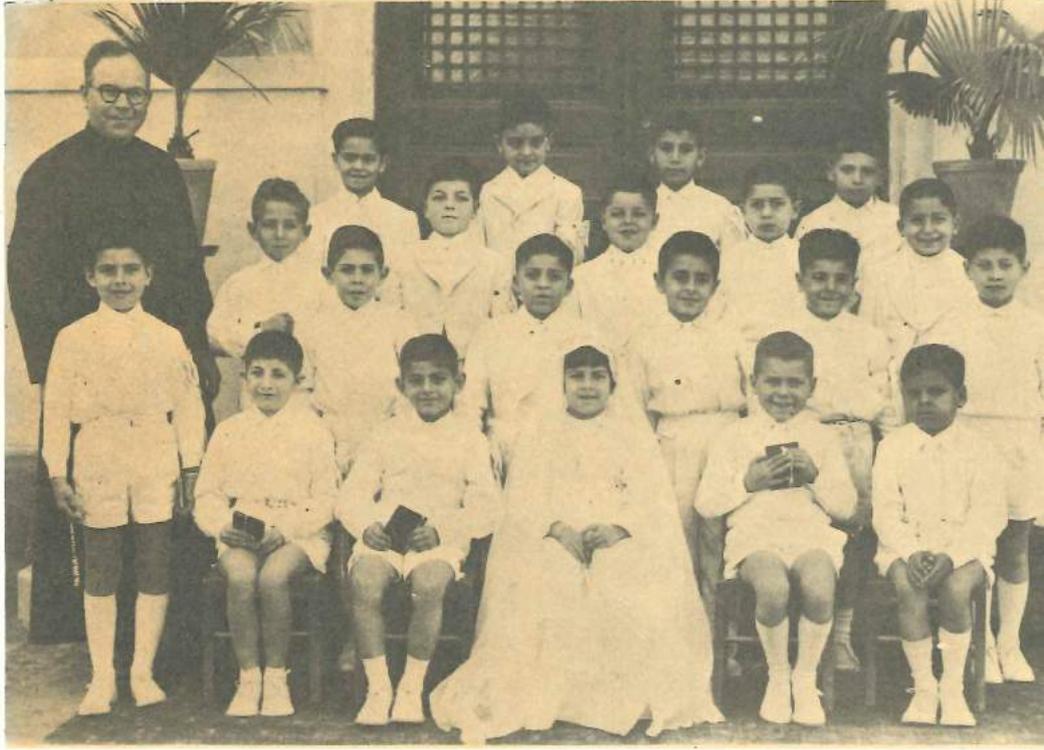
8 mars 1959. Sous le regard du P.de Leo, des Soeurs du P.C.H. et de nombreuses personnalités invisibles sur cette photo, le P.Mathieu inaugure le Jardin d'Enfants dont il a fait les plans et dirigé la construction.

في ٨ مارس سنة ١٩٥٩ : تحت أنظار الأب دى ليو وراهبات المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة ، وعديد من الشخصيات غير واضحة المعالم في هذه الصورة ، يفتتح الأب برنار ماثيو قسم الحضانة الجديد الذى قام بوضع رسوماته وأشرف على بنائه .

المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة P. C. H.

De gauche à droite, de bas en haut :

1. Amir Chammas, Pierre-Marie Assaf, Chantal Kalo, Magued Yassa. Youssef Abd el Malek.
 2. Rafik Khoury, Hani Antaki. Mohei el Masry. Rafik Bédékian, Hani Ackoury, Youssef Cassis.
 3. Michel Zaloum, Alain Hagopian, Joseph Hassoun, Hani Cobein, Nejm Farès.
 4. Anis Aclimandos, Adel Hanki. Reda Kelada, Jean-Pierre Bedros.
- Absents : Fouad Khayat. Nohad Nahoul.



الأب جوبان (في المدرسة منذ عام ١٩٣٥) مع أطفال تناولوا القربان المقدس لأول مرة في ١٦ مارس عام ١٩٥٨

Le P. Jobin (au collège depuis 1935) avec les Premiers Communiantes du 16 mars 1958.

المدرسة الصغيرة في القاهرة

P. C. C. De gauche à droite, de bas en haut :

1. Chérif Badran, Jean Naggar, Halim Doss, Samir Greiche, Nagui Nagar, Galal Karam.
2. Raouf Thoma, Roger Dukich, Charles de Chédid, Maxime Tawil, Farid Homsy, Wahid Kamal.
3. Maher Tannous, Yousri Tinawi, Gabriel Khoury, Rafik Ayas.





Un groupe de rhétoriciens en 1958.

De g. à dr. :

Au fond: Adel Doss, Mohammed Omar, Adel Tagher, Chérif El Torgoman, Ali El Askalani.

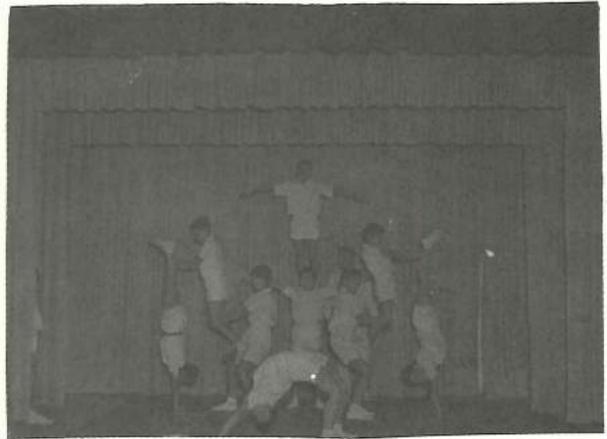
Au milieu: Yéhia El Koussi, Nazmi Wassef, Jean-Marie Sarkis, Maguid Baligh, Fayçal El Khiami, Fadly Barsoum.

Devant: M.Gabriel Tagher, P.Sans, P.Khouzam (Préfet), P.Doutreleau, P.Gallez.

بضعة تلاميذ الفصل الثاني الثانوي ، عام ١٩٥٨

Le *CSF* de Janvier 1958 raconte comment le P.Doutreleau a passé de l'enseignement à l'étude et à la publication d'oeuvres anciennes. En 1941, dans une grotte de Toura, furent découverts des papyrus contenant des commentaires de la Bible faits par Didyme l'Aveugle, Egyptien du IV^e siècle. Le P.Doutreleau a étudié un de ces commentaires, l'a traduit et l'a publié.

تروى مجلة مدرسة العائلة المقدسة في يناير عام ١٩٥٨ كيف أن الأب دوترلو انتقل من التدريس إلى دراسة ونشر مخطوطات قديمة. في سنة ١٩٤١، في مغارة طورة، اكتشفت مخطوطات على ورق بردى تحتوي على شروح الكتاب المقدس لديديم الأعمى، وهو من علماء القرن الرابع المسيحيين في مصر. درس الأب دوترلو أحد هذه الشروح ونقلها إلى الفرنسية ثم نشرها.



Au sommet : R. Atallah, F. Kuzman, N. Raphael.
 Au milieu : R. Tabbah, M. Abaza, M. Saada.
 A la base : N. Ghoraieb, A. Zalat.



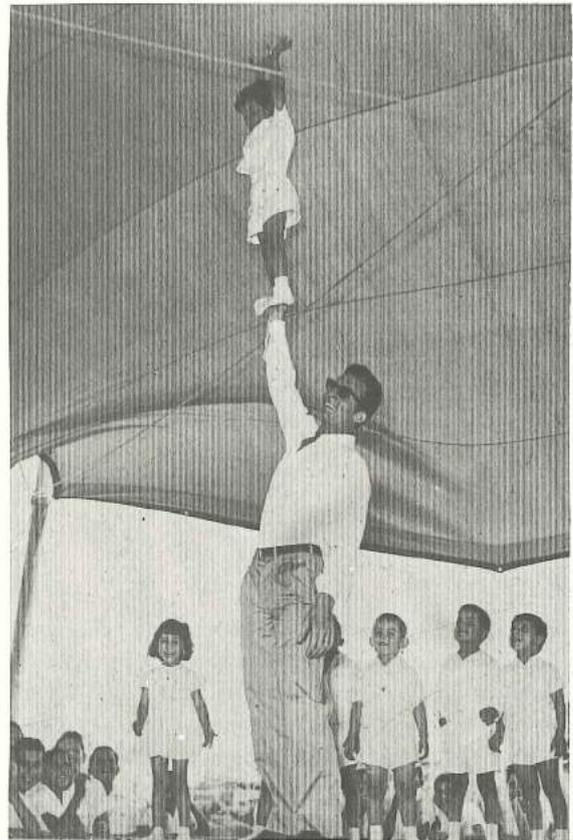
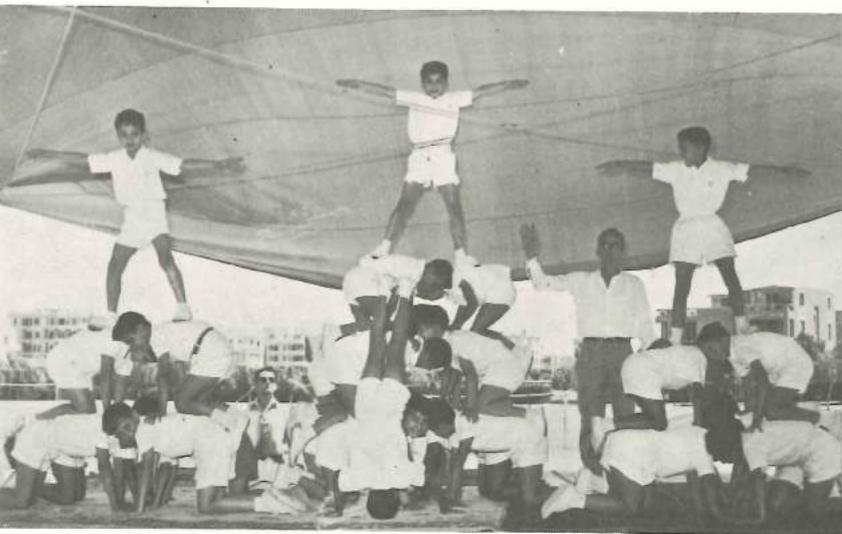
au
 P.C.C. "et d'autres héros obscurs".
 Les athlètes de M. Hasboun en 1960.

أبطال الرياضة مع مدرّهم
 السيد/حسيون ، سنة ١٩٦٠

au
 P.C.H.

Hani SOUAYA,
 benjamin du Jardin d'Enfants,
 et champion d'équilibre.

La pyramide de la classe de 7ème.





سنة ١٩٦٠ : قدمت هيئة الفترة العسكرية كأس ثقافة الأسلحة لطارق حبيب وسامير سع الليل وأحمد شوقي وسامير عطا الله ومحمود عكاشة في حفل اعتر به الأب زمكحل رئيس المدرسة والأب خزام ناظر المدرسة .

1960. A la satisfaction du P. Zemokhol (Recteur) et du P. Khouzam (Préfet), l'Autorité militaire a décerné un prix de bon entretien des armes à Tarek Habib, Samir Saba El-Ieil, Ahmed Chawki, Samir Atallah, Mahmoud Okacha.

سنة ١٩٦٠ : على مسرح المدرسة الكبيرة

مثل يوسف بلدي وعهدى جاد ومنير لبيب وأحمد الكوشيري في مسرحية «غليوم تل» .

نقرأ بضعة أسطر من تعليق عهدى جاد في مجلة «مدرسة العائلة المقدسة» (العدد رقم ٣٩) :

«بينما كنت أتصرع إلى الحاكم طالباً منه أن يرأف بي ولا يجبرني على تصويب القوس القذوف إلى التفاحة الموضوعة على رأس ولدي ، كان التلاميذ يضحكون . . . لم ؟ إنهم يفكرون إلى معنى المأساة ، وتكوينهم في هذا المجال ناقص بعض الشيء ، لا يساعدهم بتاتاً على تفهم الشعور المأسوي» .

Théâtre au G.C. en 1960. Youssef Baladi, Ahdi Gad, Mounir Labib, Ahmed El Kosheiry jouent "Guillaume Tell".
Commentaire de Ahdi Gad (CSFN° 39) : "J'implorais le gouverneur de m'épargner l'affreuse obligation d'atteindre à l'arbalète la pomme placée sur la tête de mon enfant. Et, pendant ce temps, les élèves riaient. Pourquoi?.. Ils manquent de sens du tragique. Une formation insuffisante ne les ouvre pas au sentiment dramatique."





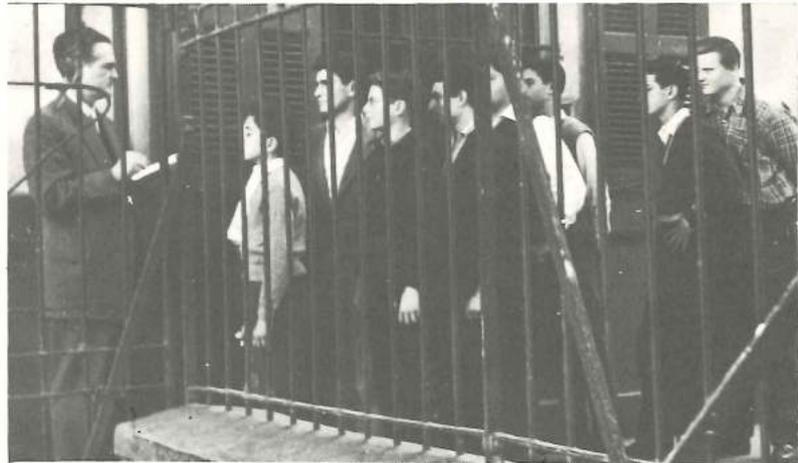
▲ أحدث ما أنتجته ورش كوشيان فخر الصناعة المصرية ! حافلاتان - يوجد في واحدة منها مخزن للعفش وخزان مياه للرحلات الطويلة .

من اليسار إلى اليمين . بعض السائقين : السادة جان وميشيل وحنفي . وعلى
في الوسط : رئيس المهندسين

Les deux dernières constructions des ateliers KEUCHEYAN. C'est de la belle production égyptienne! L'un d'eux possède même soute à bagages et réservoir d'eau pour les excursions, De g. à dr: quelques-uns de nos chauffeurs: MM Jean, Michel, Hanafi et Aly. Au centre, l'ingénieur-en-chef. Photo et légende parues dans le CSF de Pâques 1960.

سنة ١٩٦١ : من اليسار إلى اليمين : في آخر
الصورة : السادة سعد ، صادق ، هرفي ، عبده .
إبراهيم ، سيف عزيز (في المدرسة منذ عام
١٩٤٣) ، سليمان ، كمال ، سعد (في المدرسة
الصغيرة بالقيسي) . إلى الأمام : السادة جاورجي
فانوس (في المدرسة منذ عام ١٩٢٦) ، مصرى ،
هارون ، شنودة ، الأخ شمعون ، طانيوس ،
اسكندر ، أحد المدعوين ، جيراثيل قرياقوس (في
المدرسة منذ عام ١٩٣٠) ، ورياض .

1961. De g. à. dr : Au fond: MM. Saad, Sadek, Harfi, Abdo, Ibrahim, Seif Aziz (au collège depuis 1942), Souliman, Kamal, Saad (P.C.C.) Devant: MM. Jawwarji Fanous (au collège depuis 1926), Masri, Haroun, Chenouda, Frère Chamoun, Tanios, Eskandar, un invité, Gabriel Kiriakos (au collège depuis 1930), Riad.



▲ صورة وتفسيرها : ظهرنا في مجلّة مدرسة العائلة المقدّسة يوم عيد القيامة . سنة ١٩٦٠
إذعت المجلّة التي صدرت في عيد القيامة سنة ١٩٦٠ أنّ السيّد م . أوجولا يمازح البتّة المتأخّرين .
Le CSF de Pâques 1960 prétend que le surveillant général, M.Ugo, ne plaisante pas avec les retardataires.





٢٩ أبريل عام ١٩٦١ : جاء غبطة المطران اسطفانوس الأول ، الكاردينال سيداروس (الذي كان تلميذ المدرسة من ١٩١١ إلى ١٩٢٣) لتبته أستاذه القديم الأب جبرائيل عقيق ، رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة مدة طويلة ، بمناسبة عيدہ الخمسين في الخدمة الكهنوتية .

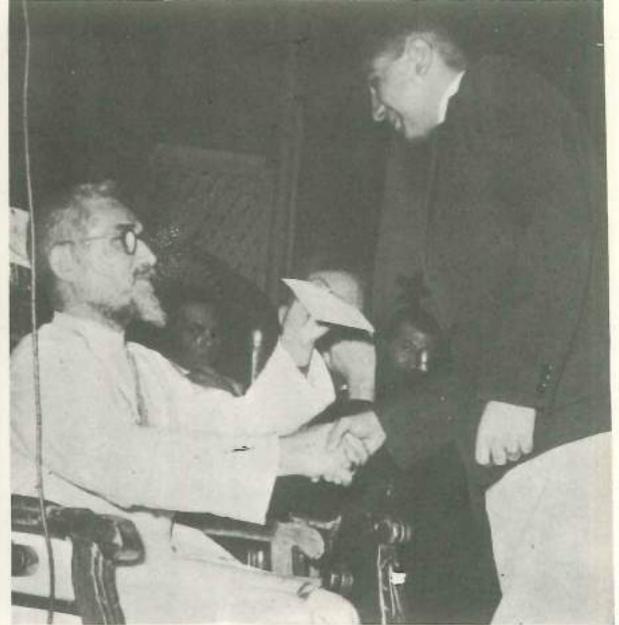
Le 29 avril 1961, S.B.le Patriarche Stephanos I^{er}, Cardinal Sidarouss (élève du collège de 1911 à 1923) vient féliciter son ancien professeur, le P.Gabriel Akiki, longtemps préfet d'arabe et dont on célèbre les 50 ans de Prêtrise.

مجلس إدارة المدرسة عام ١٩٦١ : على يمين الأب زمكحل ، رئيس المجلس ، الدكتور حسين سعيد ، الأب جدای ، الأب خزام (ناظر المدرسة) والأب مساميري . على يساره : الدكتور إبراهيم مدكور والسادة توفيق أبو علم ، وريمون فرنسيس ، وحنّا عبد السيد ويوسف عبد النور .

LE CONSEIL D'ADMINISTRATION DU COLLEGE (1961)

A la dr. du P.Zemokhol (Recteur) : Dr Hussein Saïd, P.Geday, P.Khouzam (Préfet), P.Massamiri.

A sa gauche: Dr Ibrahim Madkour, MM. Tewfik Abou Alam, Raymond Francis, Hanna Abdel Sayed, Youssef Abdel Nour.



سنة ١٩٦١ : قدّم نياقة المطران أرمأن هوبير إلى فايز جتاوى « جائزة ألفريد شماس » .

1961. Mgr Amand Hubert remet à Fayez Gennaoui le "Prix Alfred Chammas".



عام ١٩٦٤ : الأب عيروط . رئيس المدرسة . بصحبة
 غبطة البطريرك مكسيموس الرابع ونيافة المطران مدور .
 في زيارة للرئيس جمال عبد الناصر .

1964. Le P. Ayrout (Recteur) en visite
 chez le président Gamal Abdel Nasser
 avec S.B. Maximos IV et Mgr
 Moudawar.



عام ١٩٦٣ : في مرسى مطروح : الأب جاليه وفايز
 جناوى (لاعب الجيتار) وسامير جيبلى مع بعض أفراد
 المعسكر .

A Marsa - Matrouh, le P. Gallez, F.
 Gennaoui (guitariste) et Samir Ghibély
 avec des colons en 1963.



ترك الأب ميشيل جدای القاهرة سنة ١٩٦٣ ولحق بدار الإسكندرية ليهتم هناك خصيصا بالطلبة الجامعيين وهذه المناسبة تعترف المدرسة - في مجلّتها - بكل ما تدين لهذا الرجل الذي نشأ بين ربوعها كطلميذ من ١٩١٥ إلى ١٩٢٦ . « وإذ استوعب هذا الأب استيعابا كاملا الثقافتين الغربية والشرقية على المستوى الديني والأدبي » فضلا عن الخدمات العديدة التي كان مضطرا أن يقوم بها ، كانت مشوراته ونصائحه في غاية الأهمية للجميع . « ورغم اهتماماته المتعددة كإدارة دار السينما في المدرسة وإلقاء الدراسات الخاصة بآباء الكنيسة في المدرسة الأكليريكية في المعادى ورئاسة المدرسة الصغيرة في مصر الجديدة - كان هذا الرجل حقا المعلم الذي لا نزاع في تعليمه والمرشد الأمين للغاية فيما يخص دراسة اللغة الفرنسية وقضايا الكنيسة الشرقية . »

En 1963, le P. Michel Geday quitte le Caire pour Alexandrie, où il s'occupera, en particulier, des étudiants. Le C. S. F. rappelle, à cette occasion, tout ce que lui doit le collège (dont il fut lui-même élève de 1915 à 1926). "Ayant parfaitement assimilé les deux cultures, l'orientale et l'occidentale, aussi bien sur le plan religieux que sur le plan littéraire", le P. Michel Geday, au-delà des multiples rôles qu'il remplit, fut pour tous un conseiller très écouté. "S'il a dû s'occuper de mille et une choses, depuis le cinéma jusqu'aux cours de patristique au Séminaire de Méadi et à la direction du P.C.H., il restait avant tout le maître incontesté et le plus sûr conseiller pour le français et pour les problèmes de l'Eglise orientale."



من اليسار إلى اليمين الواقفون : نبيل كردوش ، هشام نصر ، عمر حلمي ، أشرف بليغ ، عادل فرّاج ، محمد الغمراوي ، إسماعيل الحلبي والسيد/ ألي (مدرس الرياضة البدنية والألعاب) . راكم : يحيى حسين سعيد ، الجالسون : ؟ ، عمرو أبو سمرة ، علي م. حافظ .

De g. à dr.: Debout: Nabil Kardouche, Hicham Nasr, Omar Helmy, Achraf Baligh, Adel Farrag, Mohammed El Ghamraoui, Ismail El Halaby, M.Alphy (professeur d'éducation physique et sportive). Un genou à terre: Yéhia Hussein Said.

Assis : ? Amr Abou Samra, Aly M.Hafez.



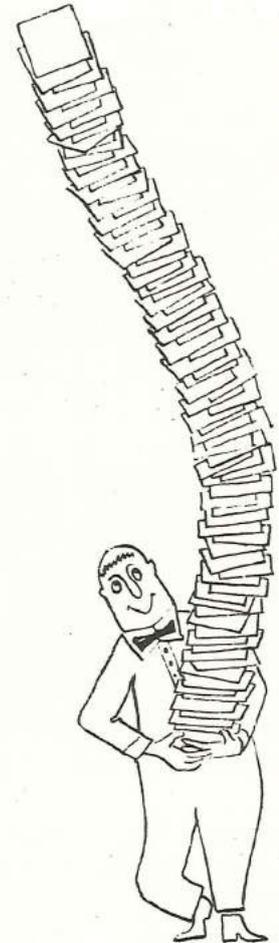
فضائل رقم ١ : الشجاعة
أمر مستبعد جداً !

Vertus. & le courage
(bien improbable !)

الرسم الكاريكاتوري في مجلّة المدرسة . العدد ٥٢ (مايو سنة ١٩٦٤) يكشف عن فنان أصيل :
الرسم الموجود على اليمين يدور حول المقال الذي يستحثّ فيه أحد خريجي المدرسة (الأب روفائيل خزام . الذي كان حينذاك ناظراً) الطلبة الصغار أن يجذوا حذو إخوتهم الكبار . أما الرسوم الأخرى فهي تجسّد بعض الفضائل .

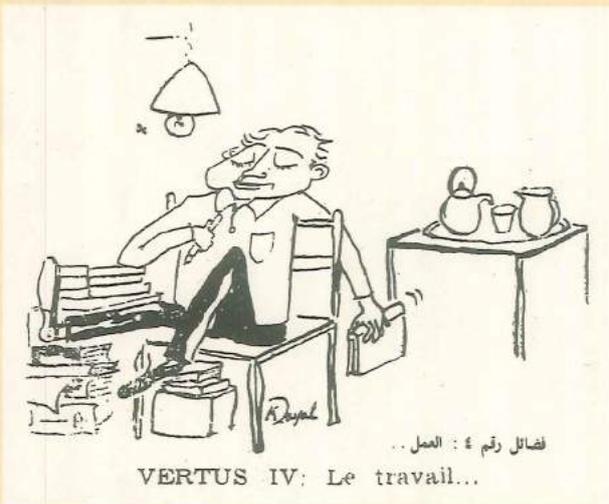


فضائل رقم ٢ : التقوى
VERTUS II : La piété





فضائل رقم ٣ : الاعتراف بالجميل
Vertus III. Reconnaissance



فضائل رقم ٤ : العمل ...

VERTUS IV: Le travail...

Les caricatures du CSFN° 52 (mai 1964) révèlent un artiste. Celle de droite illustre l'article dans lequel un ancien élève (le P. Raphaël Khouzam, alors Préfet) exhorte les cadets à suivre l'exemple de leurs aînés. Les autres présentent les vertus des élèves.



...Le travail personnel ! العمل الفردي ...



IN MEMORIAM SEIŒVE DEŒ JOSEPHINE HARRIS STROUT A. D. M. C. L. C.





تصوير جدارى فى
رأس الكنيسة
La fresque
de l'église
(1965)



ألعاب تليق بكل
عصر

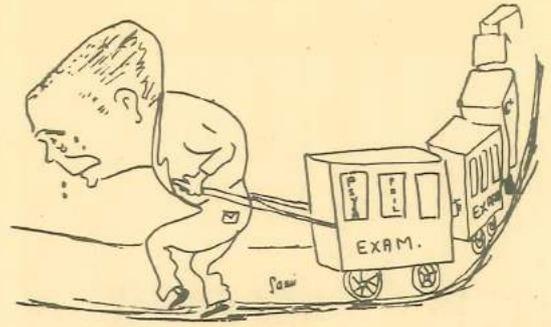
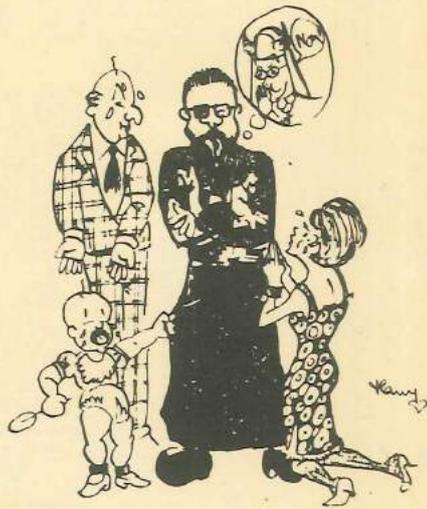
Jeux de
tous les
temps.



يمثل هذا الرسم في سنة 1966 مقابلة مجموعة من الفتيات جئن لأول مرة لتابعة الدراسة في مدرسة العائلة المقدسة. ويتحدثن عن مشاعرهن.

Ce dessin de 1966 illustre une interview sur les impressions d'un groupe de jeunes filles venues pour la première fois suivre des cours au CSF.

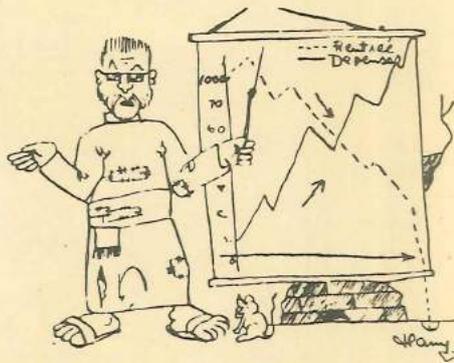


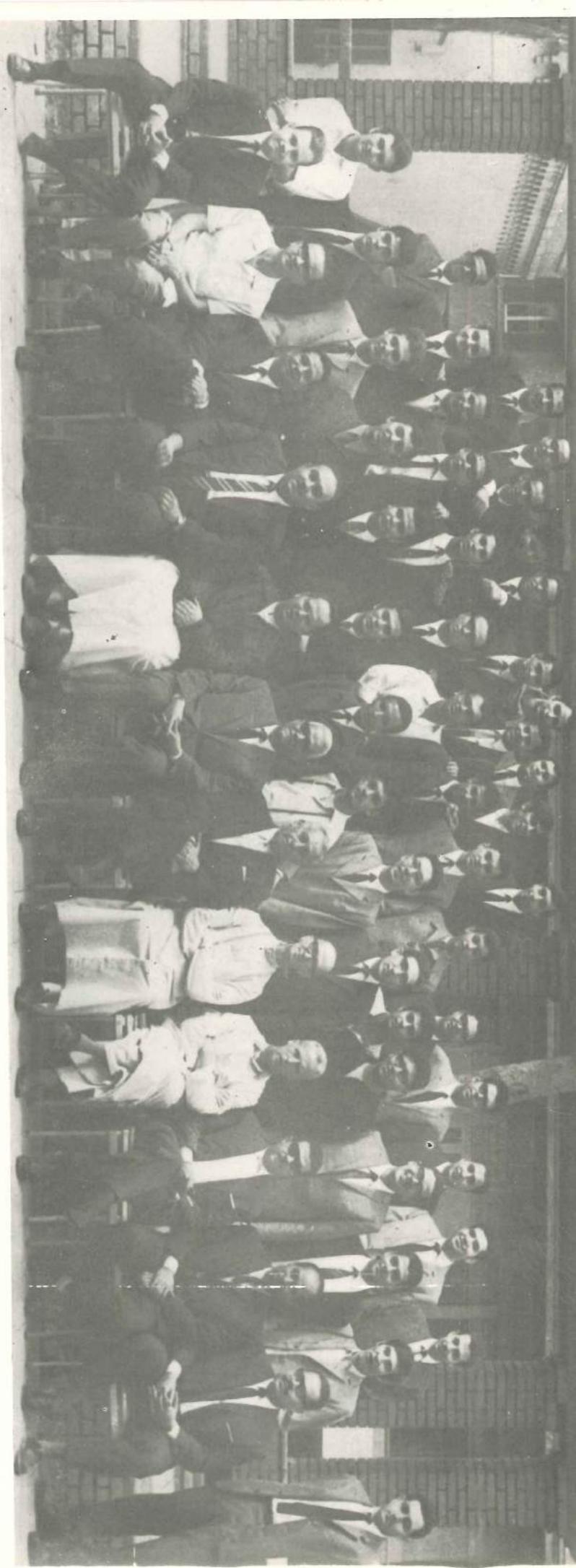


عام ١٩٦٧ : اتار سامي وهاني
موضوع قلق أولياء أمرهما إزاء قسوة
أعضاء هيئة التدريس وإزاء ضغوط
الامتحانات والسفر إلى جراجوس
(حيث ، بحسب قول المعلق ، تحطّم
تخيّر كلّ الأفكار السابقة) . وإزاء
زيارة الأب الرئيس الإقليمي وغلاء
المعيشة وعدم المساواة في الحظوظ عند
إعلان نتيجة الامتحانات . . .



En 1967, Sami et Hani
évoquent les angoisses des
parents devant la sévérité
des professeurs, le poids
des examens, le voyage à
Garagos (où, dit le re-
porter, "tous les préjugés
se sont effondrés"), la vi-
sité du P.Provincial, la
montée du coût de la vie,
l'inégalité des chances
dans les proclamations.





PROMO. 1968-1969 ١٩٦٩ - ١٩٦٨ : الفصل الثالث الثاني

De g. à dr. :

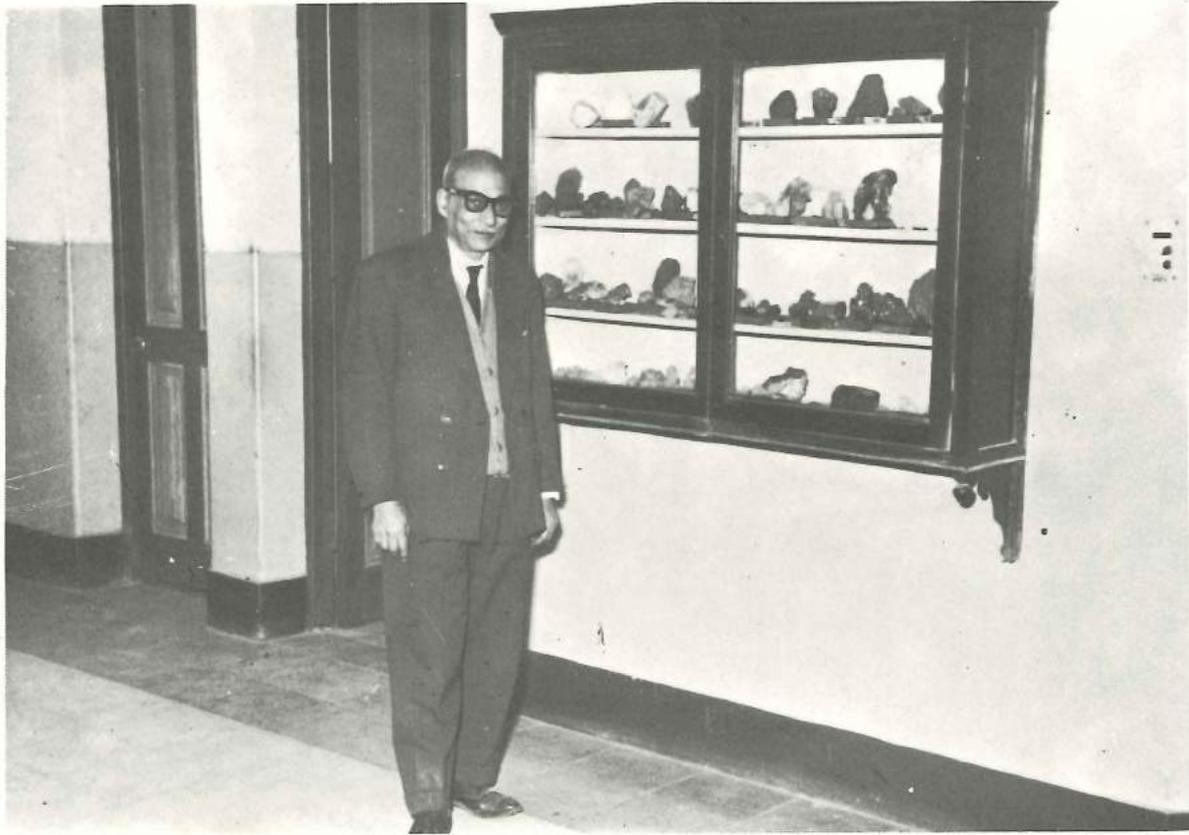
Au fond: Adel Chafik Youssel, Adel Labib. Wahid Rapha, Ahmed Kassem, Ragui Fahmy, Achraf El Dabb, Mohammed Nour, Youssef Abdel Malek, Sameh F. Makram-Ebeid, Boutros Assaf, Georges Dermarkar.
 2e rang: Mohsen Abdel Messih, Emad Dimitri, Houssein Ghali, Hassan El Esseily, Réda Kélada, Nabil Henein, Ihab Barbhari, Ayoub Adly Ayoub, Ahmed Helmy, Tarek Anous, Yousri Awad, Hafez Sami, Mohammed El Hoteiby, Raïd Ibrahim, Alexandre Geachehan.
 3e rang: ? , Rafî Bédikian, Yousri Tinawy, Fathi Yassa, Anis Aklmandos, Chérine Chalaby, Sameh Fanous, Wanis Raphaël, Adel Sarwat, Naguib Elhas, Tarek El-Mawan, Hassan Chalabi. Mohammed Khadr, Hussein El Hoteiby, ? , P.Nabil Gabriel.
 Assis: MM. A. Baracat, G.Karam. Rassem El Biblaoui, Fouad Atallah, P.Sarkis (Préfec) MM. Mikhail Elias Mikhail, Edouard Saba, P.Paquin (Recteur) P.Maurice-P.Martin, MM. Chawki Chaker, Philippe Zikri, Ahmed Haridi.

PREMIERE PREPARATOIRE III. 1968-1969. ١٩٦٩ - ١٩٦٨ : الفصل الأول الإعدادي (الفرقة الثانية)

De g.à dr.:

Au fond: Hussein Gawdat, Nazih Noujeim, Roger Hammal, Magued Morcos, Chérif Sourour, Fernand Chelhot, Mohammed Bakir, Mahmoud Moubarak, Georges Sadek.
 2e rang: Munitr Maggar, Achraf El-Cheikh, Paul Geday, Wahid Kaumann, Ibrahim Kheir El-Dine, Omar Helmi, Sabet El Masry, Ihab Tadros.
 3e rang: Amr Abd el Hafiz, Hani Abdel Motagalli, Teymour Charaf, Karim Dayoub, Chahir Kababe, Atef Andraos.
 4e rang: Nohad Abdel Malek, Rafik Francis, Ihab Ghali, Youssef Wissa, Tewfiq Bassouni, Aly Zouffcar, Robert Dermarkar.
 Devant, assis: M.Fayez Nasr, M.Nassar, P.Boulad, P.Lécuyer, M.Naguib, M.Gabriel Bustros (Professeur au collège depuis 1935).



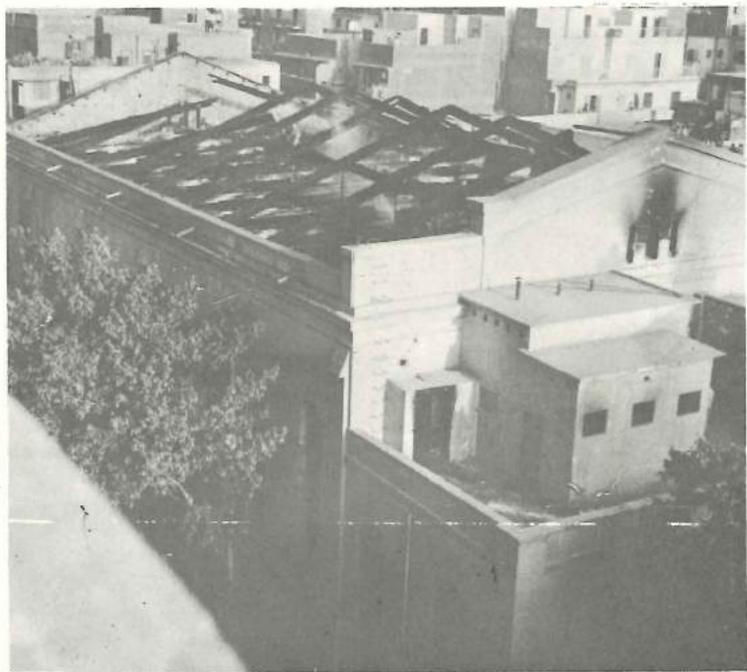
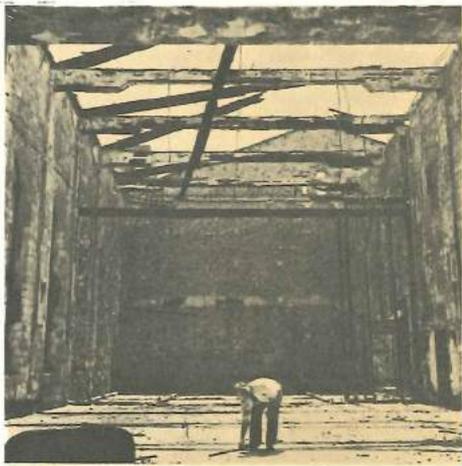


عام ١٩٧٢ : السيد/عزيز (في المدرسة منذ سنة ١٩١٧) أمام معمل العلوم الذي يشرف عليه

1972. M.Aziz (au collège depuis 1917) devant le Laboratoire de sciences dont il est responsable.

1971. Le théâtre après l'incendie.

عام ١٩٧١ : المسرح بعد الحريق





اوقف الأخ بولس خورى بضع دقائق نشاطا يتند إلى قطاعات متعدّدة في المدرسة منذ عام ١٩٣٣ . ليتحدّث مع الدكتور جان دوس غالى . أحد الحزبيين والأصدقاء المخلصين.

Interrompant quelques instants une activité qui se déploie dans de multiples secteurs du collège depuis 1933, le Fr. Paul Khoury s'entretient avec le Dr Jean Doss Ghali, ancien élève et fidèle ami.

عام ١٩٧٢ : سعادة سفير هولندا في مصر يفتتح معمل اللغات الذي أهدته بلاده إلى المدرسة

1972. S.E.l' Ambassadeur des Pays-Bas inaugure le Laboratoire de langues offert par son Pays.





في ١٣ يونيو ١٩٧٤ ، يتوسط معرض الأشغال الفنية الذي قام به تلاميذ الأستاذ فيليب ، الماكيث الجسم للطالب رؤوف رينيه المصري والذي يقدمه إلى السادة سفري هولندا والفايتكان وغبطة البطريرك للأقباط الكاثوليك والسيد منصور حسين نائب وزير التربية والتعليم والسيد الدكتور محمد فؤاد إبراهيم عضو مجلس إدارة المدرسة .

Le 13 juin 1974, au centre de l'exposition des travaux artistiques exécutés par les élèves de M.Philippe, la maquette réalisée par Raouf El-Masry. L'auteur présente son oeuvre aux Ambassadeurs des Pays-Bas et du Vatican, ainsi qu'à S.B.E. le Patriarche Copte Catholique, à M. Mansour Hussein, Vice-Ministre de l'Education et au Dr. M. Fouad Ibrahim, membre du Conseil d'Administration du Collège.

١٩٧٤ : بمناسبة عامه الخمسين في الحياة الرهبانية . عاد الأب برنار برونيه لرؤية المدرسة مرة أخرى حيث عمل ناظراً لمدة ١٥ عاماً . ونراه هنا يحيط به السيد نجيب عطار (أحد الخريجين) والأستاذ سابا (مدرّس العلوم سابقاً) وبعض راهبات نوتردام ديزابوتر . اللاتي خدمن طويلاً المدرسة الصغيرة في القاهرة أو في مصر الجديدة : من اليسار إلى اليمين :

الأخت ليوني (١٩٣٦ - ١٩٥١) . الأخت جبرارده (مديرة المدرسة الصغيرة في مصر الجديدة منذ عام ١٩٥٣ . الأخت جويل (١٩٣٦ - ١٩٦٤) . الأخت لويس دي غونزاق (١٩٤١ - ١٩٦٠) الأخت رولان (١٩٥٣ - ١٩٦٢) .

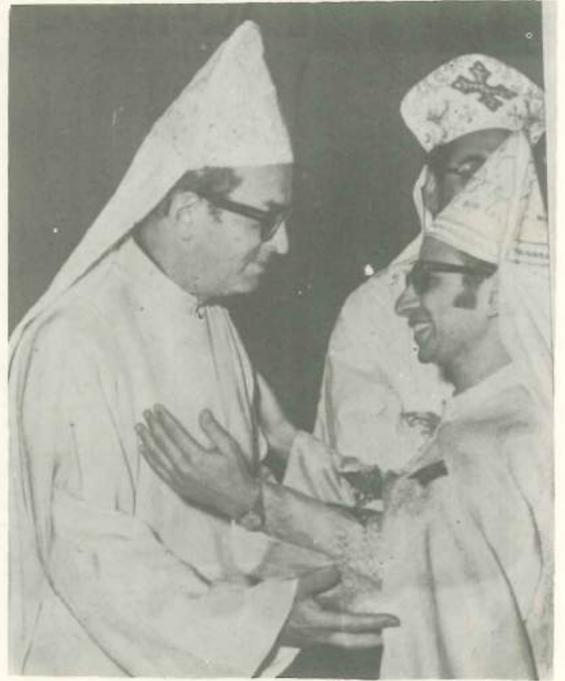
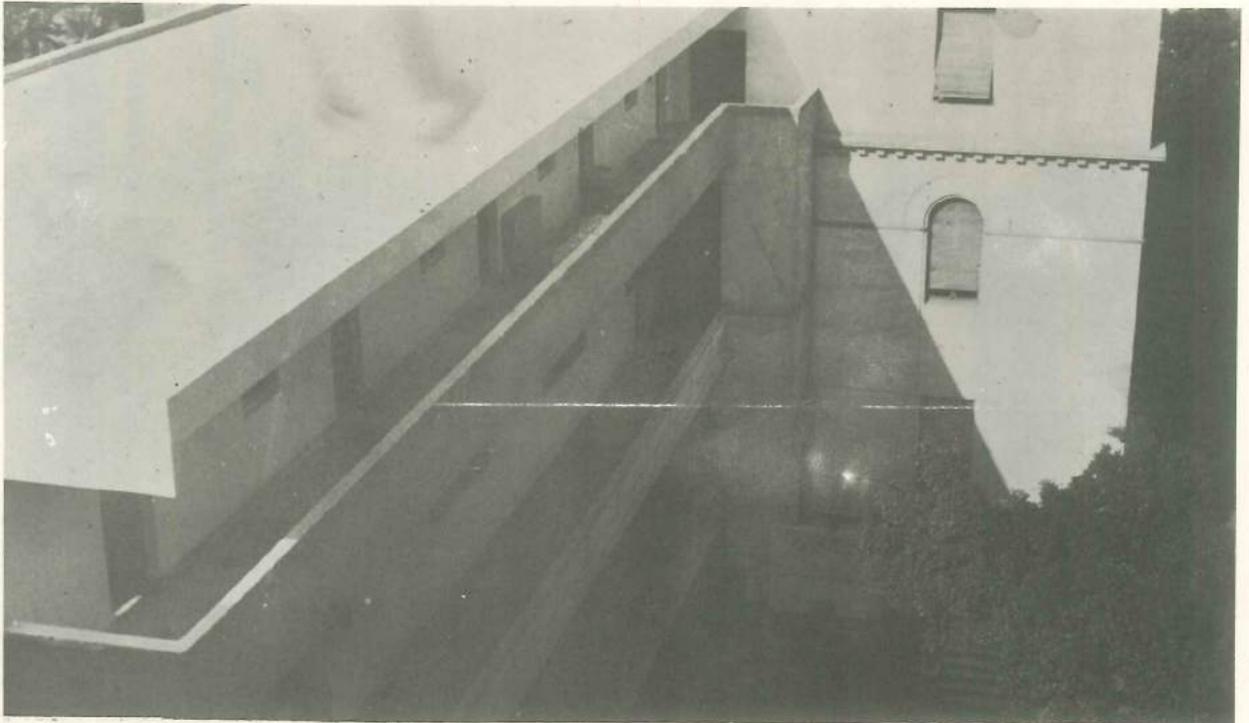
En 1974, à l'occasion de ses cinquante ans de vie religieuse, le P.Bernard-Brunet est venu revoir le collège, où il a été préfet pendant quinze ans. On le voit ici entouré de M.Naguib Attar (ancien), de M.Saba (professeur de sciences) et de quelques-unes des Religieuses de N.-D. des Apôtres qui sont restées le plus longtemps au PCC ou au PCH : de g. à dr. : Soeur Léonie (1936-1951), Soeur Gérarda (depuis 1953, directrice au PCH), Soeur Joël (1936-1964), Soeur Louis de Gonzague (1941-1960) Soeur Roland (1953-1962).





معسكر العمل للصف الثاني الثانوي في أبوكسا سنة ١٩٧٥
Le camp de travail de 2^{ème} secondaire, à Aboksa, en 1975.

اصلاحات جديدة في المدرسة الصغيرة بالقاهرة بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦
Nouveaux aménagements au P.C.C. en 1974- 1976



الأب موريس (رئيس الآباء اليسوعيين في القطر المصري بعد أن عمل طويلا
مدرّسا ومرشدا روحيا في المدرسة) يعاقق الأب فاضل سيداروس (تلميذ
المدرسة من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٩) يوم رسامته الكهنوتية في ١٥ نوفمبر
سنة ١٩٧٤

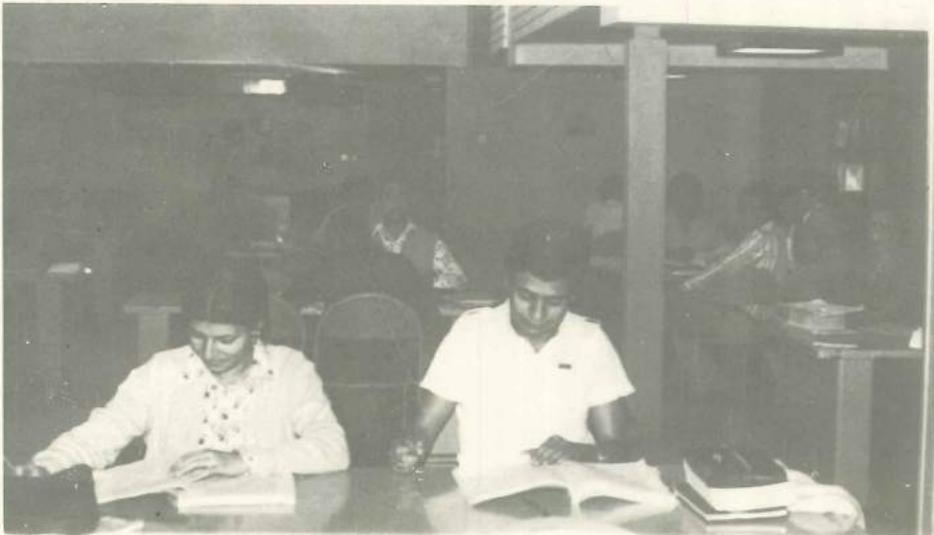
Le P. Maurice (Supérieur des jésuites d'Egypte après
avoir été longtemps professeur et père spirituel au
collège) donne l'accolade au P. Fadel Sidarouss
(élève de 1945 à 1959) qui vient d'être ordonné prêtre
(15 novembre 1974).



Le bâtiment du Préparatoire avant et après les travaux de 1974-1975.

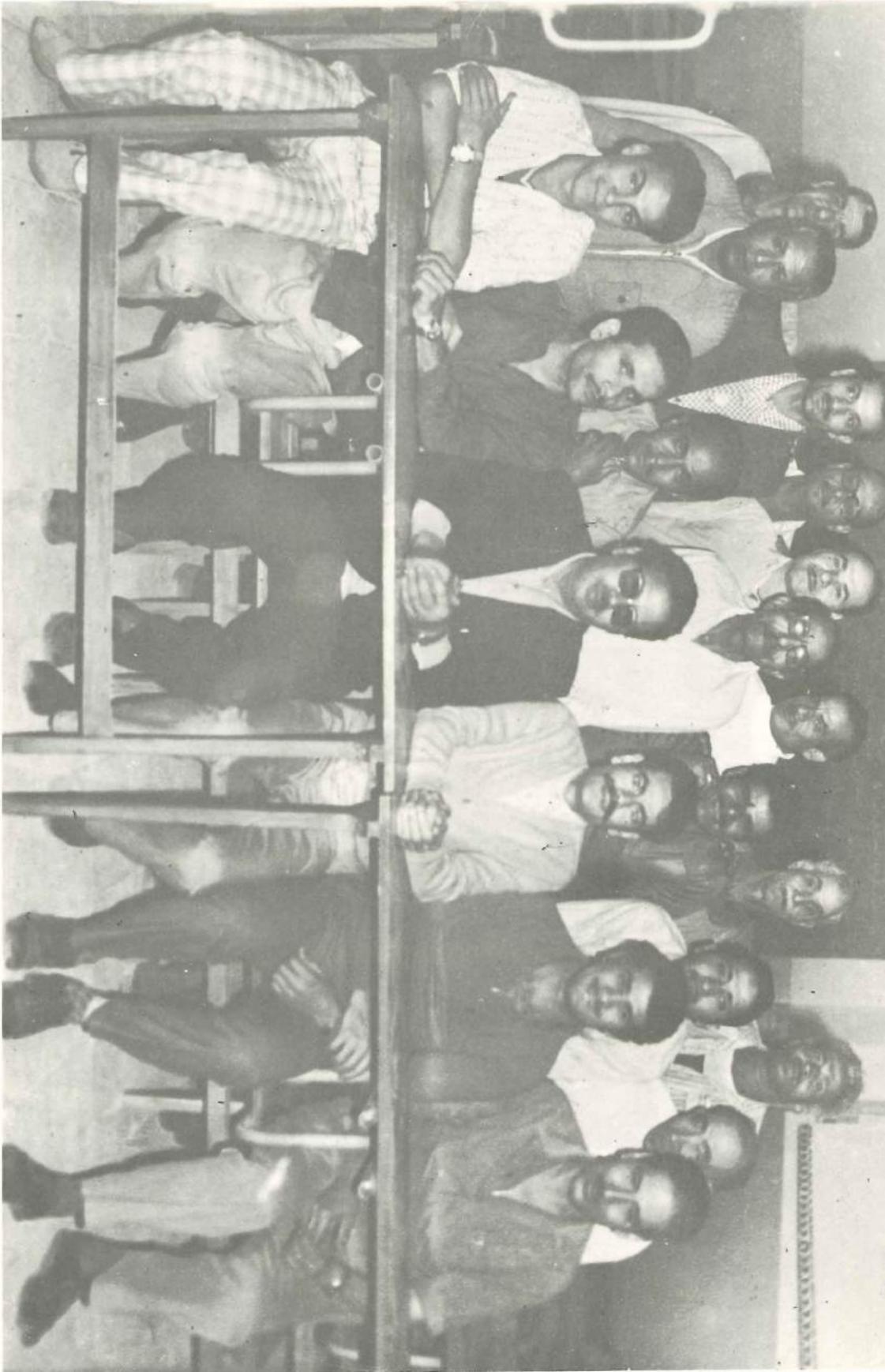
مبنى القسم الاعدادى قبل الاصلاحات وبعد انتهائها : ١٩٧٤ - ١٩٧٥





حجرة العمل والمكتبة في خدمة
الطلبة الجامعيين . بجانب المسرح
بعد ترميمه وتجديده

Salle de travail et bi-
bliothèque mises à la
disposition des étu-
diants, à côté du théâ-
tre restauré.



1979. De g. à dr:

Au fond: MM. Sadek Basal (au collège depuis 1942), Fawzi, Hamouda El Sharnoubi (au collège depuis 1944),
Gharib, Mikhalil, Ibrahim Abdel Malek, Abdo.

Au milieu: MM. Abada, Naguib, Riad, Narouz, Ayoub, Youssef Boutros (au collège depuis 1942).
Assis: MM. Rifaat, Mandouh, Zaki Antoun, Philippe, Nabil, Ibrahim El Sharnoubi.

عام ١٩٧٩ : من اليسار إلى اليمين : آخر صافق بعل (في المدرسة منذ عام ١٩٤٢) ، فوزي ، حمودة الشرنوبى (١٩٤٤ - ١٩٧٩) توفى في آخر أبريل) ،
غريب ، ميخائيل ، إبراهيم عبد الملك ، عمده ، في الوسط : السادة عبادة ، نجيب ، رياض ، نازوز ، أيوب ، يوسف بطرس (في المدرسة منذ عام ١٩٤٢) ، أمم ؛
السادة روفعت ، محمد ، زكي أنطون ، فليب ، نيل ، إبراهيم الشرنوبى .



- يوم « الباب المفتوح » في سنة
١٩٧٩

Journée
"Porte Ouverte"
1979

الإمضاء على الكتاب الذهبي

Signature du Livre d'Or.



- الأب بول سركيس (رئيس
المدرسة) والأب نبيل غبريال (ناظر
المدرسة) يستقبلان السيد/ ريمون
لوريلا (تلميذ المدرسة من ١٩٠٦ إلى
١٩١١)

Le P.Paul Sarkis
(Recteur) et le P. Nabil
Gabriel (Préfet) accueillent
M.Raymond Laurella
(élève de 1906 à 1911).



معرض الأشغال الفنية لتلاميذ الأستاذ
فيليب

Exposition des travaux
artistiques des élèves de
M.Philippe..

L'OEUVRE SOCIALE DES PARENTS
DU PETIT COLLEGE DU CAIRE

الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها أولياء أمور تلاميذ المدرسة الصغيرة بالقاهرة

دار الخدمة
الاجتماعية : بناء
من طابقين -
5 شارع حمدي
بالظاهر

La Maison
Sociale, villa
à deux éta-
ges, 5, rue
H a m d i ,
Daher.



مجموعة من الشابات يتابعن حصّة في التفصيل والحياطة

Un groupe de jeunes filles suit les cours de coupe et
couture.



دراسات نهاية المرحلة الابتدائية لفتيات في سن ١٧ إلى ٢٥ سنة

Un cours de fin d'études primaires à des jeunes filles de
17 à 25 ans.



السيدة حرم الأستاذ محمد الجوهري (والدة حاتم) تعطي درسا في فن إعداد
الطعام إلى شابات حي الظاهر.

Mme Mohammed El-Gohari (maman de Hossam)
donnant un cours de cuisine à des jeunes filles du Daher.





أطفال دار الحضانة
مع واحدة من
المسؤولات

Les bébés de
la crèche
avec une des
responsables.



بعض أولياء أمور تلاميذ المدرسة الصغيرة بالقاهرة يشاركون في حفل عيد
الأم في دار الخدمة الاجتماعية .

Quelques parents d'élèves du P.C.C. participant
à la Fête des Mères à la Maison Sociale.

"Reflets sur le Nil: 100
ans d'histoire du collège dans
100 ans d'histoire d'Egypte".

En 1979, la classe de 2^{ème} secondaire "arabe", sous l'impulsion de M.Louis Zananiri, compose et joue une pièce retraçant l'histoire du collège depuis l'arrivée de ses fondateurs. Dans des décors d'époque reconstitués à l'aide de photos transformées en diapositives, les acteurs ou leurs silhouettes font revivre l'histoire du collège, intimement mêlée à celle de l'Egypte.



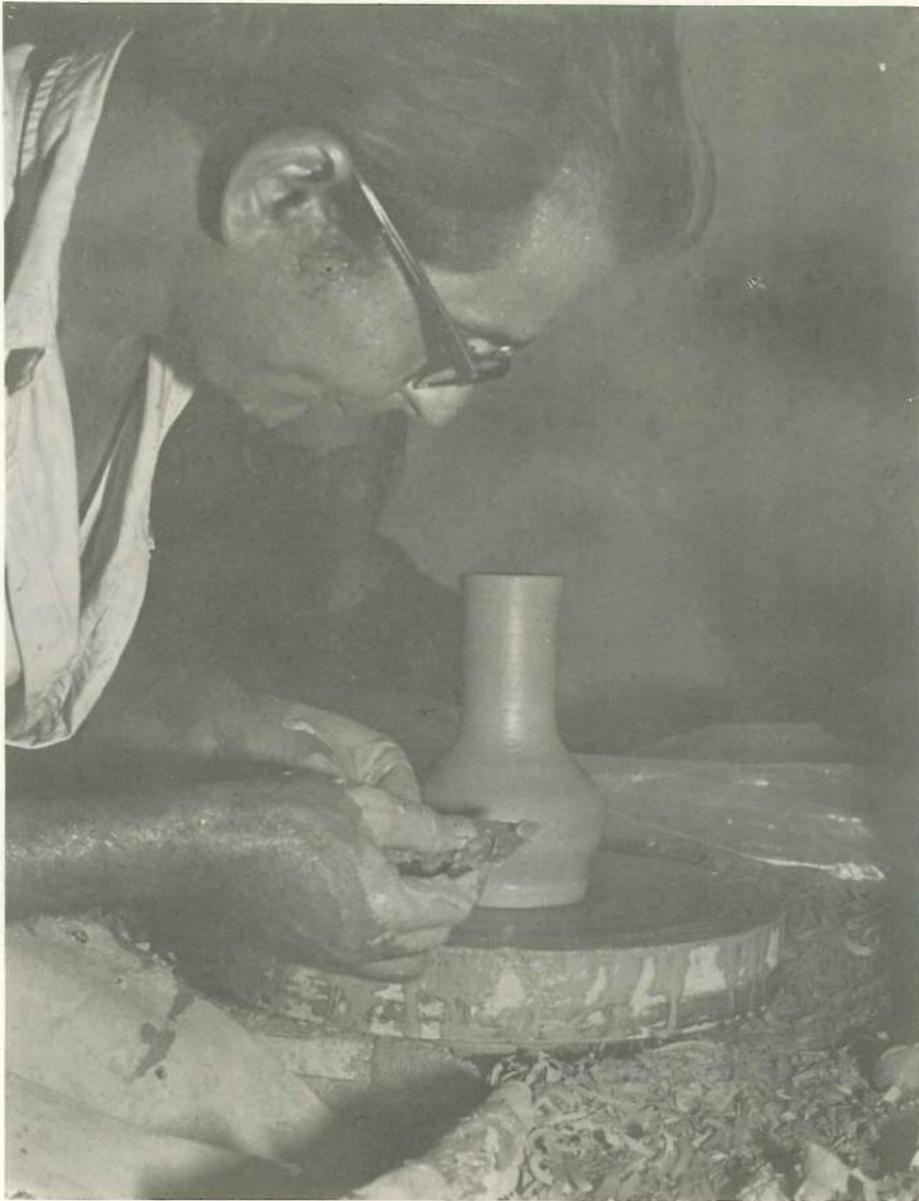
« انعكاسات على نهر النيل : ١٠٠ سنة من
تاريخ المدرسة في ١٠٠ سنة من تاريخ
مصر » :

عام ١٩٧٩ : بدفع قوى من الأستاذ
لويس زانيري . مدرّس الفصل . قام
الصفّ الثاني الثانوي « القسم العربي . »
بتأليف وتمثيل مسرحية . تعرض تاريخ
المدرسة منذ وصول مؤسسها إليها : بواسطة
مناظر العقود السابقة العديدة . التي أعيد
تشكيلها بفضل صور حوّلت إلى أفلام
شفافة . أحيا الممثلون بأشخاصهم البارزة
أو بجياهم من وراء ستار شفاف . تاريخ
المدرسة المرتبط شديد الارتباط بتاريخ
مصر .



سنة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ : معسكر العمل للصف الثاني
الثانوي في بياض

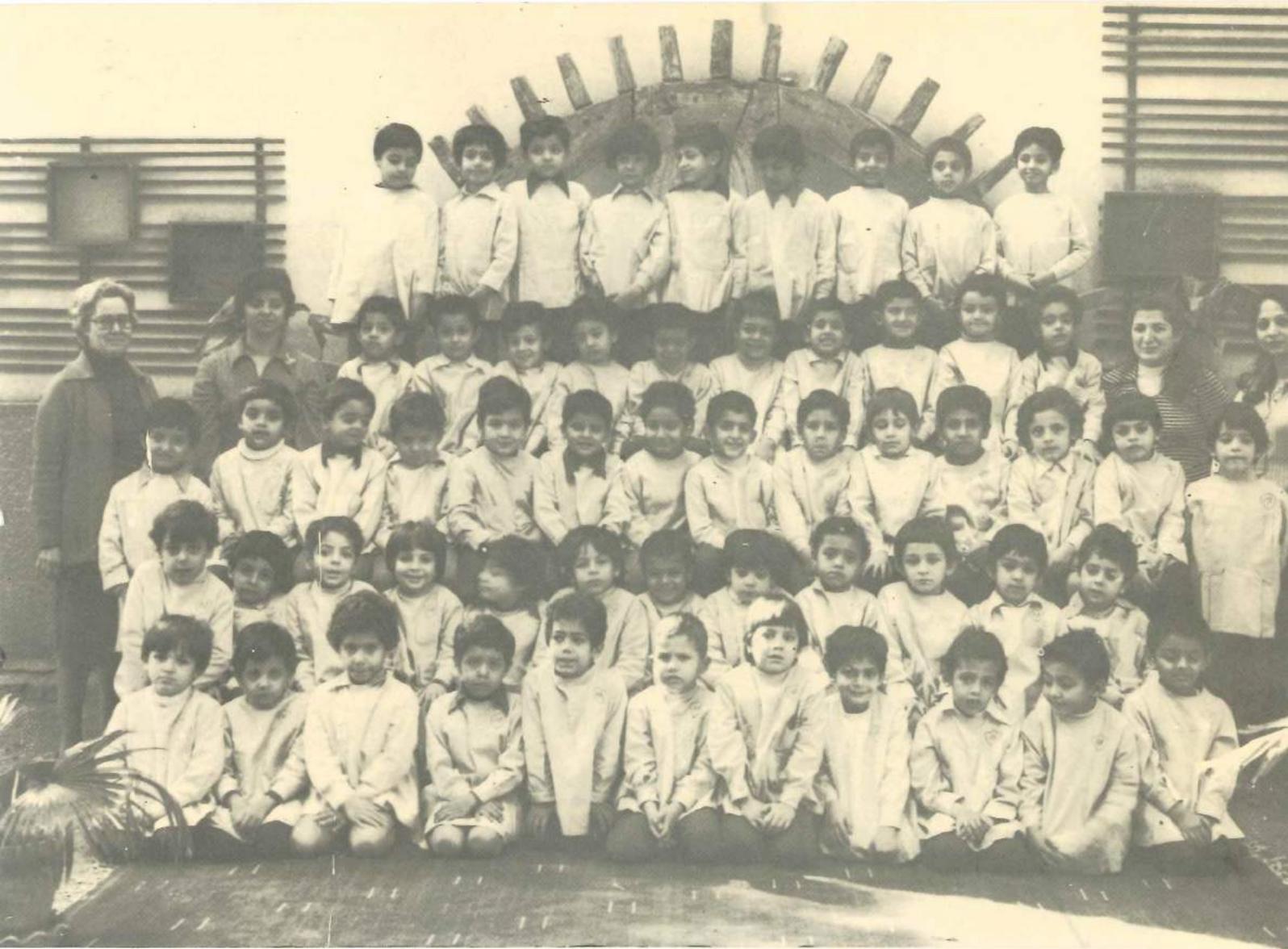
1978-1979. Camp de travail de la 2ème
secondaire à Bayad.



سنة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ : الصف
الأول الثانوى عبر صعيد مصر -
عند صانعى الآنية الخزفية فى
جراجوس

1978-1979. La lère
secondaire à travers la
Haute- Egypte, chez
les potiers de Garagos,
etc...





Ceux qui préparent le cent cinquantième anniversaire.

P.C.C CLASSE DE 12 EME 1978-1979

المدرسة الصغيرة بالقاهرة : الفصل التحضيري . عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩

De gauche à droite:

Au fond: Adham El Fayoumi - Fadi Bichay - Naguib Boutari - Moss'ad Ebeid - Aly El Gayar - Rabeh Talaat - Rami Gohar - Ahmed Hamam - Mohamed Ezzat.

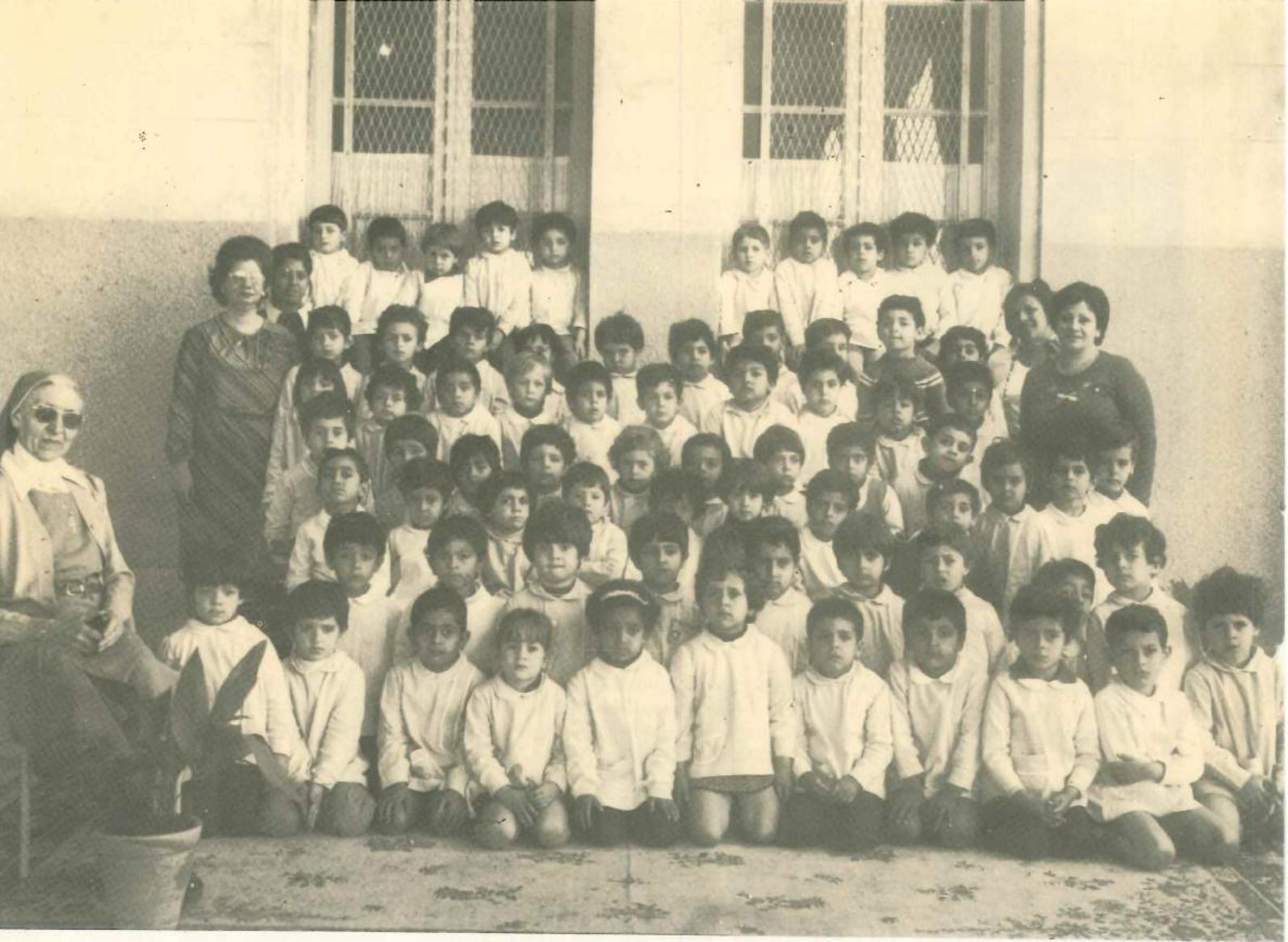
2^{ème} rangée: M^{me} Madeleine Abad - Ahmed el Ghoneimi - Sameh Naguib - Ahmed Mourad - Ashraf Wasfi - Mahmoud Salem - Hassan Bedeir - Mohamed Aly - Ossama El Hadi - Ahmed Farwiz - Mourad Abdallah - M^{me} Angèle Abdel Messih - M^{me} Seham Mikhail.

3^{ème} rangée: Sr. Sonia - Chérif Abdel-Fattah - Ahmed Ma'arouf - Rami Badir - Salah Eddine Zikri - Nabil Ghobrial - Hisham Aboul.Azm - Magued Abdel-Sayed - Mohamed El Ghandour - Sameh El Yazzi - Hisham Fadel - Gerges Soultan - Karim Chafei - Hani Yacoub - Marc Habib.

4^{ème} rangée: Ashraf Chawky - Rami Azmi - Karim Bagneid - Ahmed Khallaf - Roger Khalil - Walid El Chenaoui - Mohamed Issa - Rami Kinaoui - Hani El Tiby - Karim Chéhata - Omar Farid - Ibrahim El Hakim.

Devant: Rafik Batani - Amr El Sadek - Cherif Rizkallah - Mahmoud Youssef - Karim Yacoub - Adel Beïram - Iskandar Farouk - Sabri Boctor - Sami Abdel Malek - Hatem Fayek - Ossama El Amir.

(81vtv 12^{ème} 8.C.C. 1978.79.



الذين يستعدون للعيد المائة والحسين

JARDIN D'ENFANTS DU P.C.H., MAI 1979

فصل الحضارة في المدرسة الصغيرة بمصر الجديدة: مايو عام ١٩٧٩

Noms des Elèves, de g. à dr. :

Au fond : Marc Helou, Omar Kick, Amir Guirguis, Mohamed Salama, Tarek Tayel, Youssef Eid, Mohamed Eid, Jean Ghattas, Karim Naguib, Karim Fahim.

2e rang : Mohamed Ismaël, Georges Boutros, Rafik Nached, Hani Maurice, Ahmed Ahmed, Tamer El Houssami, Fouad Karalli, Ahmed Salama, Amir Kamel, Fadi Henri.

3e rang : Mohsen El Chazli, Adel Karkour, Pitter Daniel, Samim Kassis, Amr Hagag, Mohamed Allam, Rami Aziz, Chérif Abou Senna, Tamer El Yahki, Hani Fahmy.

4 e rang : Ahmed Ibrahim, Chérif Hassan, Rami Fayek, Karim Kamel, Youssef Henein, Mohamed El Chanawani, Hadi Abdel Hadi, Mohamed Salem, Georges Momtaz.

5e rang : Nader Mikhaïl, Karim Bichara, Emad Selim, Jean-Claude Abdel Malek, Emad Azmy, Natacha Doche, Chawki Habib, Yasser Chafik, Zaki Zaki, Mokless Labib, Mohamed Aref.

6e rang : Chahir Farid, Mohamed Ezzel-Din, Fadi Choucha, Karim Mikhaïl, Fadi Megalla, Marwan El-Tobgui, Hussein Halbouni, Rami Makram, Ahmed Kheidr.

Devant : Salem El Sayed, Georges Gasparian, Aziz Youssef, Monette Baracat, Sally Kheir, Dalia Amin, Karim Ezzat, Rami Béchir, Chérif Amin, Karim Gabra, Karim Mezaoui.



المؤتمر الدولي لخريجي المدرسة بمناسبة عيدها المئوي تحت رعاية سيادة رئيس الجمهورية
افتتاح المؤتمر بقاعة الاتحاد الاشتراكي العربي الثلاثاء ٣ من يوليو ١٩٧٩ .

CONGRES INTERNATIONAL DES ANCIENS ELEVES DU COLLEGE

à l'occasion de son centenaire, sous le
patronage du Président de la République
Ouverture du Congrès dans la Salle de l'Union
Socialiste Arabe, le 3 juillet 1979.

رئيس مجلس إدارة جمعية الخريجين السيد الأستاذ أحمد فؤاد تيمور كبير الأمراء برئاسة الجمهورية يرحب بالدكتور مصطفى
كمال حلمي وزير التعليم والبحث العلمي الذي تفضل السيد رئيس الجمهورية بإنبائه عنه في حضور المؤتمر .

Le Président de l'Amicale des Anciens Elèves, M. Ahmed Fouad Teymour, Grand Chambellan à la Présidence de la République, accueille le Dr. Moustapha Kamal Helmi, Ministre de l'Education et de la Recherche Scientifique, délégué du Président de la République.

على المنصة الرئيسية . من اليسار إلى اليمين السادة : صالح يونس (الرئيس السابق لجمعية الخريجين لمدة ١٥ عامًا) . ماهر حنين سكرتير الجمعية . الأب بولس سركيس
رئيس عام المدرسة . الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم والبحث العلمي . أحمد فؤاد تيمور رئيس الجمعية . المهندس رءوف شلي نائب رئيس الجمعية . شفيق
شماس المقرر العام للمؤتمر . الأب نبيل غريبال مدير المدرسة بالفحالة .

Au bureau de présidence, de gauche à droite: MM. Saleh Younès (président de l'Amicale pendant plus de 15 ans), Maher Henein (secrétaire de l'Amicale), P. Paul Sarkis, s. j. (Recteur), Dr Moustapha Kamal Helmy (Ministre de l'Education et de la Recherche Scientifique), Ahmed Fouad Teymour (Président de l'Amicale), Raouf Chalaby (vice-Président de l'Amicale), Chafik Chammas (Rapporteur général du Congrès), P. Nabil Gabriel (P. Préfet du Collège).



Les responsables des groupes de travail.

المستولون عن اللجان الفرعية



La recherche pédagogique des professeurs du collège est présentée par M. El Kadi premier professeur d'arabe.
كلمة هيئة التدريس بالمدرسة ألقاها الأستاذ عبد الحميد بشير القاضي مدرس أول اللغة العربية.



السيد محمد حسونه
M. Mohammed Hassouna

السيد محمد مذكور
M. Mohammed Madkour

الدكتور مجدى فرنسيس
Dr Magdi Francis,

الدكتور أشرف عمر
Dr Achraf Omar



سيادة الأب بدرو آروبيه رئيس عام الآباء اليسوعيين في العالم ومستشاره الاب جان ايف كالفيز يستقبلها الكابتن طارق الجمل (احد خريجي المدرسة) في مطار القاهرة وذلك مساء الثلاثاء ٣ من يوليو ١٩٧٩ .

الأب بدرو آروبيه وعن يساره الأستاذ أحمد فؤاد تيمور والمهندس رءوف شلي وعن يمينه الأستاذ توفيق حنا . وقد ظهر خلفهم الأب هنري بولاد والأب بيتر هانس كولفناخ رئيس الآباء اليسوعيين في الشرق الأوسط . وهم في طريقهم إلى قاعة كبار الزوار .

Mardi soir, le R.P. Pedro Arrupe, Supérieur Général des jésuites, et le P. Jean-Yves Calvez, son Assistant, sont cueillis dans l'avion par le Capitaine Tarek El Gamal (Promo CSF 1969). Pendant que M. Tewfik Hanna promène un oeil vigilant sur les alentours, M. Ahmed Fouad Teymour (Président de l'Amicale) et M. Raouf Chalaby (vice-Président), suivis du P. Peter Hans Kolvenbach (supérieur des jésuites du Proche-Orient) et du P. Henri Boulad, conduisent leurs hôtes au salon d'honneur de l'aéroport...

الأب بولس سركيس يشرح للأب بدرو آروبيه برنامج المؤتمر في أثناء الاستراحة في قاعة كبار الزوار بالمطار .

.. où le P. Paul Sarkis, Recteur du Collège, présente au P. Arrupe le programme du Congrès.





بمجرد وصول الأب آروبيه إلى
المدرسة ألقى كلمة في الخريجين
الذين اجتمعوا في حفل عائلي
بفناء المدرسة.

Dès son arrivée au col-
lege, le P. Arrupe
s'adresse aux Anciens,
avant de circuler parmi
les invités, pendant le buf-
fet qui termine la soirée
"Porte Ouverte".

الأب بدر آروبيه مع كل من
الأب نبيل غبريال والسيدة
مارسيل غبريال والسيد ماهر
حنين ورؤوف شلي . .

Avec M. Maher Henein,
M. Raouf Chalaby, Mme
Marcelle Cabriel et son
fils, le P. Nabil Gabriel.



... ومع الأخت سونيا ناظرة القسم الابتدائي
بالقيسي ، والآستين بوليت سركيس وستوت
فريج والأب شارل ليوا . .

.. Avec Melle Sonia de Picciotto,
Directrice du P.C.C., Melle Paulette
Sarkis, Melle Sattout Freij et le
P. Charles Libois.



.. ومع الأستاذ فيليب زكري مدرس التربية
الفنية بالمدرسة في زيارة للمعرض الفني لأعمال
التلاميذ .

Avec M. Philippe Zikri, professeur
d'art : visite de l'exposition des oeuvres
des élèves.



قداسة البابا شنوده الثالث . وقد أحاط به الأب بدرو آروبيه والأب كالفيز والأب موريس ماري مارتان (على اليمين) رئيس الآباء اليسوعيين بمصر والذي سيسلم مهام عمله إلى الأب هنري بولاد (على اليسار) .

En visite chez S.S le Pape Shenouda III, le P.Arrupe, accompagné du P.Calvez ainsi que du P.Maurice-M arie Martin (à droite de la photo), Supérieur des jésuites d'Egypte, qui va bientôt passer sa charge au P.Henri Boulad (à gauche).

Devant la Salle de l'Union Socialiste Arabe, ceux qui ont oeuvré au succès du Congrès. De gauche à droite: P.Jo Buhagiari, M.Tarek El Gamal, P.Nabil Gabriel, M.Ibrahim El Sayed Chafei (directeur de la Zone scolaire Caïre Ouest, dont dépend le collège de Faggala), MM. Raouf Chalaby, Ahmed Fouad Teymour, P.Paul Sarkis, MM. Chafik Chammas, Saleh Younés, Mohamed Hassouna, Fouad El Barati, Hani El Kolali, Adly Fikry, Maher Hencin, Abdel Rahman Salah.

أمام قاعة الاتحاد الاشتراكي العربي وقف الذين عملوا جهدهم لإنجاح المؤتمر: من اليسار إلى اليمين السادة: الأب جوزيف أبو حجر. طارق الجميل. الأب نبيل غبريال. إبراهيم السيد شافعي مدير عام إدارة غرب القاهرة التعليمية. رءوف شلبي. أحمد فؤاد تيمور. الأب سركيس. شفيق شماس. صالح يونس. محمد حسونة. فؤاد الباراق. هاني القللي. عدلي فكري. ماهر حنين. عبد الرحمن صلاح.



وللسيدات دور مشكور في الإعداد لاحتفالات العيد المتوي. ووقف الأب نبيل غبريال بجنى السيدات: مارسيل غبريال، عطيات مرقص، سميحة فرج، ماري تيريز المصري.

Rien n'est possible sans ces dames. Mmes M.Gabriel, A.Morcos, S.Farag, M.T.El Masry, entourant le P.Nabil Gabriel.



Jeudi 5 juillet : Séance de clôture
du Congrès, sous la présidence du P.Arrupe



الخميس ٥ يوليو ١٩٧٩ ، الحفل الختامي للمؤتمر
يرأسه قداسة الأب بدرو آروبيه

من اليسار إلى اليمين السادة : صالح يونس ، ماهر حنين ، الأب سركيس ، الأب بدرو آروبيه ،
رءوف شلى ، شفيق شماس المقرر العام يقرأ توصيات المؤتمر ، الأب نبيل غبريال .

De gauche à droite: M.Saleh Younès, M.Maher Hencin, P.Paul Sarkis,
R.P. Pedro Arrupe, M.Raouf Chalaby, M.Chafik Chammas, Rapporteur
Général, lisant les recommandations du Congrès, P.Nabil Gabriel.

الصف الأول من اليسار إلى اليمين : المطران آشيل جلوريو سفير الفاتيكان بجمهورية مصر
العربية . صاحب البقطة الكاردينال إسطفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك . الأنبا يوحنا
نوير مطران أسوط للأقباط الكاثوليك . ويجلس خلفهم الأنبا يوحنا كابس معاون البطريرك .
الأب هنرى بولاد . الأستاذ إبراهيم السيد شافعي مدير عام إدارة غرب القاهرة التعليمية . السيد
الأستاذ حسين الناودي وكيل الوزارة لشئون التعليم بمحافظة القاهرة .

De gauche à droite:

au premier rang: S.E.Mgr Achille Gorieux, Pro-Nonce Apostolique,
S.B.Em. Stéphanos Ier Sidarouss, Patriarche Copte-Catholique, Mgr
Youhanna Noueir, Evêque Copte-Catholique d'Assiout.

En arrière-plan: Mgr Youhanna Kabès, Auxiliaire de S.B. le Patriarche
Copte- Catholique, le P.Henri Boulad, M.Ibrahim El Sayed Chafei,
directeur de la Zone Ouest, M.Hussein El-Tawdy, Sous-Secrétaire d'Etat
pour l'Education, au Gouvernorat du Caire.

تكريماً لثلاث وخمسين سنة خدمة يتسلم السيد جوهرجي فانوس جرجس درع المدرسة
بمناسبة العيد المئوي .

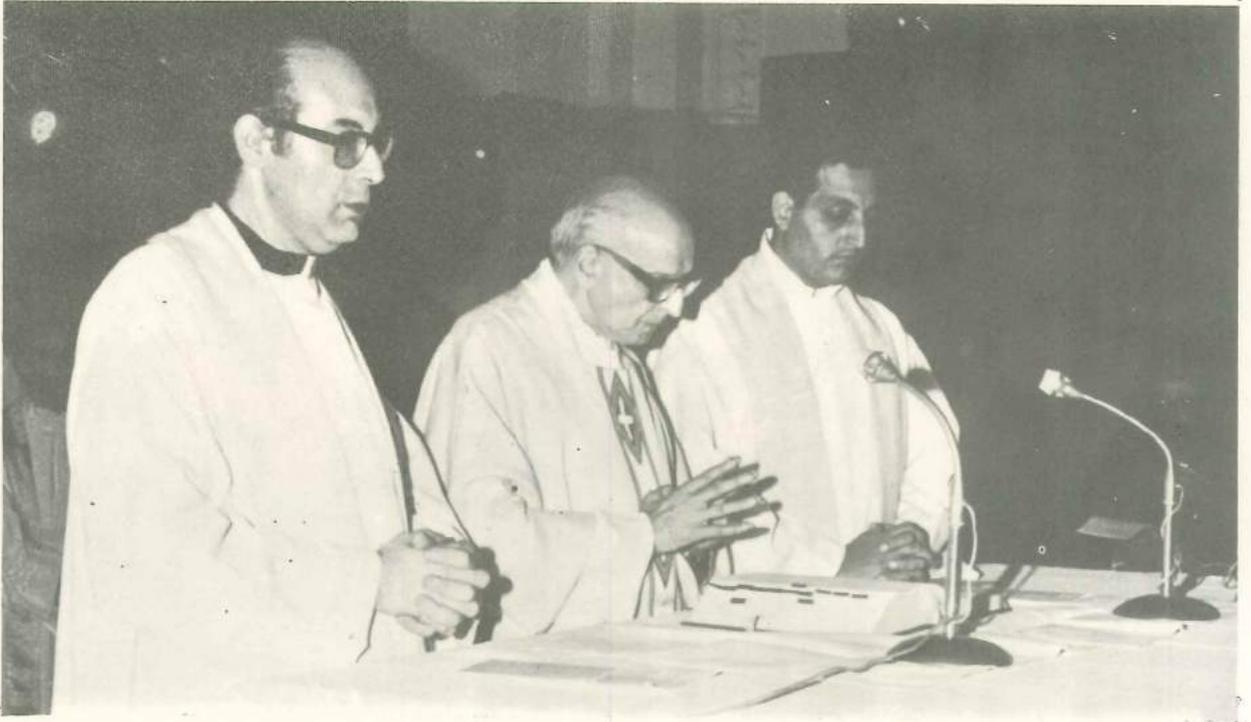
En reconnaissance pour 53 ans de dévouement au Collège M.Gawargui
Fanous Guirguis reçoit le monogramme du Centenaire.



الطفل الحائز على الجائزة الأولى في مسابقة الرسم التي نظمتها جمعية
التحريجين على مستوى جميع المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة .

Un des lauréats du concours de dessin organisé par
l'Amicale dans les écoles primaires du Caire reçoit
son prix.





مساء يوم ٥ من يوليو ١٩٧٩ بكنيسة المدرسة . الأب بدرو أروبيه في أثناء صلاة القديس الاحتفالي وإلى يساره الأب نبيل غبريال (خريج المدرسة سنة ١٩٦٠ وحاليا مديرها) والأب جوزيف أبو حجر (المسؤل عن الضف الثالث الثانوي وعن الخريجين) يندران نذورهما الاحتفالية ويتمهدان أن يكونا دائما في خدمة العمل التربوي .

Le soir du 5 juillet, assistant le R.P. Pedro Arrupe au cours d'une Messe concélébrée, le P. Nabil Gabriel (Promo CSF 1960, actuellement P. Prêfet) et le P. Joseph Buhagiar (chargé de la Promo et des Anciens) prononcent leurs derniers Voeux de religion et promettent d'être toujours disponibles pour des tâches éducatives.

وأخيراً بعد عمل طويل في تنظيم المؤتمر وإعداده . يجلس السيد شفيق شاس (على اليسار) والسيد جمال محرم يقآن نتائج جهدهم . ثلثائة مشترك من ضمنهم عشرون خريجاً من خارج الجمهورية اشتركوا في مقابلات عائلية . ومناقشات وجلسات عمل مثمرة . وتوصيات محددة لخبر العمل التربوي للمدرسة .

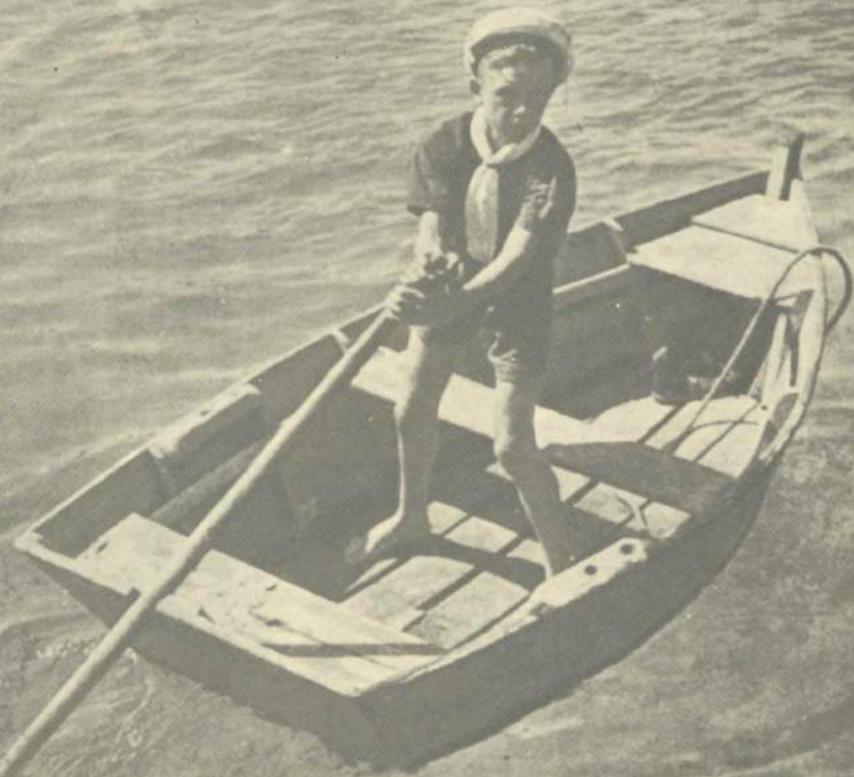
وفي التقرير الختامي للمؤتمر قطع الخريجون على أنفسهم أن يجتمعوا بصفة منتظمة في ندوات تساعدهم على استمرار تموهم الثقافي . وتعهدهوا بمساعدة الناشئين خلال دراستهم الجامعية وكذلك مساعدة طلبة المدرسة في اختيار أنسب المهن من خلال ندوات توجيهية .

Enfin assis après avoir été les chevilles ouvrières du Congrès, MM. Chafik Chammas et Gamal Moharam peuvent évaluer les résultats de leurs efforts: quelque trois cents participants dont une vingtaine d'Anciens venus de l'étranger, des réunions sympathiques, des séances de travail passionnantes, des recommandations précises.

Dans le rapport final, les Anciens se sont promis de se retrouver régulièrement pour une formation permanente. Ils se sont engagés à apporter une aide spéciale aux plus jeunes, soit pendant leurs études universitaires, soit pour le choix d'une situation.



CST



JOURNAL DU COLLEGE DE LA SAINTE FAMILLE

التقط هذه الصورة

الأب هانس ، السيد جوزيف كونتي ، الأب لويس عقيق ، الأب افرار ، السيد يوسف يسي ،
الأب موريس بييرمارتان ، السيد أندريه بدير ، السيد مارك ديالون ، السيد جيروم دومون ،
الأب جوزيف ميتسي ، السيد إميل كرم .

Photos E.Hains, J. Conti, L. Akiki,
G.Evrard, Y.Yassa, M.P.Martin,
André Badir, M. Deballon,
J.Daumont, J.Mizzi, Emile Karam
etc... etc...

هل استطاعت مدرسة العائلة
المقدسة أن تعلمك كيف تقود
سفينتك إلى الأمام؟

Le C.S.F. vous
a-t-il appris à
bien mener votre
barque?

مدرسة الغلاف جلد
مدرسة العائلة
مدرسة في يونيو
سنة ١٩٥٧

Photo de couverture du CSF de juin 1957.

CENT ANS EN PHOTOS



AUX ANCIENS ELEVES

UNE PAROLE POUR L'AN 2.000.

Deux semaines avant sa mort, le Père Christophe de Bonneville, recteur du C.S.F., décédé le 8 Juillet 1947, disait dans son discours à la distribution des prix:

« Chers Anciens, c'est sur vous que le Collège doit être désormais fondé. C'est à vous que je confie son avenir. Il ne mériterait pas de continuer d'exister, s'il n'avait plongé ses racines dans votre terre et dans vos coeurs. Il ne se justifie qu'en faisant partie de votre être vivant. »

CONCLUSION

Le premier Octobre 1979 sera pour le C.S.F. une fin et un commencement. Un soleil couchant, une aurore.

Que peut-on prévoir de son avenir ?

Il est difficile d'être prophète. Qui donc s'aventurera à en prendre la responsabilité?

Sans vouloir jouer au devin qui déplie devant vous la carte des événements futurs avec assurance, il est loisible à une réflexion prospective d'esquisser quelques jalons sur une route prévisionnelle.

Le C.S.F. s'avance vers des régions inconnues: a-t-il des chances de durer? Essor ou déclin?

Tout en continuant à remplir leur rôle d'éducateurs désireux de mieux s'insérer dans la réalité ambiante, de rejoindre plus profondément la société telle qu'elle est et se fait autour d'eux, les maîtres du C.S.F., appuyés sur leur lointain et leur récent passé, se mettent en disposition, inventive et attentive aux signes des temps, dans une fermeté souple, pour participer, du dedans, à l'édification de l'Egypte à venir. Epaulés par les Anciens, entraînés par les jeunes, ils ont confiance. Et Dieu fera le reste.



développement économique de la nation.

D'où responsabilité pour le Collège de faire prendre conscience à sa jeunesse que, si sa formation et sa culture doivent être mises au service de l'Égypte et de son développement, celui-ci doit viser avant tout les millions de moins

nantis situés à l'autre bout de la chaîne. D'où le sens de l'effort amorcé cette année pour éveiller nos élèves à leurs responsabilités politiques et sociales, en sorte que, ce qu'ils reçoivent, ils le donnent vraiment à leur pays, et tout d'abord à cette majorité d'Égyptiens pauvres parmi lesquels ils sont appelés à travailler».

toutes les autres lettres et qu'on trouve à la base de tout l'enseignement.

Depuis sa fondation l'Association eut son Bulletin: «Bulletin de l'association Amicale des Anciens Elèves des P. Jésuites en Orient. Alexandrie. Beyrouth. Le Caire.».

Un premier numéro, paru au commencement de 1924, embrassait la période de 1921 à 1923. Un second numéro, plus volumineux, édité en 1930, englobait les années 1924 à 1929.

Depuis 1931, on avait jugé plus opportun de faire paraître la publication à de plus courts intervalles.

Dans sa nouvelle forme, le «Bulletin» qui avait pris le nom de «Papyrus» compta 37 fascicules de janvier 1931 à décembre 1947. Le premier de série eut un contenu de 47 pages et fut tiré à 1200 exemplaires.

«Papyrus» servait de bulletin aux anciens élèves et aussi de bulletin au collège simultanément. Associer dans un même bulletin les anciens et les élèves actuels avait sa raison d'être. Tous ceux qui ont été formés ou qui se forment encore sous l'égide des maîtres de ce que l'on est convenu d'appeler l'A.B.C. ne constituent-ils pas une même famille spirituelle? et n'est-il pas juste que cette famille ait un même moyen d'expression?

Cependant les plus jeunes de cette famille aspiraient à avoir un bulletin à eux où ils fussent à même d'exprimer entre eux et pour eux les élans de leur jeunesse, qui fût alerte, ouvert aux nouveautés, susceptible de se modifier et de paraître

plusieurs fois l'an, en somme un bulletin qui ne fût que celui du collège.

C'est en pleine entente avec l'Association des Anciens élèves que «Papyrus» s'est scindé en deux.

A partir de cette année 1948, un nouveau périodique prend naissance : le «C.S.F.» Il débutait avec 63 pages.

Depuis, chaque année, l'Amicale eut ses jours d'éclat et d'amitié. Grands banquets, représentations théâtrales furent des événements marquants et remarquables. Ses présidents : Mahmoud Fakhry Pacha, Ahmed Ziwer, Abdel Latif Talaat, son secrétaire perpétuel: Naguib Makhlof surent lui assurer stabilité et efficacité. Elle fut enregistrée au Ministère des Affaires Sociales en 1964, sous le numéro 820.

Malgré la disparition des pionniers, les secousses de l'Histoire, elle put dans les années 57-70, grâce à un groupe, riche de ferveur, résister à l'usure des temps et garder pignon sur rue, sous la présidence de Maître Saleh Younés.

Et voici que la préparation des fêtes du Centenaire, rassemblant de plus jeunes anciens, animés par leur nouveau Président Ahmed Fouad Teymour, Grand Chambellan à la Présidence de la République, provoque sursaut et essor de vitalité. A vouloir célébrer le jubilé d'un siècle, le comité directeur, par un retour obligé vers le passé, se trouve mu d'un élan qui le porte vers l'avenir. Plus que jamais, l'Amicale est présente, étoile dans le ciel égyptien.

QUELLE OUVERTURE? QUELLE CONSTRUCTION?

Voici quelques consignes données par le P. Sarkis aux élèves en cette fin d'année scolaire, marquée pour l'Egypte de tant d'événements depuis Octobre 1973:

«Il s'agit de reconstruire, réalité qui commence à prendre forme tous les jours. Le Collège doit former une jeunesse instruite et cultivée, entraînée à une solide discipline intellectuelle et morale, prête à participer au développement intégral de son pays.

Cependant dans le mouvement d'ouverture caractérisé par un ensemble de mesures dites - à tort ou à raison - libérales, un danger nous guette du fait du milieu social auquel appartiennent la plupart de nos élèves - c'est de croire à un retour des structures du passé, où une minorité privilégiée profitait de la modernisation, oubliant que l'Egypte, ce n'est pas seulement le Caire ou Héliopolis, mais plus de 20 millions de fellahs, aspirant, eux aussi, à partager les fruits du

nuels étrangers, qui sont les plus demandés -anglais pour la plupart- et qui sont en général trop onéreux pour que l'étudiant de milieu moyen puisse les acheter lui-même. Ceci vaut plus spécialement pour les étudiants en médecine, en sciences et en polytechnique. Ce sont d'ailleurs ceux-là qui sont les plus assidus à fréquenter la bibliothèque. Les manuels sont consultés sur place dans une salle de lecture qui est située au premier étage.

En plus des livres, les étudiants trouvent là un

espace tranquille et qui a l'air conditionné. Ils ont à leur disposition aussi des microscopes et des coupes nécessaires à leurs études, utilisés surtout par les étudiants en médecine.

Cette activité est encore dans un stade initial, qui ira se développant. Déjà maintenant, elle rend un service réel.

Le deuxième étage du même bâtiment accueille, pour des recherches ou des études, ceux et celles qui s'intéressent à l'égyptologie, aux sciences religieuses et aux diverses branches littéraires.

L'ASSOCIATION AMICALE DES ANCIENS ELEVES DES PERES JESUITES

Premiers Essais

Au début de 1894, une Amicale avait été fondée au Caire dans le but de créer pour les anciens élèves un centre de relations affectueuses succédant à cette charmante et vieille camaraderie du collège qui laisse dans le cœur de si profondes racines et aussi de venir en aide aux condisciples d'autrefois qui auraient besoin soit d'assistance matérielle, soit de patronage ou d'appui moral.

Cette Amicale ne vécut pas longtemps. Elle brilla, pourtant, pendant quelques mois, d'un éclat inusité. Le 31 mai 1894, elle avait donné une belle fête au jardin de l'Ezbekieh sur le modeste théâtre où débuta Enrico Caruso, le ténor italien de célèbre mémoire. L'année suivante, elle avait rassemblé les Anciens dans un banquet remarqué.

Faute d'appui suffisant, l'Amicale lancée prématurément avait dû replier ses voiles en attendant l'heure d'une marée propice. Elle vint au début de l'année scolaire 1919 - 1920.

Fondation de l'Amicale:

Le P. Lucien Guipon, nouveau Recteur, conçut l'idée d'une Amicale de grande envergure. Avec le concours actif et dévoué d'un petit noyau d'Anciens, il mit à exécution son projet.

Ce fut un matin de printemps, en 1921, qu'il

invita quelques représentants des trois collèges d'Orient: Alexandrie, Beyrouth, le Caire, pour décider la création de l'Amicale. On lança, aussitôt, un appel à tous les camarades répandus aux quatre coins de la Capitale pour la réunion plénière du 28 mai 1921. 179 voix répondirent: «Présent!».

A l'heure prévue, l'enclos de la Sainte Famille était témoin d'une animation exceptionnelle: des hommes de tout âge, de diverses professions s'y pressaient, s'y coudoyaient avec le sourire des traits et du cœur: ils avaient plaisir à se retrouver, à se tutoyer, à se laisser bercer par les mille souvenirs d'antan.

Il y avait là, fusionnant dans un haut esprit de cordialité, des personnages de marque, un prince de la famille régnante, un ministre, des notabilités représentatives de toutes les carrières. Il y eut un banquet, des discours. Le P. Guipon déclara fondée «l'Association Amicale des anciens élèves des Pères Jésuites en Proche-Orient». Par trois fois, on cria «Hurrah»; on battit des mains et le champagne coula. Puis on procéda à des élections pour constituer un comité. S.E. Mahmoud Fakhry Pacha fut élu Président. La nouvelle née reçut le nom d'A.B.C., nom emprunté aux initiales des sièges des trois collèges.

A.B.C., nombre parfait, les trois premières lettres de l'alphabet qui appellent nécessairement

d'étudiants bénévoles et des parents d'élèves. Mais bien vite on s'aperçut de l'exiguïté du local et de la nécessité de faire appel à tous les parents des élèves pour édifier une oeuvre valable.

Durant l'année scolaire 73-74, les familles furent sensibilisées au projet. Quarante personnes se réunissaient régulièrement pour discuter de l'oeuvre sociale à créer dans et pour le quartier de Daher. Petit à petit le groupe rassemblé, devenu plus homogène et réceptif, se rendit compte que pour réussir il fallait se faire reconnaître officiellement et s'installer dans un endroit indépendant et plus vaste. Des démarches furent entreprises, des recherches menées avec entrain. On aboutit à louer une villa meublée de deux étages avec terrasse et cour, en 1975, au 5 de la rue Hamdi. Et l'association constituée fut enregistrée au Ministère des Affaires Sociales le 7 janvier 1976 sous le numéro 2131.

Dans son fonctionnement actuel, le Service Social a un double but: 1) promouvoir le développement du quartier populaire du Daher par l'éducation de groupes d'enfants, de jeunes, de dames (garderie, jardin d'enfants, promotion féminine, alphabétisation, prévention sanitaire, animation de jeunes);

2) intéresser les familles aisées des élèves, ainsi que le corps enseignant du Collège, au problème social de cet humble quartier où les enfants passent sept ans de leur existence, consacrés aux

études du cycle primaire.

Le matin, la Maison accueille environ 120 enfants, de deux mois à six ans, répartis en sections suivant leur âge.

L'après-midi, la Maison reçoit :

— des groupes de dames apprenant la coupe-couture;

— des groupes de jeunes filles suivant un cours complet de formation féminine;

— des groupes de scolarisés venant faire leurs devoirs sous la direction d'étudiants volontaires ou profiter de la bibliothèque.

Le nombre de ceux qui bénéficient des activités, chaque après-midi, varie entre 80 et 100.

Depuis la création de ce Centre (Juillet 1975), 200 dames et jeunes filles ont appris la coupe-couture. Quelques-unes y ont gagné un métier. Une cinquantaine ont appris à lire et à écrire. Six jeunes filles et une dame responsable, presque toutes du quartier de Daher, assument le travail du matin. L'après-midi, les cinq groupes existants sont dirigés par des professionnelles diplômées. Une dizaine de volontaires, quelques parents d'élèves du Petit Collège du Caire, deux dames ayant terminé leur formation, aident le personnel salarié. La supervision de l'oeuvre est assurée par deux religieuses de la société de Jésus-Christ.

Le budget est couvert par des dons et les cotisations des quelque trois cents membres de l'Association.

LA BIBLIOTHEQUE DES ETUDIANTS UNIVERSITAIRES

Dans le nouveau bâtiment du théâtre

Cette bibliothèque, qui avait déjà ouvert ses portes au milieu de l'année universitaire 1974-75, a vraiment commencé ses activités en octobre 1975. Elle a été mise sur pied sous la direction inspiratrice du Père Walter Young qui a dû interrompre ce travail pour raison de santé. Elle est patronnée par l'Association des Anciens Elèves. Son but est de rendre service aux étudiants qui environnent le collège. La grande

majorité des inscrits (250 actuellement) viennent du Daher, de Faggalah et de Charabeyya.

Le service que la bibliothèque veut rendre consiste d'abord en ceci: mettre à la disposition des étudiants les manuels dont ils ont besoin pour leurs études. Bien qu'on pense englober tous les domaines des études universitaires (médecine, polytechnique, sciences, langues modernes) on entend se spécialiser notamment dans les ma-

rôle consenti au travail social était nettement insuffisant.

Dans un pays en voie de développement comme l'Égypte, peut-on se permettre une telle mobilisation d'hommes et de moyens, comme celle en œuvre au collège, pour n'aboutir finalement qu'à entretenir dans leurs privilèges un minuscule noyau de jeunes bourgeois en état d'injustice et d'inégalité inadmissible? Sans vouloir mettre en cause l'existence du collège, nous disons simplement que le collège n'a de raison d'être que dans la mesure où il parvient à exercer son action efficacement dans le quartier, la cité, le pays, dans la mesure où ceux qui en sortent

deviennent des agents de promotion humaine. De là est née l'idée d'une institutionnalisation du travail social au collège, d'un service effectif rendu aux pauvres et aux enfants de l'âge de nos élèves et moins favorisés.

L'institutionnalisation consisterait à intégrer au règlement un certain nombre d'activités qui s'imposeraient à tous, au même titre que les classes. Mais ces activités ne sauraient être plaquées sur un programme déjà fabriqué. Il faudrait repenser les structures et situer dans une nouvelle perspective les initiatives au sein d'un système d'éducation plus vaste qui atteigne tout l'homme.

SERVICE SOCIAL EN HERBE

Eid est l'aîné de la famille de huit enfants que la classe de Septième du P.C.C. a adoptée. Le père, mort depuis trois ans, a laissé les siens dans le petit logis, composé de deux chambres minuscules, sans lumière, sans eau, sans meubles. Une fille, sept garçons. L'aîné, 18 ans, a succédé à son père comme portier de l'immeuble; le plus jeune, Hussein, n'a que deux ans. Tous les quinze jours, une petite délégation nommée par ceux qui sont chargés du service social de la classe part pendant la récréation, dire un bonjour aux membres de la famille amie.

Les présentations se font de part et d'autre: on pose discrètement des questions. C'est ainsi que nous avons su que la famille venait de Nubie; que, depuis la mort du père, la Sécurité Sociale

leur accordait L.E. 3.600.

On essaye aussi de répondre aux nécessités de l'heure, surtout au moment des fêtes.

Nous aurions aimé faire peindre les murs des deux chambrettes, mais le montant de nos modestes économies ne montait pas au niveau des dépenses. Nous nous sommes contentés d'aider à la décoration. Mais devineriez-vous ce qui a donné le plus de joie à la famille? C'est d'être photographiée. Tout fut arrangé pour que tout le monde soit là au jour indiqué, en habits de fête. Les quelques visites dans cette famille nous ont permis d'approcher de près ceux qui sont moins privilégiés que nous et donnent le désir de toujours partager ce que nous avons.

CENTRE SOCIAL DU DAHER

Petit Collège du Caire

Un essai timide d'action sociale avait été tenté au Petit Collège du Caire par l'équipe directrice appartenant à la Société de Jésus-Christ, depuis

1964. Des jeux étaient organisés dans les cours pour les enfants de la rue, des classes de rattrapage étaient ouvertes, avec le concours

CAMPS DE TRAVAIL

La première section de la classe de Deuxième année Secondaire a fait tout entière, du 3 au 7 avril 1974, un camp de travail à Ashmant, près de Beni-Souef. Trente élèves, avec les Pères Boulad et Maurice-Marie Martin et quelques auxiliaires du Collège. Ce n'est pas la première fois que de petits groupes d'élèves font un camp de cette sorte. L'originalité de celui-ci est qu'il concerne toute une classe et s'intègre dans le programme du Collège.

Ce projet a été élaboré en commun par Pères et professeurs, soumis à l'approbation du Conseil des Parents, présenté aux familles des élèves intéressés et discuté par elles.

Les matinées étaient occupées à aménager un

jardin public; l'après-midi: sports, enquêtes, discussions avec les jeunes du village; le soir, avec ceux-ci encore, feu de camp.

Tous sont rentrés physiquement las, mais heureux de ce bain de campagne qui a amorcé un contact vivant entre la ville et le village. Plusieurs parlent de repartir en juillet. L'accueil des gens, de la jeunesse en particulier, a été excellent.

Cet entraînement de groupe pour un travail social institutionnalisé s'est poursuivi les années suivantes. En 1975, ce sont deux villages de Fayoum: El-Nazla et Aboksa qui sont choisis comme centres d'activité. En 1976, c'est Ismailia. En 1977, 78, 79, les élèves se rendent à Bayad, près de Beni-Souef.

RELATIONS GARCONS- FILLES

Dans les années 1970, une quinzaine d'élèves du Collège et autant de jeunes filles du Pensionnat de la Mère de Dieu ou du Pensionnat du Sacré-Coeur (Deuxième Secondaire) accompagnés de religieuses et de pères, se rencontrent en moyenne une fois par mois, pour des entretiens sur des sujets divers: amitié et amour; avenir des jeunes d'aujourd'hui; qualités et défauts de la société où ils vivent; flirts; ouverture sociale; préparation à la vie en faculté:

films; et pour des excursions et même une sauterie. Les anciens sont venus faire part de leurs expériences.

Dans une atmosphère saine, claire, joyeuse, ces rencontres de jeunes des deux sexes, en compagnie d'éducateurs se mêlant aux débats, ont laissé de bons souvenirs et marqué d'une empreinte ineffaçable le coeur et l'esprit de ceux qui les ont vécues.

LE SOCIAL AU COLLEGE ET LA FORMATION INTEGRALE

La nouvelle année scolaire 73-74 a été résolument mise sous le signe du social. Tel a été le leit-motiv: le collège doit éclater, le collège doit rayonner, le collège doit s'insérer de plus en plus dans la réalité sociale et populaire de l'Egypte d'aujourd'hui.

En fait, le travail social a toujours eu au collège sa place, mais en marge des études. Il n'avait été jusque-là le fait que d'un certain nombre de volontaires. Depuis quelques années, avec l'accent mis sur la socialisation dans le pays, beaucoup d'entre nous trouvaient que ce bout de

Novembre 1972, six camps labos ont eu lieu dans l'enceinte du Collège. Il s'agit d'y apprendre l'art du parfait campeur: bien monter une toile de tente, allumer un feu de bois avec une allumette, préparer une veillée, faire la cuisine et aussi la

vaisselle. voilà de quoi occuper un week-end; et cette nuit-là, toutes les deux heures, les vaillants campeurs se succèdent au portail d'entrée pour remplacer le veilleur de nuit: les Pères peuvent dormir sur leurs deux oreilles; ils sont protégés.

QUATRE JOURS A MINIA

MARS 1968

Cette excursion avait été annoncée de manière à décourager les meilleures volontés du monde. Entreprise dure, difficile, épuisante. C'était justement ce que nous voulions, ne pas attirer les amateurs de tourisme, opérer un tri et recruter ceux que le sacrifice n'effraie pas, que l'effort attire, que la difficulté fascine.

Le bilan de cette aventure peut se résumer ainsi:

- Formation à l'endurance: voyage en troisième classe, marche de cinq et sept heures, interdiction absolue de boire avant midi, coucher par terre;
- Formation à la vie communautaire: pas d'argent de poche personnel, achats, repas par équipes, entraide, service, dévouement;
- Formation à la vie de plein air: découverte du désert, escalades de falaises, descentes au fond

de gouffres, chasse aux renards, observation de la nature, exploration de grottes;

- Ouverture sur le milieu rural: contacts avec la Haute-Egypte, son peuple, ses fellahs, ses ouvriers, les garçons de ses écoles. La connaissance générale et abstraite du Saïd se concrétise en une amitié bien particulière;
- Découverte de soi: toute l'excursion fut jalonnée de mises au point, de critiques, d'auto-critiques, d'évaluations individuelles et collectives du positif et du négatif de chacune des activités. Le tout était couronné, le soir, par un examen de conscience.
- Le fruit le plus évident de cette austérité fut un débordement de joie. Le retour dans la bousculade et la compression des troisièmes classes du train fut un rire ininterrompu de Minia jusqu'au Caire.

VERS LES BEDOUINS (1969)

El Kasr est un village situé à une douzaine de kilomètres à l'Ouest de Marsa-Matrouh. Il est habité par des Bédouins qui depuis quelques années, sont aidés par le gouvernement à se sédentariser. Les tribus, si longtemps nomades, s'adonnent maintenant au travail agricole régulier: blé, légumes, pastèques et surtout olivier. C'est près de ce village dans le Centre gouvernemental chargé de fournir les plants d'olivier à

toute la région qu'un groupe de «Grands du Collège» a effectué, cet été, un camp de travail de dix jours.

Tour à tour, géologues, sociologues, économistes, ils en sont revenus avec une riche moisson d'observations sur les coutumes des Bédouins, sur les efforts déployés pour les aider à s'adapter, sur les conditions du sol qui leur est confié.

travail rémunérateur; conseils désintéressés, accueil largement offert.

Et désireux du bien-être des employés, les Pères ont grand souci de les soutenir et de les encourager dans tous les secteurs de la vie.

Au sein de son luxe, de son lustre, au-delà des choix sélectifs, le Collège n'a jamais manqué de diriger ses yeux et son cœur vers la foule des démunis et des marginaux pour être au plus près des plus loin.

GARAGOS

De 1946 à 1967, Garagos, village de Haute-Egypte à 30 kilomètres au nord de Louxor, fut une expérience, une recherche des moyens pour aider une communauté paysanne à prendre conscience d'elle-même, à s'éduquer, à évoluer.

Ce fut aussi un point de rencontre. On vint là se mettre en contact humain avec cette partie du pays si ignorée, cette classe sociale si méconnue et si méritante.

Au cours de ces vingt années, nombreux furent les groupes d'élèves qui y firent un séjour prolongé et répété. Ils y découvrirent un monde pauvre, simple, hospitalier, riche de vertus et de possibilités. Ils en gardèrent un souvenir ravi.

Des liens durables furent noués : de jeunes

Garagossiens rendirent visite aux jeunes du C.S.F. pour mieux connaître, à leur tour, la Capitale, cette partie du pays qui leur était étrangère.

Certains étudiants devenus médecins, ingénieurs et fonctionnaires y ont trouvé une vocation au travail social.

Lorsqu'on apprit au collège que les Pères ne seraient plus à Garagos, il y eut une émotion, un choc. Signe que le village était entré dans l'horizon familial des élèves, qu'ils se sentaient perdre quelque chose en le perdant. Garagos reste pour beaucoup leur point de mire, une référence lumineuse et nostalgique. Et l'on ne cesse pas au C.S.F. d'envelopper ce village d'attention et d'affection.

ACTIVITES PARA-SCOLAIRES

(1968)

A Pied:

Une marche de 4h à pied dans la faim et la soif sur la route de Sakkara.

Par suite du nombre de participants (45), on fut obligé de dédoubler cette excursion.

A Cheval:

Une sortie à cheval de 30 kms entre Guizeh et Sakkara: 15 participants.

A Bicyclette:

Promenade des élèves de Première Division à Abou Rouash et la vallée du Nil jusqu'aux Barrages.

Camps-labos:

Le nom de camps labos tient au fait que cette journée se déroule en vase clos et sous observation dans les cours du Collège. C'est un temps et un lieu de formation. Le nombre des enfants est limité à douze (deux équipes de six), et le programme des activités est prévu dans le détail en vue d'un entraînement systématique à la vie de plein air, la débrouillardise, la responsabilité, le courage, la générosité, le sens des autres et de Dieu.

Durant les deux seuls mois d'Octobre et de

TABLEAU D'HONNEUR

FIDELES SERVITEURS QUI ONT CONSACRE 35 ANNEES DE LEUR EXISTENCE AU C.S.F. ET DAVANTAGE

Le 1er Mars 1943, le brave Michel, octogénaire, employé au Collège 65 ans, nous quitte pour être accueilli à l'Asile des Vieillards.

Aziz Manaouil a travaillé 54 ans.

Sont encore à l'oeuvre:

- Gaouarghi Fanqus en service depuis 1926
- Gabriel Kiriakos en service depuis 1930
- Youssel Boutros en service depuis 1942

— Seif Aziz en service depuis 1942

— Sadek Basal en service depuis 1942

● Hamouda El Sharnubi, en service depuis 1944, est décédé en mai 1979.

Ce dernier est le fils de Ahmed El Sharnubi qui mourut plus que centenaire et passa une grande partie de sa longue vie édifiante, comme gardien et jardinier à Matarieh. (Mort en 1964).

EN DIRECTION VERS LES PAUVRES

Il est certain qu'à l'origine le Collège fut destiné à une élite, à une classe de la société aisée et riche, aux fils des pachas, des beys, des notables égyptiens et étrangers.

Pour s'y faire inscrire, il fallait être doué pour des études supérieures et appartenir à une famille capable de faire face aux scolarités élevées. Un tri sélectionnait les élèves, basé sur les privilèges de l'intelligence et de la fortune. La démocratisation n'avait point encore fait son apparition et le peuple, humble et pauvre, n'avait guère accès à la culture. Cependant, dès les débuts, les Pères ont pensé à une clientèle moins brillante. Au jardin Rossetti, on signale déjà la présence de quelques gosses du quartier à qui sont enseignés les premiers éléments du savoir, en langue arabe.

C'est du C.S.F. que partit le mouvement irréprouvable vers la Haute Egypte: l'installation de la résidence de Minia en 1887, le foisonnement des petites écoles dans la mouvance de ce centre et, de Minia, par essaimage, vers une région plus lointaine du Sud, la fondation de Garagos, village pilote et le poste d'Edfou.

C'est du C.S.F., comme d'une plate-forme, que furent lancées les oeuvres de Kolali (1926) et de Charabeya (1951).

C'est du C.S.F. et de la charité enthousiaste de P. Henri Ayroul que jaillit le projet de l'Association des Ecoles en 1940, pour la promotion culturelle et sociale du fellah.

C'est au C.S.F. que furent reçus, boursiers, des garçons moins fortunés afin qu'ils pussent poursuivre leurs études secondaires et se hausser jusqu'à parvenir à des emplois enviables.

C'est dans l'enceinte du C.S.F. que s'organisent des cours de renforcement, assumés par les élèves et les professeurs, en faveur de ceux qui, par leur situation familiale, sont frustrés de leçons particulières.

C'est encore au C.S.F. que fonctionne le centre étudiant, où, dans une atmosphère climatisée, dans un local pourvu d'équipement moderne, dans le silence et la lumière, les universitaires besogneux trouvent, à la veillée, les commodités qui les disposent à préparer leurs diplômes.

Que de familles, d'individus ont reçu par l'entremise du Collège des secours matériels, des vivres, des habits, des dons en argent, les bienfaits d'une amitié: visites à domicile, à l'hôpital; consolations pour un deuil; présence à des fêtes; démarches qui tirent d'embarras; recommandations pour obtenir une embauche, un

LES MAITRES D'OEUVRE ANONYMES

Dans un établissement scolaire, il est naturel que le directeur, les professeurs occupent le devant de la scène. Il est pourtant d'autres personnes actives et présentes à ne pas oublier. Ce sont les modestes collaborateurs qui, dans la coulisse, ont des emplois indispensables. Sans leur concours, le C.S.F. n'aurait pas été ce qu'il fut, ce qu'il est.

Le cuisinier, à ses fourneaux, apprête la nourriture quotidienne, variée et appétissante. Le linge est un personnage dont on ne peut se passer, lui qui assure la lessive et le repassage hebdomadaire. Il y a un garage, un atelier de réparation, des mécaniciens, un responsable, des chauffeurs. C'est leur équipe qui garantit le transport minuté des élèves, la circulation sans accident à travers les carrefours et les embarras du parcours. L'exactitude et la sûreté des autobus influent sur la bonne marche des études.

Les balayeurs des cours, des classes, des couloirs ne sont-ils pas ceux qui par leur fatigue maintiennent à la maison, de haut en bas, son aspect accueillant et sa propreté journalière?

Si les garçons, en plus de l'achat massif des livres neufs, au début de l'année, ont à réclamer d'aventure un carnet, une règle, une gomme, un crayon: qui répondra à leur appel, qui leur procurera aussitôt ces objets utiles, sinon celui qui, enfermé dans sa boutique, offrira, accomodant à ses clients, les menus trésors contenus dans son antre?

Dans l'Eglise, se déroulent des cérémonies religieuses: les premières communions, les messes solennelles, les liturgies latines et orientales, c'est le rôle du sacristain de prévoir et de pourvoir

minutieusement à tout ce qui convient au culte de dignité, de décoration et de belle ordonnance pour qu'on présente dans le sanctuaire le mystère de Dieu.

Le portier, la standardiste préposés aux communications font que le Collège puisse entretenir des relations vitales avec la cité. On sait trop ce que pâtit une administration coupée de téléphone et de transmission exacte des messages, pour ne pas apprécier la valeur de leur office.

Et tous ces avis, ces circulaires, ces textes tapés à la machine à écrire sur stencils, polycopiés ensuite à des centaines d'exemplaires, il faut bien des mains attentives, habiles et dévouées pour les publier et les distribuer.

L'économe, derrière son guichet, stationne sur sa chaise des heures durant, à percevoir les scolarités, signer des reçus, équilibrer ses comptes. Enfin, omettra-t-on l'aide insigne des mères et des pères, eux qui, au foyer, préparent et prolongent l'action des maîtres et qui, par leur association aux conseils des parents, s'intéressent au système éducatif de leurs enfants, le contrôlent, le promeuvent. Souvent, ne devine-t-on pas, en filigrane à travers le maintien, les manières, les réactions d'un élève, les traces d'une tendresse maternelle, les bienfaits de l'autorité d'un père?

Que de grâces à rendre, que de reconnaissance à exprimer. Chacun à son rang et à sa mesure, travaille solidairement à la perfection de l'oeuvre commune.

Relever le mérite, attribuer la part de gloire qui revient à tous, dans l'épopée de ce siècle, n'est que justice et vérité.



Ayrouf, alors Recteur.

Ce laboratoire de quarante places, marque Philips, est entièrement transistorisé: il présente tous les avantages des techniques les plus modernes. Il permet l'enseignement du français et de l'anglais selon les plus récentes méthodes péda-

gogiques.

Ainsi contribue-t-il au progrès de l'Égypte en lui préparant des cadres experts en langues étrangères, capables de promouvoir les relations, les échanges et la compréhension entre tous les hommes.

UN EVENEMENT UNIQUE

(25 DECEMBRE 1965)

Le R.P. Pedro Arrupe, vingt-huitième Supérieur Général des Jésuites, qui entreprend, l'année même de son élection, un voyage d'information au Proche-Orient et en Afrique, passe à cette occasion au Collège la fête de Noël 1965. C'est la première fois que pareil événement s'inscrit dans l'histoire du C.S.F.

Le Père Arrupe célèbre la messe de minuit avec neuf Pères de la communauté et reçoit les vœux par lesquels le P. Joseph Lécuyer s'engage définitivement au service du Seigneur dans la Compagnie de Jésus.

Avant la messe de minuit, quand le P. Recteur lui présente le Livre d'Or du Collège, il se met spontanément à genoux, comme un élève soucieux de ne pas faire de fautes, prépare son brouillon et recopie: «avec grande joie et émotion, j'ai célébré mon premier Noël comme Général, avec cette communauté bien-aimée, priant N. Seigneur de donner toutes ses bénédictions à l'Église et au Collège de la Sainte Famille.»

Et déjà à deux heures du matin, il nous quitte pour Addis Abeba.

OBSCURS ET MERITANTS

Avec les Jésuites qui sont prêtres et professeurs, il y a d'autres Jésuites, religieux à part entière, non prêtres, appelés Frères Coadjuteurs. Eux aussi, livrés à leur tâche, dévoués à des travaux manuels, à contre-jour, hommes de prière, ils sont, avec le Recteur du Collège, le Préfet des études et tout le corps professoral, des pièces de l'échiquier.

Eux aussi, après les semailles, ils partagent la moisson des succès.

Une phalange de Frères Coadjuteurs.

Plus de 30 ans de bons et loyaux services

- F. Hanna: 47 ans
- F. Perino: 35 ans
- F. Khoury: 46 ans
- F. Munch: 40 ans

LIER ET RELIER

Le P. Ayrout (ancien du C.S.F. 1912-1924) a terminé son rectorat. Il va entreprendre un long voyage à travers l'Afrique Nilotique.

Voici comment, en disant un au revoir, il annonce son projet:

«L'on sait bien maintenant que l'Égypte est Arabe: l'on ne sait pas assez qu'elle est aussi naturellement Africaine. Cette appartenance doit devenir de plus en plus consciente et agissante. Ce même Nil qui fait l'Égypte et qui la mesure sur mille kilomètres, s'enfonce comme une immense racine en terre d'Afrique sur cinq

mille kilomètres. Fleuve, chemin, épine dorsale, sève, commun dénominateur, notre Nil dessine une géographie qui anime le Soudan, l'Éthiopie, le Kenya, l'Ouganda, le Burundi, l'Urundi et la Tanzanie.

Pas de relations humaines, pas d'échanges entre eux et nous. Pourquoi?... Le temps est venu de lier et de relier, en dehors de toute politique. J'attendais de quitter la direction de ce cher collège pour aller connaître et faire connaître ces cousins de l'Afrique Nilotique.... Au revoir».

(C.S.F. Juin 1968)

LIVRES SCOLAIRES POUR LA LANGUE FRANÇAISE DANS LE CYCLE PRÉPARATOIRE DES ÉCOLES DE LANGUES

Vers 1966, un conseiller pédagogique remarquable - du Centre Culturel Français - Mr. Lucien Brosse, a compris que les livres scolaires venant de France correspondaient de moins en moins aux besoins de nos écoles de langues, qui ont un français à la fois fort... et faible.

Il a donc organisé un groupe de travail. Sous sa direction, le groupe a travaillé régulièrement, chaque semaine pendant 6 ans, publiant au fur et à mesure le matériel mis au point: des séries de textes à expliquer pour chacune des 3 années du Préparatoire, avec d'abondants «livres du professeur». Nombre d'élèves atteints: 3500 environ, chaque année, dans une vingtaine d'écoles, de-

puis dix ans.

Dans le cadre de ces publications, le P. Sans a fait paraître «Mille et une façons de s'exprimer» en 1972.

Deux autres livres du même auteur: «Grammaire secours» et «Exercices secours» apportent en 1978 à l'intention de centaines d'élèves arabophones des moyens sûrs pour redresser leurs erreurs et les aider à manier la langue française avec nuance et justesse.

De leur côté, le P.C.C. et le P.C.H. composent et publient chaque année plusieurs ouvrages pour les classes primaires.

LABORATOIRE DE LANGUES

Le 9 Mars 1971, est inauguré officiellement le nouveau laboratoire de langues, offert par le Gouvernement des Pays-Bas.

C'est en 1966 que son projet fut conçu, lors d'une rencontre à Téhéran entre le Ministre d'Etat du Gouvernement Néerlandais et le P.

LE SUPERFLU ... CE NECESSAIRE

L'histoire de ce siècle, au Collège, serait incomplète si l'on ne mentionnait, non à titre d'ornements superflus, mais d'éléments entrant dans sa trame et sa chaîne tissées sur l'étendue du temps, lui donnant relief et couleur, ce qui, en dehors des études -les à côtés -ou plutôt en connexion avec elles, contribue à la formation permanente et intégrale.

Une grande ville sans espace vert ne peut être ni épanouie ni épanouissante. A cette cité des jeunes qu'est un collège, il faut une provision d'oxygène, un environnement qui, sous la forme d'un réseau d'activités, déploie sa zone d'influence et élargit son domaine.

Voici comment se manifeste et où s'exerce la vitalité du C.S.F.:

- Les sports, les fêtes de gymnastique, les jeux, les combats épiques de boucliers, les récréations vibrantes qui développent l'adresse, la sveltesse, l'effort musculaire, la cohésion d'une équipe, la joie de vivre;
- Les camps de travail qui font voir et toucher la rudesse et la noblesse du labeur manuel; Les enquêtes sociales menées dans les quartiers des gagne-petits et dans les habitations surpeuplées qui révèlent un monde inconnu de misères physiques et morales;
- Les rencontres organisées entre citadins et habitants des villages pour susciter des liens d'amitié et de reconnaissance mutuelle;
- Les patronages dans les agglomérations suburbaines qui initient au service et à la générosité et, en même temps, font connaître aux mieux nantis de la société les richesses étonnantes des pauvres gens;
- Les distributions de provisions et de vêtements, fruits d'économies personnelles en faveur de familles nécessiteuses, à l'occasion des fêtes principales;
- Les visites conduites par des experts pour inventorier les beautés que l'Egypte conserve dans ses musées, ses mosquées, ses églises, ses temples;
- Les excursions vers les Pyramides, les monuments de Karnak et de Louksor, les tombeaux de la Vallée des Rois, l'île de Philae, témoins d'un prestigieux passé; le Haut Barrage et les usines modernes, signes de la prospérité nationale d'aujourd'hui;
- Les voyages à l'étranger, en France et ailleurs: au-delà des barrières de races, des limites de religions, des frontières territoriales: le cœur et l'esprit s'ouvrent à d'autres civilisations, à d'autres univers;
- Les colonies de vacances où dans la détente et les loisirs s'affermir et se prolonge l'éducation;
- Les séances de cinéma, les représentations théâtrales si fameuses dans les annales de la maison qui affinent et éprouvent le sens du beau, du vrai, du gratuit;
- Les bibliothèques scolaires judicieusement conçues: elles offrent des possibilités de lecture infiniment variées pour ceux qui veulent explorer le vaste monde, plus haut et plus loin que les programmes officiels en vue des examens;
- Le Laboratoire de langues qui facilite par son emploi les bonnes relations avec tous les peuples.
- Le laboratoire des sciences où les manipulations et les expériences fournissent authenticité et vérification aux connaissances livresques.
C'est tout cela, imbriqué, coordonné, assorti, intégré, qui a constitué la force de l'Institution et lui confère son rayonnement éducatif à longue portée, son supplément d'âme.

hommes qu'elle a produits et j'admire sa méthode d'enseignement qui joint la culture morale à l'instruction intellectuelle».

Désignant ensuite Mahmoud Fakhry Bey, son

premier Chambellan et le Prince Ismail Daoud, son Aide de Camp, il ajouta : «Ce sont là deux de vos élèves; ils sont toujours pour moi un souvenir de vos mérites».

UNE ELITE, PAS UNE CASTE

Le 31 Janvier 1954, le P. André Ravier, provincial, au banquet des Anciens réunis pour célébrer le 75e Anniversaire du C.S.F., donnait cette consigne:

«L'éducation de notre collège serait un échec si les garçons qui en bénéficiaient gardaient pour eux seuls leur valeur et la possédaient pour leur simple jouissance. Ces millions d'hommes qui forment le même peuple du Pays attendent de vous qu'un peu de beauté, un peu d'espérance, un peu de lumière pénètre enfin dans les dures ténèbres de leur travail et de leur peine. Une élite,

aujourd'hui moins que jamais, ne saurait être une caste; elle ne peut se justifier ses joies et sa culture que si elle se met à la disposition de la communauté nationale: chefs politiques, chefs religieux, guides de sa pensée et de son art. Ce peuple en éveil attend tout cela des fils de ce Collège. Dès lors, il convient que le Collège de la Sainte Famille ne soit pas seulement un lieu privilégié où s'affinent les esprits, mais un des centres vivants de la Cité où tout un peuple sait que se préparent ceux qui, demain, l'aideront généreusement à accomplir son destin».

UN HUMBLE SERVITEUR, UN GRAND EXEMPLE

«Le Frère Hanna nous a quittés après avoir servi le Collège, après vous avoir servis pendant plus d'un demi-siècle. Vous le revoyez à votre table matinale, assis derrière sa table, prêt à vous remettre les menus objets scolaires dont vous pouviez avoir besoin. Vous l'avez connu dans ses dernières années, alors que l'âge avait restreint une activité autrefois dévorante qui embrassait tous les besoins matériels de la maison. Avez-vous réfléchi à la somme de dévouement obscur que représente une vie comme la sienne? Il s'est levé toute sa vie à 3h30 ou 4h du matin pour prier d'abord et demander à Dieu la force de travailler pour les autres. Et ensuite, ses journées se consacraient et se consumaient l'une après l'autre à veiller à ce que rien ne manque; il avait l'oeil sur tout:

infirmerie, lingerie, menuiserie, imprimerie, banque, passeports, réparations, grands et petits travaux. Tout passait par lui. Sa seule pré-

occupation depuis 1910 jusqu'au 11 Février 1957, veille de sa mort, a été de veiller à ce que rien ne fasse défaut à l'organisation matérielle du Collège pour que votre éducation puisse s'accomplir au mieux. Je voudrais que vous pesiez la grandeur d'une telle vie devant Dieu et l'exemple qu'elle vous laisse. Travail désintéressé sans aucun profit personnel, travail tout entier au service d'une oeuvre collective: le collège; au service des autres: votre éducation; travail obscur, caché, recevant peu de compliments et de considération; travail joyeux, fait avec le bon sourire que vous connaissez, parce qu'animé par le désir de servir et par la prière.

Vous vous rappelez le chapelet si souvent en mouvement entre ses doigts.

C'est grâce à des dévouements comme le sien, sortis, comme le sien, de la fidélité à Dieu, que peuvent survivre de grandes oeuvres».

Le P. Pruvot: C.S.F. 1957

INAUGURATION DU THEATRE

(24 JANVIER 1892)

«Nous avons assisté à un réel triomphe: les élèves du Collège de la Sainte Famille inauguraient leur théâtre, un véritable théâtre. La scène mesure 10 mètres de longueur sur 7 de large.

On y donnait une tragédie, en arabe, due à la plume d'un lettré: le P. Jésuite Chalfoun: «David et Jonathan» Cette pièce en cinq actes a remporté un succès aussi vif que mérité. Les deux derniers actes sont d'un effet dramatique étonnant et d'une hauteur de vues qui révèlent chez l'auteur des qualités de dramaturge qu'on rencontre difficilement.

La mise en scène était irréprochable et les costumes avaient un cachet d'originalité et d'authenticité à satisfaire les plus difficiles.

Ce qui ressort de cette brillante représentation, c'est qu'au collège, l'étude de la langue arabe marche de pair avec celle des autres langues. En effet pour obtenir cette diction si claire, si pure, si nette qui traduit non seulement la pensée, mais encore donne à la forme toutes les grâces et toutes les délicatesses de langage, il faut une connaissance déjà avancée de cette belle langue arabe et de ses finesses: il faut surtout une étude incessante qui fait triompher de ses difficultés.»

Extrait de Presse (25 Janvier 1892)

SEANCE ACADEMIQUE

Le 26 janvier 1895: Séance académique sous la présidence de Fakhry Pacha, Ministre de l'Instruction Publique et des Travaux, accompagné de Boutros Pacha Ghali, Ministre des Finances, et de Ibrahim Pacha Fouad, Ministre

de la Justice. Tous trois ont leurs enfants au Collège.

Le P. Recteur prononce un discours en français et Fakhry Pacha répond dans la même langue. Il constate la force des études arabes et en félicite les Pères.

«CE QUE J'AIME EN VOUS»

«Ce que j'aime en vous, c'est le respect de la croyance des autres; vous avez des élèves de toutes les confessions et ils sont très bien chez vous. Votre oeuvre est belle et vous l'accomplissez avec dévouement, je vous remercie et je fais des vœux pour que cette oeuvre dure des siècles et des siècles».

(Sultan Hussein I, à sa visite au Collège de la Sainte

Famille le 13 Mai 1916).

Après avoir parcouru quelques classes, S.A. le Sultan se rendit sous une grande tente préparée dans la cour intérieure où il fut salué par le P. Recteur.

Son Altesse lui répondit: *«C'est la première fois que je visite votre école, mais je la connais par les*

DEUXIEME PARTIE

A PETITS PAS

EXTRAIT DU JOURNAL OFFICIEL D'EGYPTE

19 SEPTEMBRE 1887

A la première session du Baccalauréat Egyptien du 23 Juillet 1887, se sont présentés aux examens 35 candidats; 25 ont été reçus. Sur sept candidats présentés par le Collège de la Sainte Famille, les cinq élèves ci-dessous mentionnés ont été reçus et classés dans l'ordre de mérite

indiqué par les chiffres qui précèdent leurs noms:

- 1er Alfred Eid
- 2e Rizkallah Mischriki
- 4e Wassef Boutros
- 5e Dimitri Kaldas
- 24e Théodore Boutros

LES PROGRAMMES EN 1892 - 93

Nombre d'élèves au C.S.F., année scolaire 1892 - 93:

319 dont une quarantaine d'Européens:
157 Catholiques, 101 Orthodoxes, 3 Protestants,
32 Israélites, 26 Musulmans.

Les Européens quittent le C.S.F. dans les grandes classes pour aller au Collège St. Francois-Xavier d'Alexandrie préparer le Baccalauréat Français.

La plupart de nos élèves sont destinés à passer leur vie en Egypte. Un très petit nombre seulement aspirent aux hautes études; les autres ne visent guère qu'à trouver une position aussi lucrative que possible dans les administrations. Or là, maintenant, les places sont données de préférence aux jeunes gens munis du certificat

d'études secondaires.

Ce certificat, préparé au C.S.F., est reconnu comme équivalent des diplômes exigés en France et en Angleterre pour l'admission dans les Universités et Facultés.

Le certificat d'études secondaires a été établi par le décret du 29 mars 1887. L'organisation des études du collège a dû nécessairement s'accommoder aux programmes.

Préparent aussi à ce certificat, à cette époque:

Deux écoles du gouvernement;

L'école des Frères des Ecoles Chrétiennes de Koronfish;

L'école St Louis des Missions Africaines de Tantah;

L'école Américaine Protestante d'Assiout.

CE QU'EST DEVENU LE SEMINAIRE

Jonctions et disjonctions successives pour un plus grand essor

Le Séminaire Copte Catholique de Tahta, inauguré en 1898, prit peu à peu la succession de celui du Caire. En 1907, il n'y avait plus que quelques séminaristes au C.S.F.

Cependant vingt ans après, des liens furent rétablis de 1926 à 1947: les Séminaristes revinrent suivre à Faggalah l'enseignement des Pères. Ils furent logés d'abord dans un local de la rue Abou Riche, ensuite dans le Petit Collège intérieur qui leur fut cédé en 1930.

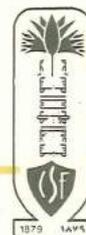
Depuis 1947, à Tantah, puis à Méadi, ils furent regroupés dans un magnifique domaine et une imposante bâtisse sous l'autorité du Père Stefy

Sidarouss, ancien du C.S.F. (1911-1923). Celui-ci fut sacré Evêque et devint Patriarche des Coptes Catholiques en 1958, avec le nom de Stephanos I. Il fut créé Cardinal le 22 Février 1965.

Le Saint Siège confia encore aux soins des Jésuites la direction du Séminaire de Méadi de 1958 à 1969.

Aujourd'hui, ce Séminaire est autonome et dirigé par des prêtres de la communauté Copte Catholique.

Avec Sa Béatitude, cinq Evêques et vingt cinq prêtres ayant fait des études au C.S.F. exercent, actuellement, leur fonction pastorale.



PREFETS

1881 P. Stanislas CHEIKHO
1881 P. Paul GROS
1883 P. Albert ANDRE
1888 P. Joseph DUGNAT
1891 P. Félix LARRIVAZ
1893 P. Adrien GUIGOU
1896 P. Constantin MAURIN
1897 P. Gabriel EDDE
1899 P. Nicolas APACK
1900 P. Gabriel EDDE
1901 P. Camille LAGIER
1902 P. Victor JACQUEMONT
1904 P. Jean ROULLET
1906 P. Alfred MULSANT
1908 P. Charles FLEURY
1909 P. Jean ROULLET
1913 P. Pierre de CASTELNAU

PREFETS D'ARABE

1895 P. Louis MAALOUF
1896 P. Antoine RABBATH

1914 P. Louis GAUCLERE
1915 P. Charles ABELA
1919 P. Louis GALTIER
1920 P. Emile GOUDAREAU
1923 P. Louis de HENAUT
1925 P. Elie CHAD
1926 P. André NOVELLO
1928 P. Jacques VIGNAT
1933 P. Antoine CHAINE
1935 P. Antoine GRANGE
1938 P. Charles BRUNET
1953 P. Robert CLEMENT
1956 P. Louis SANS
1957 P. Raphaël KHOUZAM
1965 P. Paul SARKIS
1970 P. Xavier FLEURY
1972 P. Paul SARKIS
1973 P. Nabil GABRIEL

1899 P. Gabriel EDDE
1909 P. Charles EDDE
1922 P. Elie CHAD
1925 - 1961 P. Gabriel AKIKI

STATISTIQUES 1979

- 1757 élèves: Grand Collège : 612
Petit Collège du Caire : 514
Petit Collège d'Héliopolis : 631
- 1697 Egyptiens
60 Etrangers
- 902 Musulmans
855 Chrétiens:
575 Orthodoxes

- 272 Catholiques
8 Protestants
- 19 Jésuites, dont quatre Frères Coadjuteurs,
travaillent à plein temps au Collège.
- Au service du collège:
7 à la Direction
124 professeurs à plein temps
19 professeurs à mi - temps
64 autres employés



Réparateur (1964), et celui d'Héliopolis en 1933 (P.C.H.) où se dévouent les Soeurs de Notre Dame des Apôtres dès le commencement jusqu'à aujourd'hui.

En 1952, la suppression de l'internat libère des locaux bien vite happés par les classes.

Depuis on a agrandi le P.C.C.: classes et chapelle; ainsi que le P.C.H.: préau surmonté d'une salle de théâtre; jardin d'enfants indépendant.

Sous la pression de demandes d'admission de plus en plus nombreuses, il a fallu bâtir encore en 1975:

— A Héliopolis: un bâtiment nouveau en harmonie avec celui naguère construit par le P. Mathieu, donnant plus de place au jardin d'enfants;

— Au Caire: un nouvel étage qui permet de recevoir en deux sections de douzième ceux qui commencent leur vie scolaire.

Mais comment absorber le torrent grossissant des élèves? Ils dépassent les cinq cents en 1917, les six cents, dix ans plus tard; le millier en 1948; les quinze cents en 1972; les mille sept cents en 1978.

En 1979, le problème de l'espace demeure dans toute son acuité, puisque les deux petits collèges, totalisant 1135 élèves, vont déverser leur flot convergent sur Faggalah, après le cycle primaire.

Que faire pour dilater l'aire d'accueil à cette multitude?

Au rythme des jours, dans une courbe d'évolution réaliste, zigzaguant pour concilier des exigences différentes, d'abord Séminaire - Collège, s'orientant vers des études classiques, puis adoptant les programmes égyptiens, le Collège, isolé du Séminaire, en vint à se doubler et à comprendre le cycle français pour plus d'un tiers des élèves et le cycle égyptien pour les autres.

Dans une étape ultérieure, lorsqu'il sera raisonnable de procéder à cette innovation, il passera au régime du Baccalauréat Franco-Egyptien.

Aujourd'hui, le Collège est catalogué officiellement «Ecole de Langues», ce qui signifie qu'avec l'Arabe, langue de base de l'enseignement, un effort sérieux est engagé pour assurer une connaissance de deux autres langues: Française, première langue et Anglaise, deuxième langue.

Ainsi modelé au gré des circonstances et des vrais besoins, souple et flexible, soucieux de s'enraciner dans la terre du Nil, il poursuit sa croissance avec un peuple qui marche et construit son avenir.

Fidèle à ses traditions, ouvert à la modernité, il est ce qu'il a toujours voulu être: au service de l'Egypte.

RECTEURS ET PREFETS QUI SE SONT SUCCEDE

RECTEURS

1879 - 81 P. Edouard SALZANI
1881 - 84 P. Michel JULLIEN
1884 - 89 P. Antoine FOJOLS
1890 - 95 P. Joseph AUTEFAGE
1895 - 00 P. René GUITTON
1900 - 06 P. Emmanuel COTET
1906 - 09 P. Albert ANDRE
1909 - 12 P. Gabriel EDDE
1912 - 14 P. Etienne DALLERY
1914 - 17 P. Séraphin BADIN
1917 - 19 P. Etienne DALLERY

1919 - 22 P. Lucien GUIPON
1922 - 27 P. Gérard de MARTINPREY
1927 - 34 P. Eugène HAINS
1934 - 45 P. Charles MARGOT
1945 - 47 P. Christophe de BONNEVILLE
1947 - 53 P. Raoul de LUMLEY
1953 - 59 P. Victor PRUVOT
1959 - 62 P. Georges ZEMOKHOL
1962 - 68 P. Henri AYROUT
1968 - 73 P. René PAQUIN
1973 - 79 P. Paul SARKIS

dotant d'un établissement à la colossale structure, destiné à élever ses enfants dans la science et dans les bonnes moeurs... heureux si nous pouvions lui donner bientôt une génération d'hommes de caractère, de coeurs dévoués, une légion de jeunes gens qui sauront mettre au service de la patrie, leurs intelligences, leurs lumières, leurs paroles et leurs bras».

En-1888, le Collège rassemble 282 élèves, des classes élémentaires à la philosophie. Treize Pères, trois Scolastiques, dix Frères Coadjuteurs sont à l'oeuvre.

Les Séminaristes dépassent la quinzaine. Ils suivaient les cours secondaires jusqu'à la rhétorique, puis continuaient leur formation en vue du sacerdoce au Séminaire Oriental Saint François-Xavier de Beyrouth.

Le transfert du Collège eut lieu à partir du 22 Mai 1889. (Après un temps record pour la construction: 13 mois).

Le déménagement s'opéra sans trop d'accidents, mais beaucoup de choses manquaient naturellement les premiers jours.

Le 30 Mai, le P. Recteur a béni tout le grand corps du bâtiment. Il avait d'abord éloquemment expliqué le sens de cette cérémonie. Tous les élèves ont fait processionnellement le tour des grands corridors, pendant que le P. Recteur bénissait les classes, les études, les chambres et les réfectoires.

Commencée le 2 Avril 1889, l'église sera achevée deux ans et demi plus tard, et consacrée par Monseigneur Guido Corbelli, le Délégué apostolique, sous le rectorat du P. Joseph Autefage, le 1er Novembre 1891.

Elle s'élève, à côté du Collège, avec ses arcades moresques, ses chapiteaux byzantins, sa tour crénelée aux baies géminées, faisant un gracieux piédestal à la croix en fer qui, la première, se dressa si haut dans ce quartier de la grande ville.

Et le Collège continue sa traversée. Le dynamisme qui l'anime va lui fournir un visage très personnel, car, en poursuivant une certaine préparation au Baccalauréat Français, on instaurera le cycle du Baccalauréat Egyptien. Les judicieuses remarques du P. Fine, Assistant de France, adressées en 1901 au P. Cotêt, Recteur, mettaient en relief la valeur de cette initiative et la voulaient voir continuer alors que des doutes ou

des contestations s'élevaient à l'intérieur même du Collège.

« Abandonner la préparation au Baccalauréat Egyptien n'est-ce pas grave et le Collège n'en ressentira-t-il pas dans sa réputation une atteinte fâcheuse? ».

En 1904, le P. Fine revenait sur la question du programme des études, déclarant: « Il me semble qu'il y a une trop grande différence entre la civilisation Egyptienne et notre civilisation Européenne pour transporter nos méthodes ou plutôt nos programmes en Egypte sans les modifier. Si l'on veut forcer les Egyptiens à passer par notre enseignement classique complet dont ils n'ont que faire, on les violente ».

Et il formulait déjà cette règle d'or de l'inculturation moderne: « On peut et il faut, dans les programmes, se plier au génie et aux besoins du pays où l'on se trouve... D'ailleurs, je crois que pour l'anglais et les sciences vous avez déjà orienté les études de manière à satisfaire aux programmes d'Egypte ».

« Satisfaire aux programmes d'Egypte, se plier au génie et aux besoins du pays » -telle sera désormais la consigne qui dirigera l'ascension du C.S.F.

L'édifice à la « colossale structure » dont avait parlé le P. Foujols s'est avéré bien exigü. Le 6 Février 1888, ouverture d'une succursale à Faggalah pour les classes élémentaires.

En 1901, pour pallier l'encombrement, on tenta d'ouvrir une succursale à Bab-El-Louk. L'essai dura jusqu'à Juillet 1904. On regroupa alors à Faggalah les petits: les Frères Maristes s'occupent d'eux. En 1904, on construit un nouvel étage au C.S.F. En 1912, l'idée d'un Collège annexe fut reprise. Un immeuble des environs fut utilisé pour contenir les bambins confiés aux Soeurs de Saint Joseph de Lyon, puis aux Soeurs de la Délivrande. L'espace manque bientôt pour ses 110 élèves.

On se décide à créer dans l'enceinte même du C.S.F., un vrai petit Collège prévu pour 180 garçons. La neuve bâtisse fut inaugurée le 1er Mars 1924, et bénie par Monseigneur Jules Girard.

Dans les années suivantes, pour décongestionner Faggalah, on ouvre deux petits collèges: celui de Kobessi (P.C.C.) en 1930 pris en charge par les Soeurs de Notre Dame des Apôtres, puis par les Religieuses de Jésus

12 Musulmans, 6 Israélites.

Le Collège est-il sauvé? Pas encore.

Le 12 Octobre, le P. Jullien va recevoir à Alexandrie le P. Normand à qui revient le droit d'approuver son initiative d'homme libre et responsable. Suspense angoissé. Le P. Normand d'abord réticent, arrive au Caire, voit le Collège en pleine activité. Il se rend à l'évidence et déclare, convaincu et convaincant, à la Communauté, en récréation, le 25: «LE COLLEGE EST OUVERT».

Il confirmera sa décision par une lettre du 3 Novembre: «Je veux un bon externat au Caire».

Le 31 Décembre, une séance solennelle, à laquelle sont invités beaucoup de personnalités dont le Ministre de la Justice, marque la joie et l'espoir des amis du Collège.

Compliments en arabe, comédie, drame, orchestre de dix musiciens, fleurs et bonbons.

Le 21 Juin 1883, enfin une lettre du P. Provincial de Lyon trace l'itinéraire: «Ou point de Collège ou un Collège de plein exercice et complet comme nos Collèges de France». Et il ajoute: «Vous avez l'autorisation de construire un nouveau Collège».

Mais il y a cette prescription et cette restriction:

«Pour l'année 1883-1884, vous conserverez vos deux classes de Latin qui existent et les quelques laïques qui suivent ces deux classes avec nos séminaristes, ni plus ni moins». (7 Août 1883).

Voyant grand, loin et juste, assuré que bientôt le Palais Boghos serait insuffisant, que le Collège y serait enrayé dans son dynamisme, le P. Jullien s'était mis en recherche d'emplacement et de murs plus adaptés à un impérieux et futur développement. Le quartier de Faggalah était alors un lointain faubourg du Caire, la gare qui l'avoisine n'existait encore qu'à l'état d'ébauche, et les terres aux environs du Canal Ismailiah, non alors comblé, n'étaient que champs de raves, (en arabe figl, d'où Faggalah).

C'est là qu'il jeta son dévolu pour élever les futurs bâtiments. Dès Mai 1882, il avait acquis un premier lot de terrain. D'autres achats complétèrent le domaine qui finit par couvrir une superficie de 11.500 m².

Posséder une terre agricole est une chose, y bâtir un Collège superbe est une autre, même si l'on en a dressé les plans magnifiques.

Le 16 Septembre 1884, le P. Antoine Foujols remplace le P. Jullien. Il arrive au Caire avec des instructions de liquider le Collège, car dit-on, celui-ci n'a pas d'avenir à rester dans le coin du jardin Rossetti. On est sans ressources pour construire à Faggalah. Par ailleurs le Collège d'Alexandrie, déjà ouvert en Novembre 1882, laisse les Supérieurs hésitants à maintenir parallèlement celui du Caire.

Le P. Foujols vient, voit, examine la situation sous toutes ses faces, et envoie à ses Supérieurs un rapport où il s'oppose nettement à la fermeture de l'établissement.

Il plaide si éloquemment la cause de l'avenir qu'il est autorisé à conserver le Collège condamné. Il obtint, grâce à des efforts obstinés, les fonds nécessaires à l'édification du nouveau Collège.

La tempête n'avait point fait de ravages, elle n'avait suscité que courage et élan généreux.

L'autorisation de commencer les travaux arrive le 6 Janvier 1888. Le Ministre des Travaux Publics donne un vaste dépôt du limon du Nil pour le jardin et le remblayage des cours. Le Ministre des Finances exonère le Collège des droits de l'octroi.

Le niveau assez bas du terrain et les infiltrations du canal tout proche soulèvent un grave problème pour la solidité des fondations.

Le Frère Coadjuteur, François Mourier, architecte, à qui incombe la tâche de donner aux plans ébauchés une forme définitive et d'exécuter les travaux, trouve une solution hardie et fait reposer toute la bâtisse sur une plate-forme de ciment.

La cérémonie de la pose de la première pierre se célébra le 22 Avril 1888. Elle était présidée par le Délégué Apostolique Monseigneur Anacleto Chicaro, O.F.M., en présence du Premier Ministre Nubar Pacha, du corps diplomatique et des notabilités du Caire.

Le P. Foujols, pèlerin de l'avenir, annonçait à l'assistance: «Ici, s'élèvera la forteresse des études et de l'éducation - forteresse pacifique qui vous appartient à tous, Messieurs, dans laquelle vous avez tous droit de cité...»

«Nous voulons payer à l'Égypte l'hospitalité qu'elle nous a si libéralement accordée en la

présence vraisemblablement pour de longues années encore.

D'autre part, on pense à établir à Alexandrie un second Collège de la Compagnie.

Enfin, Monseigneur Antoun Morcos, Visiteur Apostolique des Coptes Catholiques, rappelant aux Jésuites les raisons de leur venue en Egypte, les presse d'augmenter le nombre des séminaristes, fixé primitivement à onze. Il les pousse à en préparer quelques-uns plus âgés pour satisfaire aux besoins urgents de la pastorale en Haute Egypte, en leur procurant un certain bagage théologique. Mais, s'il insiste pour accroître les effectifs, il se décharge sur les Pères du poids des dépenses. Or les séminaristes atteindront bientôt la vingtaine. De cruels problèmes financiers compliquent donc les embarras suscités par les programmes et la conjoncture.

La deuxième rentrée se fait le 2 Octobre 1880.

Il y a douze élèves de 5e, quatorze en 6e et sept en 7e. Total: 33.

Le 13 Avril 1881, le P. Michel Jullien, ancien provincial de Lyon vient prendre la direction du Collège.

L'année scolaire s'achève par une distribution de prix déjà plus solennelle que la précédente. Cependant les parents des élèves sont seuls invités et forment une couronne autour de leurs enfants dans le grand salon décoré pour la circonstance.

Les livres de prix sont disposés en une pyramide imitant celles de Guizeh.

Au programme:

— Dialogue en arabe, sur l'étude de l'arabe.

— Dialogue en français, sur les études classiques.

— lecture d'une petite pièce en arabe.

Mieux que des discours, ces premiers essais traduisent l'orientation culturelle du nouveau Collège et sa volonté de fondre harmonieusement l'humanisme français et la culture classique arabe pour préparer au service du pays des intelligences ouvertes et adaptées à ses besoins.

Soudain, encore à son berceau, le Collège de la Sainte Famille faillit être emporté par une crise intérieure.

Le 20 Septembre 1881, le P. Jullien reçoit l'ordre de fermer l'externat et de ne garder que le Séminaire. La suppression est annoncée aux

parents consternés. Mais le P. Jullien part pour Beyrouth le 28 Septembre et plaide la cause du Collège.

Le 3 Octobre quelques élèves se présentent pour la rentrée. On leur dit d'attendre une réponse définitive.

Cette réponse arrive le soir même par un télégramme favorable.

Dès le lendemain, la nouvelle de la réouverture fut annoncée et accueillie avec la plus grande joie. La rentrée des classes est fixée au 10 Octobre; on la prépare fébrilement.

Les externes sont peu nombreux: 24 dont deux nouveaux. Les autres reviendront petit à petit: 70 dont douze séminaristes.

Mais un coup de barre est donné: «On fera moins de Grec que de Latin et moins de Latin que de Français». (9 Mars 1882).

La crise semble surmontée et c'est dans l'espérance d'un avenir meilleur que les élèves donnent le 8 Mai 1882 la première séance dramatique à l'occasion de la fête du P. Recteur. Mais hélas si le chroniqueur n'omet pas de nous dire que les élèves s'en sont bien tirés et qu'on a servi des rafraîchissements aux quelques invités, il oublie de transcrire le programme.

Au mois de Juin 1882, la Révolution de Orabi-Pacha sème la panique dans la ville. Beaucoup d'élèves quittent le Caire.

Le 29 Juin la Communauté et les Séminaristes font un voeu au Sacré-Coeur pour mettre l'établissement sous sa protection et invitent leurs successeurs à lui élever un bel autel dans le nouveau Collège.

Le 15 Juillet, Pères et Séminaristes se réfugient au Liban. En Septembre, la situation demeure incertaine.

Mais le P. Jullien ne manque pas d'audace. Il interprète la volonté du supérieur de la Mission alors en voyage à Constantinople et qu'il ne peut pas atteindre. Le 25 Septembre 1882, il ramène de Beyrouth sa communauté au Caire et décide la rentrée du Collège.

Elle se fait, dans une maison indemne des dégâts de la tourmente révolutionnaire. On y compte 112 garçons:

65 Catholiques de divers rites, 29 Orthodoxes.

PREMIERE PARTIE

A VOL D'OISEAU

Le Souverain Pontife Léon XIII, élu le 20 février 1878, désirait voir doter d'un séminaire l'Eglise Copte Catholique, alors réduite en nombre: quatre ou cinq mille fidèles dont huit cents au Caire desservis par douze prêtres. Il était aussi soucieux de promouvoir une oeuvre d'éducation de la jeunesse au service du pays.

Des Juin 1878, la Compagnie de Jésus fut mise au courant de ces intentions et invitée à les réaliser.

Le P. Remi Normand, supérieur de la Mission de Syrie, arriva au Caire le 6 Janvier 1879, pour étudier sur place les possibilités d'une installation. Il fut l'hôte des PP. Franciscains. Il loua une maison appartenant à la Délégation Apostolique au jardin Rossetti... La petite résidence fut inaugurée le 3 Février.

Le P. Joseph Heury en était le responsable. Il avait pour collaborateurs, le P. Paulin Garnier et le Frère coadjuteur Jean Smirly.

A peine installés, les Jésuites s'emploient à quelques ministères, dans leur chapelle. L'un d'entre eux assure des leçons de catéchisme en arabe à l'école gratuite des Soeurs du Bon Pasteur.

Surtout, ils prospectent, nouent des relations, entrent en contact avec les autorités civiles et religieuses.

Le 12 Février, ils sont reçus en audience par le Khédive Ismail Pacha, présentés par Mr. Godeaux, consul général de France. Dans l'entrevue, ils expliquent leur dessein de créer un établissement scolaire.

Son Altesse les encourage dans leur propos.

Ils reviendront voir, peu après, son fils et successeur le khédive Tewfik qui leur prodigue les mêmes promesses dans un même cordial accueil.

Ils visitent le Patriarche Copte Orthodoxe, qui les reçoit avec bienveillance en compagnie de deux évêques.

Et quand celui-ci leur rend les civilités, ils lui offrent un exemplaire de la Bible éditée à Beyrouth.

Dans le courant de Mai, ils échangent leur pied-à-terre insalubre, étroit, d'accès difficile, contre une habitation voisine plus spacieuse, avec cour et jardin: le Palais Boghos.

Et voilà que des familles égyptiennes et étrangères, ayant appris la présence des Jésuites et leur projet, les sollicitent avec instance de laisser leurs enfants bénéficier de l'instruction et de l'éducation qui va être diffusée.

Une requête fut présentée à Rome et acceptée. Consentement était accordé à la création d'un Collège et d'un séminaire destiné spécialement aux Coptes.

La première rentrée s'effectue le 1er Octobre 1879.

Il y a huit séminaristes pensionnaires et autant d'externes ou de demi-pensionnaires, répartis en deux classes: la 7e Elémentaire et la 6e Latine.

Le nombre des enfants s'éleva, dans le courant de l'année, jusqu'à 30. Le déroulement des jours de classe et de congé se clôtura le 23 Juillet 1880 par la distribution des prix au grand divan. Les Archives ont conservé le palmarès manuscrit jauni par le temps.

Comme un vaisseau larguant ses amarres, le Séminaire-Collège démarrait doucement vers la haute mer de son destin.

A bord, un pilote, le P. Salzani, qui est venu remplacer le P. Heury rappelé à Beyrouth pour raison de santé.

La carte est déployée. L'horizon est encore mal dégagé de brouillard pour cette unité duelle en partance. Quelle orientation précise lui donner? Quel programme lui assignera-t-on? Des études classiques selon le modèle qu'offre déjà le Collège de Beyrouth? D'aucuns y pensent. On est embarqué. Mais les difficultés surgissent en cours de route. Les élèves sont peu nombreux: l'espace est réduit; le personnel insuffisant et instable. Enseigner le latin, le français et même le grec: d'accord. Encore faut-il apprendre la langue du pays à ces futurs prêtres et à tous ces jeunes destinés à vivre en Egypte. On ne peut non plus négliger l'anglais puisque l'Angleterre affirme sa

DU KHEDIVE ISMAIL AU PRESIDENT ANWAR EL SADATE

Vue aérienne d'une ville, connue d'en haut et de loin. Puis une promenade, à pied, dans ses rues, ses quartiers, une flânerie dans ses jardins, un contact, à l'aventure, avec les habitants pour mieux approcher la vie grouillante et multiforme de la Cité.

Sous ce double aspect apparaîtra le Collège.
D'emblée : un panorama général.

Ensuite : des flashes successifs offrant au regard une image vivante, toujours la même et toujours nouvelle, d'une unité plurielle en mouvement permanent.

Un arc-en-ciel tendu d'un bout à l'autre du siècle, qui se manifeste par l'éventail de ses couleurs.



PREAMBULE

Cet ouvrage illustré s'adresse surtout aux Anciens. A en lire les pages, à regarder ses images, ils retrouveront le parfum du passé, dans la joie que leur soit restitué présent, un printemps oublié.

Pour les autres, ils feront connaissance avec le Collège inconnu, visiteurs conduits par un guide, dans un rapide parcours, à travers les étapes de son histoire.

Le texte est bilingue. Il va de l'Est à l'Ouest et de l'Ouest à l'Est pour fusionner au Centre où l'image parle un langage commun et prolonge l'écrit.

Puisse ce livret, signe de ralliement évocateur pour ceux qui sont loin, pour ceux qui sont près, porter à tous la grâce de ce centenaire.



